

# الرحلة العراقية

سنة ١٣٢٨ هـ

السيد محمد هارون الحسيني

الزئكي پوري الهندي

( تُنشر لأول مرة عن النسخة الوحيدة بخط  
مؤلفها )

مؤلف هذه الرحلة أحد علماء الهند وفقهائها ونوابغها ، كان حياً حتى سنة ١٣٣٥ هـ ، يعود فضل اكتشافه والتعريف به لأول مرة لمجلة الموسم حيث عُرِّفت به ونشرت له بعض قصائده في العدد ١٢ (١٩٩١ م) ص ٣٩٠ - ٣٩٢ .

ويسعدنا أن نقوم بنشر المزيد من أعمال (الزنكي پوري) عبر توجهنا اليوم لتصوير كتابه «الرحلة العراقية» ماثلاً بين يدي القراء عن خط يده معبراً عن نبرات احساسه وانطباعاته ، كاشفاً عن معنوياته وانسياب روحيته من خلال قلمه ، وفي هذه الرحلة الممتعة تسجيل حي لصور من واقع الحياة العراقية في اوائل القرن العشرين وذكر لخصوصيات قل أن نجدتها في كتب الرحلات الأخرى ، وقد قام (الزنكي پوري) بالرحلة خلال عام ١٣٢٨ هـ ، وشرع في تحريرها بعد عودته إلى بلاده الهند أواخر شوال ١٣٢٩ هـ وفرغ من عملها في السادس والعشرين من ذي القعدة ١٣٢٩ هـ في قرية حسين آباد التابعة لمنطقة مونكير في اقليم بيهار Bihar الهندي وقبل أن تستمتعوا بقراءتها اختتم كلمتي بقصيدة رأيتها ملحقة بالمخطوطة وهي عبارة عن تقرّض للرحلة بخط قائلها السيد حسين الكاشاني ، النزيل بحسين آباد - مؤرخة في ٢٦ ذي القعدة الحرام ١٣٣١ هـ وهذا نصها :

ازهر الدر في نظام رصين	أم ثغور الفيد الحسان العين
أم تقاصير آنسات خوان	مائسات تيس ميس الفصون
أم دراري الهدى تجلّت علينا	بسناها تزهو سما التكوين
أم بدت لي جواهر الفضل تجلو	بصحاف اللجين للترين
حكم أزهرت فرائد در	رصفت عقدها يدا (هارون)
فاضل كامل عليم حليم	من ذرى المجد نجل طه الأبين
اسفر السلم عن عياه بشرأ	إذ تصدى لنشر علم اليقين
يسده مسورت هيولى المسالي	صورة حيرت فم التحسين
غمقت رحلة العراق نهجاءت	تجنتلي حسنها البديع عيوني
كم بها قد أقام حُجة حق	ارغمت أنف كل باغ لعين
فجزاه الإله عن كل لفظ	جنة اينعت بماء ممين



من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الله

## رحلة عاقبة

هذه مما ألفه وكتب بخطه العبد الفقير المذنب الجبان،  
 الراجي للعفو عن من الله المتفضل المشان،  
 محمد هارون غفر الله له ولوالديه يوم لا ينفع مال ولا  
 بنون، وقد شرع في تحريرها وآخر شوال سنة  
 ١٣٧٩ و فرغ من عملها في السادس والعشرين من ذي الحجة  
 الحرام من السنة المذكورة فكان انما اجاز في مدة شهر  
 وقتاً يام مع توزع السال وتشت الحال وتزايد  
 الاعتلال وتراكم الاهوال فالمرجو من الناظرين  
 الصريح عما بنا بالقله وزلت القدم غفر الله لنا  
 ولكم وهو خير العافرين (العبد الفقير محمد بن عبد الله)  
 في حيدرآباد في رمضان سنة ١٣٧٩







الباسطين ايديهم بالبذل والاتفاق الفائزين المواصلين للقائدين  
 السائقين المشاقين في الحلبة لدى السباق وبعد فهد  
 عدة اوراق في بيان ما منح في سفر العراق للعبد المقتاق الى رب  
 الغفر الخلاق محمد هارون الحسيني الزينكي بورك تجاوز الله  
 عن محن حات ايدي ربه التلاق يوم يحشر الناس الى ربهم و  
 يكثف عن ساق محمد وآله الذين سارت عنابهم لنفاق وملئت  
 بحامدهم الاشداق وحضعت لعاليهم الاعناق سلام الله  
 عليهم مآمتصر النظام مؤتلف الانشاق مرتبة على مقدمة  
 وفصول المقدمة من بيان ان الله تعالى اعد للمسافر من  
 الفوائد ما لا يتقصيها البيان ولا يحيط بعوائده القائل والناس  
 وجمع له من النعم او ابدعها ومن الطرف شواردها فقال عز  
 مرقا لحناء على السفر واختياره على الحضر فانتشروا في الارض  
 وانتعوا من فضل الله وقال نعم هو الذي جعل لكم الارض ذلولا



فَامْشُوا فِي مَنَازِلِهَا وَالِيَهُ النُّشُورُ وَقَالَ مَا وَجَّاهُ الْقَوْمَ رَاحِلِينَ مِنْ  
مَوَاطِنِهِمْ سَائِرِينَ إِلَى بِلَادِ اللَّهِ مِنْ مَوَاطِنِهِمْ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي  
الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَفِي الْحَبْرِ سَافِرُونَ تَغْتَمُّوا وَتَصْجُوا

وَفِي رَوَايَةٍ تَصْجُوا وَتَغْتَمُّوا وَفِي التَّوْرَةِ ابْنُ آدَمَ جَدُّ سَفَرٍ

أَجَدَ لَكَ رِزْقًا وَقَالَ أَسِرُّوا لِمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا فِي دِيَارِهِمْ

تَخَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ طَالِبُ الْعِلْمِ وَسَافِرُ فَفِي الْأَسْفَارِ خَفَوَاتُهُ

تَفْجِجُهُمْ وَكُتَابُ مَعِيشَةٍ وَعِلْمُ وَادِئٍ وَصَحْبَةُ لَحْدٍ

فَاقْبَلْ فِي الْأَسْفَارِ أَلْفَ مَعْنَةٍ وَقَطْعُ الْفَنَاءِ وَارْتِكَابُ الشَّدِيدِ

فَمَوْتُ الْفَقِي خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَقَامِهِ بِدَارِهِ وَانْ بَيْنَ وَاشْرَاحِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

فَمِنْ بِلَادِ اللَّهِ وَالْقَمَرُ الْغَنِيُّ تَعْرِفُ ذَا بِلَادٍ أَوْ تَمُوتُ

وَلَا تَرْضَى مِنْ عَيْشٍ بَدُونٍ وَلَا تَكُنْ كَيْفَ نِيَامُ اللَّيْلِ كَانِي مَصِيرًا

وَقَوْلُ إِمَامَةٍ كُلُّ جَوَالِ خَيْرٍ مِنْ أَسَدٍ رَافِعٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَاجْأ



ادوم مع العا<sup>ل</sup>متها<sup>ل</sup> ولا ارض بمنزلة دينه  
فاما نيل غايه ما رجي<sup>ي</sup> واما ان توتد<sup>د</sup> في المنه

وقال الآخر

ان كنت ترضى بالدنيا<sup>منزلة</sup> فلا رضى<sup>ل</sup> حمله<sup>ل</sup> الا<sup>ل</sup> رضى<sup>ل</sup>  
فاذا غومت على العا<sup>ل</sup>متها<sup>ل</sup> فاخر<sup>ل</sup> عزما<sup>ل</sup> كما عزم<sup>ل</sup> الرجال<sup>ل</sup> النزل

وقال الجاسي

لا يمنعك خفض العرش<sup>ل</sup> وعتر<sup>ل</sup> تروغ<sup>ل</sup> نفس<sup>ل</sup> اهل<sup>ل</sup> اوطا<sup>ل</sup>  
نلقه بكل<sup>ل</sup> ابواب<sup>ل</sup> ان حلت<sup>ل</sup> بها<sup>ل</sup> دارا<sup>ل</sup> بدار<sup>ل</sup> جبر<sup>ل</sup> اباجير<sup>ل</sup>

وقال بعض الحكماء السفر احد<sup>ل</sup> اسباب<sup>ل</sup> العاش<sup>ل</sup> التي بها قوامه و  
نظامه لان الله تعالى يجمع<sup>ل</sup> جميع<sup>ل</sup> سائر<sup>ل</sup> الدنيا في ارض<sup>ل</sup> بلوقها<sup>ل</sup>  
واخرج<sup>ل</sup> بعضها الى بعض<sup>ل</sup> ومن فضله ان صاحبه يرى من عجايب<sup>ل</sup>  
الامصار<sup>ل</sup> وبيدائع<sup>ل</sup> الاقطار<sup>ل</sup> ومحاسن<sup>ل</sup> الآثار<sup>ل</sup> ما يزيد<sup>ل</sup> علما<sup>ل</sup> وفيه  
نهما<sup>ل</sup> بقدره<sup>ل</sup> الله<sup>ل</sup> وحكمته<sup>ل</sup> ويدعى<sup>ل</sup> الى شكره<sup>ل</sup> وقبته<sup>ل</sup> ويسمع<sup>ل</sup> الغنا<sup>ل</sup>

ويكسب القبارب ويفتح المذايب ويجلب المكاسب ويشد الأبدان  
وينشط الكسلان ويسكن الأحزان ويطرد الاستقام ويشفي الطعنا  
ويحط سورة الكبر ويبعث على طلب الذكر وقال حاتم  
إذا لزم الناس لميسور أيهم عما عمن الأخبار والمذايب  
وقال ابن المعتز أشق المسافر إلى الأمل من قعد في الناس عن  
العمل ولغيره في هذا الباب

ليس تحاول تزداد الغنى سفرًا بل للمقام على بؤس هو السفر

ولا ريب في جميع ما أفادوه وقاهوا به فاجادوه سيما إذا كان في  
سبيل الله كما يشير إليه قوله تعالى في كتابه المجيد وَمَنْ يُجَاهِدْ فِي سَبِيلِ  
مَجِدِّ فِي الْأَرْضِ أَوْ غَا كَثِيرًا وَسَعَةً وَلَعَلَّ لَفْظَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَشْمَلُ  
الْجِهَادَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ الْمَفْرُوضَةِ وَالْمُنَدَى بِكَ لَطَلَبِ الْعِلْمِ وَالْحُجَّ  
زِيَارَةِ الْمَشَاهِدِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى ذَوِيهَا السَّلَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ  
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قَبِلَ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ الْبَلَّغِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْبُرْقَةِ



إذا نار ضاق بها زندها ؛ ففصحتها في فراق الزناد

إذا صار مرق في غمد ؛ حوى غيره الفصل <sup>الطرد</sup> عنه

وفي الاضطراب وفي الافتراء ؛ منال المنى وبلوغ المرام

وإذا تمجد هذا فلنجل في بواد الفضول ، متوكلين على الله <sup>المستور</sup> المصح

المسفل للمأمول الفصل الأول في السفر إلى المشهد الحسيني ونوابه

روى مسند إلى ابن تغلب قال قال لجعفر بن محمد يا اباان متى عمده بقبر <sup>الحيد</sup> العبد

قلت لا والله يا ابن رسول الله مالي بر عهد منذ حين قال سبحان ربّي

العليّ ومجده وانت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا تزوره من زائر الحسين

كتب الله له بكل خلق حسنة ومحى عنه بكل خلق سيئة وغفر له ما تقدم

من ذنبه وما آخرا يا اباان بن تغلب لقد قتل الحسين صلوات الله عليه

فهيبت على قبره سبعون ألف ملك شعث غبر يبكون عليه وينوحون

عليه إلى يوم القيامة وفي الجاريف عن علي بن الحكم عن بعض صحبته

عن أبي جعفر عليه السلام قال كرمينكم وبين قبر الحسين قلت ستة عشر



فَسَخَّ قَالَ وَمَا تَأْتُونَ قُلْتُ لَا قَالَ أَجْبَأَكُمْ وَفِيهِ عَسَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ مَرُوا شَيْعَتَنَا بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنْ زِيَارَتَهُ  
مُسْتَدْفَعُ الْهَدْمِ وَالْغُرُقِ وَالْحَرَقِ وَآكُلِ السَّبْعِ وَزِيَارَتُهُ مَفْتَرَضَةٌ عَلَى  
مَنْ أَقَرَّ لِلْحُسَيْنِ بِإِمَامَتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِيهِ عَنْ زِيَارَةِ  
قُلْتُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِيمَنْ زَارَ أَبَاكَ عَلَى خَوْفٍ  
قَالَ يُؤْمِنُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ وَيَلْقَاهُ الْمَلَكَةُ بِالْبَشَارَةِ وَيَقَالُ  
لَهُ لَا تَخَفْ لَا تَخْزَنَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي فِيهِ فُوزُكَ وَفِيهِ  
عَنْ خَبْرٍ طَوِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَمَنْ أَمَرَكَ  
اللَّهُ وَرَأَى حَوَائِجَهُ وَكَفَى مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَآخِرَةٍ لِحَبْلِ  
الرِّزْقِ عَلَى الْعَبْدِ يَسْخَفُ عَلَيْهِ لَا الشُّقْرَ يَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ سِتِّينَ  
سَنَةً وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ وَمَا عَلَيْهِ وَزُرُّ وَلَا خَطِيئَةٌ إِلَّا وَقَدْ  
مُحِيتْ مِنْ صَحِيفَتِهِ فَإِنْ هَلَكَ فِي سَفَرٍ نَزَلَتْ الْمَلَكَةُ  
فَتَسَلَّتُهُ وَفَتَحَتْ لَهَا بَابَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ رَوْحُهَا حَتَّى



وإن سلم فتح الباب الذي ينزل منه الزئبق ويجعل لكل درهم نفقة  
 عشرة آلاف درهم وذلك له فاذل حشر قيل له لك بكل درهم عشرة آلاف  
 درهم وإن الله نظر لك ذخرها لك عندك وقد عابو عبد الله الصادقاً  
 لزوار قبر الحسين عليه السلام ما يدل على عظم خطرهما وحباله خطبها  
 وعلوق قدربها كمارك والمجلس رحيه الله في مزار البحار عن ثواب الأعمال  
 أبي عن سعد عن ابن زبيرة عن ابن أبي عمير عن معوية بن وهب قال دخلت  
 على أبي عبد الله عليه السلام وهو مصلاً فجئت حتى قطع مني  
 فسمعت وهو يقول يا من جئنا بالكرامة وواعدنا  
 الشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الأنبياء وختمنا الأمم  
 الشالفة وخصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى وحملنا  
 من الناس قهوى الدنيا اغفر لي ولأخواني وزوار قبر الحسين بن علي عليه السلام  
 عليهما السلام الذين انفقوا أموالهم واشتروا بدانهم غيبة في برنا  
 ورجاء لما عندك في صلاتنا وسراً أدخلوا على نبيك محمد وآله

منهم لامرنا وغنطا وخلوه على عدونا ارادوا بذا لك فهو انك تكافهم  
عنا بالرضوان واكلأهم بالليل والنهار واخلف على هاليتهم ولادهم  
الذين باحس الخلف اصعبهم الكفم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف  
خلقك او شديد وشر شياطين الانس والجن واعطهم افضل ما  
املوا منك في غربتهم لاوطانهم وما اثرونا على بنائهم هانهم  
وقرأيتهم اللهم ان اعدائنا عابوا عليهم خروجه فلم ينقذهم  
من ذلك عن البهوض والشحوص البياض فاعليهم فارحم تلك الوجوه  
التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تقلب على قبري عبد الله  
وارحم تلك الاعين التي حرت موعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي  
جزعت احترقت لنا وارحم تلك القصرحة التي كانت لنا اللهم اني استودعك  
تلك الانفس الابدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش انتهى  
وانما نقلنا ما بطولها ليعرف المشاخر فيه غاية شفقة الامام عليه  
عليه زوارجه وكونهم من الشرف على قصوى حد واذا كانت

منعهم



حاله مخيم في الدنيا بهذه المشابهة فما ظنك به يوم القيامة فهو وآباؤه  
 وأبناؤه عليهم السلام انشاء الله يقودون أوليائهم اذ ذاك <sup>السلام</sup> اذ ذاك  
 وايضا قد روي ان زيارته تعدل عمرة مبرورة وفي آخر حجة مبرورة  
 وفي آخره تعدل حجة مع رسول الله <sup>عليه</sup> وعن أبي جعفر انها تعدل حجة <sup>عمرة</sup>  
 بل وقد روي ما يضاعف عليه اضعافا كما في كامل الزيارة عن أبي عبد الله  
 قال كان الحسين بن علي ذات يوم في حجر النبي يلاعبه ويضاحكه  
 فقالت مائشة ما أشد عجبك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا عجب  
 ولا عجب به وهو غرة فؤادي قرعة عينه أما ان أمتي ستقتله فمن  
 زامر بعد فان كتب الله له حجة من حجي قالت يا رسول الله وحجة من  
 حجي قال وحجتين من حجي فكأنت وحجتين من حجي قال نعم  
 وأربعة قال فلم تزل تزداده وتزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة  
 من حج رسول الله بأعمارها انتهى فليطو الى مشرف الزيارة وفضلها  
 من كبر بصيرة في الدين وليغتنم الممهل التحصيل هذا الذخر والكشا



ذلك لأجور رب العالمين ولا تفصيل الكلام في هذه الباب كبر الأخبار  
 ثم أورد حلة الأثار وأدنى المناشقات الأخرى فأنها التزم من أن يخص  
 بالخصاص وأريد من أن يحيط بها إلى أطراف المناشقات **فصل** في نشر  
 أرض كربلاء وزيتها على سائر الأرضية أن زيتها شفاء من كل داء  
 ووقاء من نوائب السلاء <sup>وبيان مقداره</sup> فعن عبيد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه  
 يقول قبر الحسين بن علي عشرين ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسرة وضوء من رياس  
 الجنة منه معراج السماء فلا يس من ملك مقرب ولا نبي مرسل <sup>وهو</sup> لا يسأل  
 الله أن يزيده في ففوج بهيط وففوج يصعد <sup>و قد روى نصير الدين روى</sup> روح الله  
 روحه وطيب ضريحه بأسناده إلى محمد بن الفضل بن سنان داود الكوفي  
 قال قال الصادق ع أربع بقاع شجبت إلى أيام الطوفان البيت المعمور <sup>والله</sup> وقبة  
 الغرني وكربلاء وطوس وعنده عليه السلام على ما في مزار البحار <sup>للحلي</sup>  
 أن أرض الكعبة قالت من مثلي وقد بنى بيت الله على ظهر ياتية الناس  
 من كل فج عميق فحبلى حرم الله وأمنه فآو الله إليها أن كفى وقرى



ما فضل ما فضلت به فيما اعطيتا رض كرى بلائ لا بمنزلة البرة غوز  
 في البحر فحلت من ماء البحر وكولات رية كرى بلائ ما فضلتك وكولا ما تفضنه  
 ارض كرى بلائ ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي بها فتحت فقرى استقر  
 وكونه ذنباً متواضعا ذليلاً محيياً غير مستنكف لا مستكبر لا رضى كرى بلائ  
 ولا استخبت بك وهويت بان في نار جهنم وعن ابي جعفر عليه السلام قال  
 العاصرية هي البقرة التي كلم الله موسى بن عمران وناجى نوحاً فيها وهي  
 الام ارض الله عليه وكولا ذلك ما استودع الله فيها اولياءه وبنائهم  
 نبيهم وقبورنا بالعاصرية وقال ابو عبد الله عليه السلام العاصرية من  
 تربته بيت المقدس وعن المسيب بن زهير قال قال موسى بن جعفر عليه  
 السلام لا تأخذوا من تربتي شيئاً لتبوا به فان كل تربته لنا محرمه  
 الا تربته جدى الحسين بن علي فان الله عز وجل جعلها شفاً لثقتنا  
 واوليائنا الخيرة والاعبار في هذا الباب اي كثيرة جداً من شاء  
 فليرجع الى مظانها ومما ينبغي ان يعلم انه من ان ياكل فليقرء هذا



فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فإذا أكلت من طين قبر الحسين فقل  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا وَبِحَقِّ الشَّيْءِ الَّذِي خَزَنَهَا  
 وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي هُوَ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ  
 لِي فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ  
 وَيَحْتَكِيكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَمَّا مقدار الأرض المشرفة فالأخبار فيه مختلفة ففي بعضها  
 فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر وفي بعضها عشر ذراعاً  
 من كل جانب وفي أخرى خمسة وعشرون ذراعاً من أربعة جوانب  
 القبر ولكن يمكن الجمع بينها كما في المصباح بترتيب هذه المواضع الشرقة  
 والفضيل فالأقصى خمسة فراسخ وأدناه من المشهد فرسخ وأشرف  
 الفرسخ خمس عشرة ذراعاً وأشرف الخمس العشرين ذراعاً وأشرف  
 ما أشرف به وهو الحد ثمانية وأربعون ذراعاً لذلك الاختلاف <sup>يختلف</sup>  
 القول في تحديد الحائر فقل إننا ما أحاطت برحله إن المعين في حد



فيه المحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة للموتة والمجدة  
الذي خلفها وقيل أنه القبة الشريفة حسب وقيل هي مع ما اتصل  
بها من العمارات كالقنطرة والمسجد الخزانة وغيرها قال ابن ادریس  
في البشائر المأثرة بالحائر ما دار سور المسجد عليه قال إن ذلك هو الحائر  
لأن الحائر في لسان العرب الموضع المطهر الذي يحار فيه الماء وذكر  
الشهيد في الذكرى أن في هذا الموضع حار الماء لما أمر باطلاقة على  
قبر الحسين ليحضره فكان لا يباغضه قال المجلي وذكر السيد الفاضل  
امير شرف الدين علي الحياور بالشهد الغرته قدس الله روحه وكان  
منّا نحن ان سمعت من كبار الشافيين من البلد المشرف أن الحائر  
هو السعة التي عليها الحصار الرافع من القبلة واليمين واليسار  
أما الخلف فمأذنه واحد وقالوا هذا الذي سمعناه من جماعة  
من قبلنا انهم هذا والله بعد حقيقة الأمر وحق السر  
فأشدة الحائر من المواضع الأربعة التي يتخير فيها المصطفى



بين قصر الصلوة وانما معها ومستند الحكم اخبار كثيرة منها ما رو  
 جاب عن الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال تتم الصلوة في  
 اربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة  
 وحرم الحسين وعن ابي الحسن عليه السلام قال احب لك حب  
 لنفسك والره لك ما اكره لنفسك تتم الصلوة بالحسين والكوفة  
 وعند قبر الحسين وهذا الكلام مرته عليه السلام كما تر  
 ظاهر في استنباط الانعام لا الوجوه ففي التخصيص بينهما وقد منع  
 من التخصيص وحتم التقصير المحدث الجليل ابن بابويه <sup>خيار</sup> ولا  
 حجة عليه وزاد علم الهدى جميع المشاهد الشريفة للائمة  
 عليهم السلام ولم يعلم الى الان مستند هذا الحكم العام والاول  
 المتفق والله يعلم فضل بيان السبب الذي سببه  
 الله لهذا العبد المذنب الحائر في زيادة المشاهد للائمة <sup>هو</sup> الاطهار  
 وهو اني لما ابتلا في الله ببلاء عظيم وانزلني على امتحان <sup>حيث</sup>



ولما طلت بي اللا وأومر بكل جانب ودار على رحي الهم الناصب صفته  
 إلا الواصب صفاق ذرعي وشاب فرعي وحار لي وطار قلبي وراح  
 عقلي وطاع جذلي وقلت حيلتي وعالت محنتي ولما لك نفسي  
 واحببت ان ادفن حيا في رسي ولم يبق لي الصبر وكان يصد  
 الفؤاد ولا جبر لضعض الحلقية وقلت المعرفة ومقتضى البشرية فقد  
 قال لي وتعا من قائل خلق الانسان هلوفا اذ امسه الشرخرو  
 واذا امسه الخير منوعا مع اني كنت اعلم ان الخبز لا ينفع وان الماء  
 في غير قتر لا يسمع وما قضى الله فهو كائن وليس احد من شئهم  
 الاقدار بعائن فانه يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره هو  
 الحكيم الخبير بالعواقب ومثل الدعة والمضيا واليعة والمناصب  
 ولكن مع ذلك غلبت نفسي على العقل واخذت تطير شعاعا وتضال  
 ارتياغا فاضطربت ولا كما اضطراب الارشيه في الطوى البعيدة و  
 دريت ولا هيما الغضب في المهامير المديدة وتعلقت مرة باذيال هذا

وأخرى بحبال ذرا وأرجعت الأطبباء ولقيت العرفاء وما تركت  
 حيلة لم أتها ولا وسيلة له أنوسل بها فلم ينفع شيئا ولا رأيت لهم  
 نورا ولا ظلمة ليلى فجا ودما كنت أرجع إلى أعتنا الكرام وأنوسل  
 بهم إلى الكريم المغمام فلم يسمع أحد منهم نداي ولا اجاب دعاي  
 ولم يكن ذلك إلا لما قد بدا لله لي من الهيم والغم والوجع والالام  
 ومعلوم أنهم عليهم السلام مكساؤا الأنام عباد مريبون  
 لا يبقون بالقول وهم بامرهم يعملون لا يشاءون إلا ما شاء الله  
 ولا يشفعون عنده إلا بأذنه ولا يقدمون على شيء إلا بأمره  
 وأما ضعف نفسي فكان يسير في تارة إلى هذا ويروح إلى أخرى  
 إلى ذلك ويترسبين في محامير المواليك وحزون المسالك  
 ولا يدعني أصبر على القضاء ولا يتركني أضمر حوائجي على الباء  
 فرجيت أخيرا إلى مولائي الحجة صنا العصر الموعود بالنصر  
 للنزل عليه الملائكة والروح في ليلة القدر فكنت بالبرية



فمنها من غلبت عليه  
فمنها من غلبت عليه  
فمنها من غلبت عليه

موسومة بطريق معروف وصورة معلومة ثم شئت بها بأخرى و  
كررتها وترجيت النجاة وانتظرتها الى ان لييلة من الليالي كنت  
ممتلي الصد من الهيم وشرقا بالغصص ممتلا على الفراش  
كالطائر المحبوس في القفص مبتلعا بالجوهر مكتنزا بالمخيط  
مفودا مكروبا وحلا مرعوبا تعبامكروفا لهفانا مجهودا  
اصبح الى الله وابك وابث اليه حزني واشتكي فانه ليس المشككي  
الا اليه ولا المعول له المحنة الا عليه اذ رأيت في المنام  
في رجب امير ومحل رفيع والناس يهرعون والى وجهتهم  
يسرعون بين محبة مستفل ومبهدل ومهرول فاقبلت  
اليهم سالتهم عما سمع واستعلمت منهم ثم ابدا فقال لي منهم من عني  
بطرف غضيض وصوت اغن اما تدرك ان الامام التاسع  
عجل الله اليه الجواد عليه سلام الله الى يوم النشاد قد ورح في بلادنا  
لاصلاح فسادنا وترويح كسادنا وها هو الان في بيت

قال الشيخ  
واسعاد غداة البين اذ طلوا  
الاغنى غضيض العيون



فلما نفي على سطح داره، ونحز من زواره، فما سمعت منه هذا الكلام  
 إلا وضربت أنا بيدي لأقدام، وسعيت معهم إلى المواره، لا زور مولاي  
 الإمام، وسيد الهام، وأبدي له ديباجة، وأبوح اليه نجاة  
 لعل رحمة حالي، ويحيط عني بعض أفعالي، ويخفف عني وزر  
 أحوالي، وينجح مكنون أمالي، ويشرح صدر ويكشف بلبالي  
 ويحيي آلي ولا يرؤسؤالي، وإذا أنا بقصر منيع، ودار حبيب  
 فدخلتها وقد غصت الموضع بالناس من الطلاب والمعلمين، و  
 فيهم بعض من أعرفهم بأعيانهم، وأعلمهم بمكانهم، فنلت  
 منهم من لي برسالة العرفان، ابن يا أخى المنوابة، براعيها  
 ذواليد، والاحسان، فلم يجبني أحد، إذ رأيت مقصورة آخر  
 وهناك عدد من الشبان من أهل النهمية والعرفان، فأعيت  
 إليهم، وحصلت لديهم، واستخبرت عن المنوابة وأخبارها  
 واجتمعت أحوالهم فقالوا: واحد منهم مالك والمنوابة قلت



استجيزه في هذا الباب فلما سمع مقالتي ضحك فبشوعا حتى  
مال إلى الأرض بسمع هذا المقال فجلت من السؤال ولكن بطت  
قلبي وصبرت نفسي وقلت لوضيحتكم من كلامي واتي ضرر في  
الاستحانة للحضور عند مولاي امامي واخذت اماريهم هارة  
شديدة وانا زعمهم منازعة كادة اذ سمعت قائلا بالهندية  
يقول ما معناه ارسلوا إلى من يريد الحج فلم التفت إلى هذه  
الدعوة ولم ازل اكرههم اجابهم بالصوت واواخذهم على افعلوا  
علي مع اني كنت عرفت معناه ووصلت إلى مغزاه وهو اني اني  
حاجرة إلى الاستحانة من احيا اذا كان المطلوب الحضور بين يدي الامام  
والا لشام تلك الاقدام وبنيها انا كات اذ تودى ثانيا بالكلام الحمد  
وهتف بالقول المزبور فلم البت اذ ذاك وخرجت من عندهم  
الى صوت المنادي وتركت اهل النادي اذا انا بالناس يطالعون البين  
وسلم هناك قائم ومدحتر منصوب فطفقت اصعد ونه



رجلتي نعلان فخلعتهما عملاً بقولته في محكم الفرقان اخضع نعليك  
 إليك يا لواء المقدس طوي فاطلعت على السطح الأول ابصر هناك رجلاً  
 جالساً على كرسي في زى بهي ووجه سني وبشر واضح وطيب رائحة  
 وسكينة ووقار وشعار ووثار وجمال باهر وحر ظاهر وعليه  
 برد مطوف وكساء مطرز فسميت ان اهو الى ثرا فدامه لاستلامه  
 والتشامه واذا على كساء اسم مكتوب بالبرسم وخطوط الد  
 فعلت انظر غير من اريدوا لعل بعض من خواصه نوابه او احد  
 اتباعه اصحابه فقبيل حائر لا ادري الى اين اسير ولا افر  
 الى هم مصير والتفت فوجدت رفقاء اخذوا ذات اليمين فعلت  
 ان مقصدك هنالك باليقين واذا الفراش نفيس وبساط مشرف و  
 مهاد نظيف وعليه حال ذو واهية ووقار وغر واعتبار  
 ياخذ منظرهم بمجامع القلوب ويخطف البصار ويميل الالعيون  
 بالانوار فالقي في قلبي اما في الموعد هذا الحال الفخم ولكن غلبت



عَلَى صَيْبَتِهِ وَأَخْرَسَتْ لِسَانِي لِهَيْبَتِهِ فَلَمْ أَطِقْ أَنْ أَكَلِمَ وَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ  
 أَفْوَهَ وَلَمْ أَمْلِكْ أَنْ أَدِرْ خُطَابًا وَلَمْ أَتَطَّعْ لِأَحْيِرْ جَوَابًا فَضَمَمْتُ يَدَيَّ  
 إِلَى صَدْرِي لِعَاقِبَةِ الْخُشُوعِ وَقَمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْفَرْعِ الْمَرْوَعِ وَأَنْبَهْتُ  
 مِنْ نَوْمِي قَلْبِي أَهَائِمًا وَحَارًّا نَادِمًا لِأَحْيَاءِ سَوْءِ أَعْمَالِي عَاقِلًا  
 أَشَاءُ أَعْمَالِي شَاكِيًا مِنَ التَّقْدِيرِ بِأَلْيَا مِنْ خَفَاءِ التَّعْبِيرِ ضَجْرًا  
 مِنْ عَدَمِ التَّفَكُّرِ عَلَى أَيْدَاءِ ضَمِيرِي عِنْدَ سَيْدِي وَآمِيرِي تَبَيَّنْتُ  
 هُنَاكَ أَنَّ كَثْفَ ضَمِيرِي وَتَنْفِيسَ هَجْمِي مُزِيدَ تَعْوِيزِي وَطَوَّلَ أَمَلِي  
 وَلَزَّ وَالْعَيْنُ وَبَلَاءُ أَمْدٍ بَعِيدٍ ثُمَّ رَاجَعْتُ نَفْسِي قُلْتُ  
 لَعَلَّ لَيْلَاتِ الرُّوْيَا سِرًّا مَحْفِيًّا وَخَيْرًا مَطْوِيًّا فَقَادَنِي الْفِكْرَةُ إِلَى الْمُسِيرِ  
 وَالنُّهُوضِ إِلَى شَهْدِ الْمَوْلَى الْكَبِيرِ فَإِنَّ فِيهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَالْعَاقِبَةِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَبَنَيْتُ أَمْرِي عَلَى الْإِسْتِخَارَةِ وَاعْتَوَيْتُ  
 بَعْدَ عَلَى الْإِسْتِشَارَةِ وَمَلَأْتُ بِقَنَاطِيهَا وَأَضْحَا وَبَدَّ حَلِي الْأَمْرَ  
 مُسْتَنْبِرًا لِأَنْحَاءِ عَزَمْتُ عَلَى التَّشْيَارِ وَحَمَمْتُ جُوبَ الْبَرَارِيِّ وَالْفَنَارِ



وقطع الانجاد والاعوار متوكلاً على مقدر الأقدار ومبدل العبد باليأس  
 مع خلوا اليد عن الدرهم والدينار وما يُعَدُّ من الزاد لمثل تلك السقار  
 وارتمت على رفض الأوطان ولو خالت مني اليد ولكن سهل  
 الله على امرئ السفر وأظهر ما لم يكن منه على خبر وكفاني هم الأعداء  
 وأعطاني ما نريد على المرام فاستعنت به على الطعن من هانتك  
 الدار إلى مشاهد موالى الأضياف لك تسريح النفس من الأذى  
 ونزول ما في العين من القذى وما في الصدر من الجوى و  
 في الأحشاء من اللظى ثم هيأت شعراً في المديح لا تشد عند الضريح  
 ووافقني في البدر هذه المصيدة في مديح مولانا البطل الأصغر عليه السلام  
 إذا ما طلبت المتحاربين البيل فليس لك سوا أرض كربلاء  
 هي المحمد الأفعى بطوف حوله هي الكعبة العليا هي الخلد  
 فمن خابها مستغفراً كان آمناً وأوتى في الفردوس قصراً منزلاً  
 ومن دامها لا آمن من سؤال الأذى راحته حوز كحريزاً ومقلاً



° فاعاد منها سأل غير منج ° وما خاف من آها أملا  
 ° بها السيد الوكيل الإمام الذي رأى رأى أمر الهدو تقبلا  
 ° اذا ما رأى لرائي الشمس ° شواهد نور الله من ضوئها<sup>حتل</sup>  
 ° مشت اذ مشت قدما سبيله ° وقال اذا قال وحيا منزلا  
 ° به نشر البيت الحرام وكنه ° ومنه تعا صيته تغلغلا  
 ° نجى ابن خليل الله من فحيز ° وقرآن ابراهيم من تقبلا  
 ° فس. طلب الايمان من راسه ° بعد خائب اذا لم يجد معه  
 ° قد اشرب في كحلي وعطية ° فلو قطعوا لست عنه لا  
 ° فيا ويل قوم قاتلوه اسرا ° الى الجور حتى صيره مجدا  
 ° وهم لم يراعوا في حرمته ° وقد جعلوا شرع النبي<sup>معطلا</sup>  
 ° فآتوا ركان بهم قد تهدت ° واتى عظيم الطوم من نزلا  
 ° فأنكبه لجسم بالداء مضج ° وابكى طعنا الزا مجدا  
 ° اهذاهن ربت ربت محمد ° وهذا بمن ربابه من ن



فلا ترموا يا شر قوم نجاتكم فان لكم ايقع عذاب وانكلا  
 عليك سلام الله يا خير ناس يا خير من لبي وحاف وهروا  
 ان تحت رجلي عند باب راجيا لتكشف عني كل سوء محبلا  
 ثم اهديت بالثانية الى مولاي العباس بن علي عليهما السلام وهه  
 باب يتنحى الامال للناس باب الشهد العظيم المجد عباس  
 باب اذا ما اتاه المرء ملتما حاجاته راجيا ما عاد باليأس  
 باب لدير ملوك لا ضعة اذا ما اتوه اتوا بالعين والراس  
 باب ملائكة الرحمة اذا رة في عاكفة فبر كحراس  
 باب لمن لم يصل اذ في مناره وهم ولهم رة حال عقياس  
 باب لير حال عير الوافدين مني ونحو شداق تاب واجلا  
 هو الكمي الشجاع الباسل اللد الما اخر عتير في الهجاء الذي  
 امتلكت جنود الكفر غاشمة والحرب عن باب اخراس  
 كانوا كافرين ما فيهم خصاصهم كانوا من بقايا قوم فساس



لم يخلق الله لنا في عراكهم وهم بقلب صغير في الوغاس  
 الجوشد عنهم وفسق مذموم ولا يكاد يتبع عن خناس  
 ما فهم غير ساه عن عواقب الكتاب دين المصطفى ناس  
 فقام والصغار من البشار في يد إلى اللشام كذي لبيد في فراس  
 وحيد الخرب الكفر انهم من ناكثي العهد وغادر الكاس  
 وفرق الجمع الأبطال هرب من صر وطعن برمح مشرمين  
 فدتك نفسي يا عباس من بطل ازلت عن ارض كفر كل رجا  
 وما بقيت نصرت الله محتسبا محامي الدين عن شك اللباس  
 له المكارم لا تقصر عابها ولا يحيط برأسها اطراس  
 له المحامد العليا والشرف الا قصه طود لم من فخر اس  
 في الحرب ترفاق ومفهم في السيل للسنتين الطم كاس  
 قد طهر الله مساو في مضجعه ماسه قط من جرد ناس  
 طابت شعائم تربهم اعظم يفرح من شذى لرجا ولا



ولما بلغت الى هنا عن لي ان انشئ نفا اهدير الى ابى الامير وكاشف  
 القمير سيد الرصين قائد الغر المحجلين يعصب الدين مولا  
 امير المؤمنين عليه السلام والى مولا فاسابع الامير وتاسعهم صا  
 المشهد الحافظ فانشئت هذين النظمين في نظم فيك العقيقين  
 الذين يوريان بدالج النظار واليمين تقيها الله بحق المصطفين

شاهنشاه ادام احم باعلى ثولي نحر مقام بيت حرم باعلى ثولي  
 وجه جود لوح قلم باعلى ثولي حلال عقد جذر اصم باعلى ثولي  
 مفتاح قفس انبياءكم باعلى ثولي

رائت ثوبت معنى توحيد ربك تولت بيان عوى التذكريات  
 نعلت بقدرتش همه بر كن اكرت مشانت گواه صفت صناعت  
 اسدوم الوكيل انتم باعلى ثولي

در علم حزين صفت خداوند كركار در علم محزون عبي زمني لاقدار  
 در خلعت خليل وسليمان اختيار در زير محو حضرت يحيى نامدار  
 در بنجره سبزه شير باعلى ثولي



بر تہات جناب ہمہ گراہ است    برایت منازل ہمشہ گراہ است  
از بہر تویت در خیمہ گراہ است    در جنگ فرق و حب ہمشہ گراہ است

ہن ورثہ دار سیف و علم با علی توسلے

در تفسیر بحر و صمد جان دے    گرا تا توان بہ پیش تو اید توان دے  
کف را ز تیغ و کجے امان دے    ہن طمہ اش بہ ضربت سیف تو دے

مستار و دود و عدم با علی توسلے

تفسیر غم و غم و غم و غم    روز جزا لا اعمیر لوامی

رضوان حق موطوع و سبک است    تسخیم و کوشش از پے اہل و لدی

حقا حیدر یار و رخ ارم با علی توسلے

سورہات این دنیا و دنیا پس    گرا گشت آتش و آتش و آتش  
در بحر و پس بنی راشد و پس    پیشت بایست التو بچارم و تفسیر و تفسیر

ز اول شین و سئل و اتم با علی توسلے

جزوات گرا و از بردہ و از دل    جو میر کہ در شرف و در دل و در دل



تقدیر چون نمود بیایغ قدم عمل بنگارش صدوت ترا اول الاول  
زنگ گل صدوت و قدم با علی توئے

بے پائی با تیز روی باد پاکنی بے دست را بہر تو شکلاکشی

دل خستہ را بہر ہم لطفت و اکنی بے دمیہ را دودیدہ بنیاعطاکنی

شنوائنامے گوش اصم با علی توئے

سائل گئے نرفت پیش تو نامراد حیبت کجا کہ کردیدات تو اعتماد

حاصل نمود از بر تو نقد و خبر نرا و حفا کہ چون تو مادر گیتی پس نرا و

سعطی الورے بلند ہم با علی توئے

پایت بجا مہر نبوت کہ دشتی گو با قدم بعش المی کہ دشتی

اگرہ لواے نصرت دین بزور محنتے ولات را بہرین برگماشی

طاہر کن حرم ز صنم با علی توئے

عرفان زبات کہ محال و بل محال تا اوج شان تو نہر طاہر خیال

و فیست مدیح تو کے عقل اجمال کا بنجا زبان عیسیٰ سدرہ مست دل

بیرون ز وصف نطق و قلم عیسیٰ توئی



خواند از توان قطار شندی جویتند از تو دریم گنج کهری  
اشجا خشت گل و برگ و نری از جنبش نایب بستر و بیدی

ایر نوال و بحر کرم یا علی تویی

آن سال خوره حضرت سلمان یار در دست این آمد به یار و عسار

شیر رسید بر قشش کو سار اگر دامنودش شیر کرد کار

درنده اسودا هم یا علی تویی

خارا ز گاه لطف تو گلسته میشود چون پیل است چرخه میشود

برستد ز بندالم رسته میشود بر رو او شاده در بسته میشود

زائل کن نکایت هم یا علی تویی

افلاک زهر و خشنه کرده رو زمین ز راه فرو زنده کرده

کان را ز لعل راهب زنده کرده در راه بحر اختر تابنده کرده

سنت نه معاون دیم یا علی تو سئ

آدم ستور و نوح ستور و خلیل هم لغت سروده روح حسن خلیل هم

نسخه خطی  
تاریخ  
۱۳۰۲  
مکتب  
میرزا  
محمد  
باقر  
کاشانی



که چیریل بد خدای جلیل هم بد غریب کتاب الهی المسبیل هم

مصدق از ازل القسم باطنی ترسے

از پیشانی نیش زبرنگین تر صدیج پاک رقیب شررت معین تر

نصیر نیز و فتح بسین درین تر اندر غیب خانی پروان فرین تر

الحکم به زشتی خدم باطنی ترسے

چون قمبر از دلا تر وانی نشین شدیم بر دلازداد ز کرین شدیم

حیرت از خیار تو روح اعین شدیم چشمت ز چشم لطف برین شدیم

مگر ما که گل کن لب کرم باطنی ترسے

حلم کعبه آمد از سید بر درت هم سیده الیوز در هم عبد قمبرت

نسبت بهت باز در دریا از برت بهت بهت که سرانم ز محسرت

بخت سده دور ستم باطنی ترسے

باد و غم و شیون و شن آمدیم بر در گشت شاه شرفین آمدیم

از بهر شفا امید دارم ترسے که بهد بارش کاظمین آمدیم







نه از علو که بر بران عضل و نقل هم      امیر خلق و سر بخت قرین سداغم  
 بر دفع نفهم بچشم شفا قسم      عنایر پاک در کاظمین سداغم  
 بسید عرب آن مرد و ده نابازا      مقام جان ترن و ترن سداغم  
 زند آمده علم زار کاین در را      در نجسای بخت خافقین سداغم  
 ولما فرغت من نظم تلك النشأ غرمت على شدة الحال، وتابى عصا  
 الترحال، فطويت الفراش، وربطت الحاش، وفمت على الشاق من  
 دون الكراث و تخاش، وامطت عن الفؤاد، حب العيال ولاولاد  
 ولبست ذی المسافرین، واشعرت ثعبان السائرین، وودع الـ  
 والاخوان، والجوارك والقيان، والاصدة، والخلان، والشكنة  
 والتكن، والدار والوطن، وتركهم بنیك على الفراق، وسيل  
 الذم من الاماق، ولو كان البين أشد على موئيد الحين، و  
 انكار الصده كذا الواع، أشرف على الانصداع، ومع ان الوافرا  
 كان امر من العلم في المذاق، كما قال أبو العباس أحمد، وقوله أجود



، لا تركنت إلى المشرق \* فأنه من المذاق ،  
 ، فالشمس عند غروبها ... \* تصفر من الفرق ،  
 وقال آخر من ذاق طعم الأمل واصطلى بلهبه الأحرار ،  
 ، لو أن مالك عالم عوي هو \* وفعاله باضالع العشاق ،  
 ، ما عذب الكفار إلا بالهو \* وإذا استغاثوا غاثهم فراق ،  
 وكنت إذ ذاك كما قال آخر ،  
 ، وقفت يوم النوم منهم على بعد \* ولم أودعهم حياءً واشفاقاً ،  
 ، إني خشيت على الأظفار من \* ومن موعى أحراقاً وانراقاً ،  
 ولكن مع كل ذلك ،  
 ، مدت إلى التوديع كفاً ضعيفاً \* وأخر على الرمضاء فوق فؤاد ،  
 ، فلا كان هذا آخر العهد منك \* ولا كان ذاك التوديع آخر زاد ،  
 وقلت لهم فليحب \* ونفس تضطرب ، موصل بالدمع شرقاً و  
 ضلع بالجوى تحرق ، ونفس صعداء ، وعين كلباء ،



يَا سَاوِي سَوِيْدَ الْقَلْبِ مَسْكُنُهُمْ وَنَحْنُ مَنَّا أَرَىٰ أَعَاظِقُهُمْ  
 أَوْحَشْتُمُونَا وَغَرَّ الصَّبْرُ بَعْدَكُمْ يَا مَنْ بَحِرَ عَلَيْنَا بِنْفَارِقِهِمْ  
 وَكَانَ فِي اللَّيْلِ فِي النَّاسِ مَرَاتِلُ الْجَوَادِينَ عَشْرَةٌ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ  
 عِدَا لَفْ فَمَثَلْنَا مِنْ هَجْرَةِ رَحْلِ الثَّقَلَيْنِ وَامْتَدَّ بَالُهَا  
 عَلَى فِرَاقِ ابْنِ أَخْتِ وَفَرَّقَ بَيْنَ كَلْبِ الطَّيِّبِ الذِّكْرِ السَّيِّدِ  
 رَوَاهُ اللَّهُ إِلَى ذُرْفَةِ سَنَامِ الرَّشَادِ، وَابْتَدَعَ بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالسَّادِ  
 لَا تَنْتَ صَفْتُ عَلَيْهِ مَرْهَمٌ مِنْ زَمَانِي، وَنَزَقَتْهُ زَقَا الطَّارِفِ خَيْرُ  
 قَمَاوُ كَسْبِنِي أَهْلُ مِنَ الْمَطَارِ وَأَعْطَاكَ وَهَوَا لَأَنْ يَجْهَلَ اللَّهُ صَالِحَ ذِكْرِكَ  
 مَسْنُونُكُمْ وَشَيْدُ طَيْبِ أَفِينِ، كَمَا دُنِيَ طَلَبُ الْعِلْمِ نَفْسِي رَاحَتِي  
 رَحِمَكَ فِي اللَّيْلِ إِلَى طَبْرِ دَاكُنْتَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ أَرْجُو مِنَ اللَّهِ  
 وَتَجِبَ أَنْ يَنْفَضَّ إِلَى أَيْمَانِهِ وَافْتَنَ فِيمَا وَيَسْهَلُ لَهَا يَنْفَضُّ عَلَيْهِ  
 فِي طَلَبِ الْكَمَالِ وَيُنَافِيهِ غَمِيرٌ وَكُرْمٌ فِي فَصْرٍ سَلٍّ وَتَوَكَّلْتُ عِنْدَ  
 التَّوَالِ عَلَى الرَّاحِلَةِ الدَّحَانِيَّةِ مُرِيدًا لِمَيْبَاتِي حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الدَّيَا



شبه

عند منتصف الليل فمزلت مناراً دخلت لا يستيقظون لا ستريح و  
 اميد النعب وازيح فاشتد نبال نقيته الليلة وكانت السائر احرمتا يكون  
 وجوار القنيط يطل الحراس يوش الحيز والريح كاد ان يصار  
 في نار ولحقوا الهيب الود في الاستعار وكل انت من عن  
 سر العواصف واسترحت الاكية والملاحف يعيانه سر  
 حرما وردد بن السهم فوسا انا ردا يجر آذ غليظا حش  
 ان يوقن نارها ويثرت في اعصارها وبقيت على حاله  
 الليلة بما حاشه طلع الفجر واسفر الصبح وهبت الشيم و  
 كادت الريح العاصف وزال اسدافها التراب على الثياب والنا  
 الذبح في الاذان من رادى برذر من الضمير ووداهم الى  
 الله فاستمرت الشمس وسكنت القرعير واطمأن القلب و  
 جمع العقل الى محله ونام الحراس على اعمالها ومارت القرى  
 الروحانيات الى انما نفقت الى الوضوء واديت القرعير



الى ان طلع فكاء، وانتشر الضياء، واستنارت الافاق، وتبدت  
 الاشراق، وانا جالس في موضع خوفي من اني لو فارقته ونزكت رجلي  
 عني ان عمدة السير ساق يده، او يعمل فير ضايع كيد، اذ راني بعض  
 من كان له سابقه معروفة وهو من اهل الكناهو واسمه محمد كاظم فاذنه  
 الي، وسلم علي، فزودني عليه السلام، ورحبته ترحيب الكرام، ثم جلس  
 عندي يحكي ويوافي لي الى ان انشأنا، وبطيت نفسي باحسن الكلمات،  
 واذا قرب سيرا لراحلة شدد ما كنت حلقها وطويت ما كنت نشرها،  
 واخذت العصا ووطئت الحصى الى ان جاءني الحال الى محل الركوب  
 فطاعت فيها، وزفرت على عادتها رقة قانطرة ثم شهقت  
 شهقا عظيما، وسارت بغيرها الشريح، وتذخرت افلاها  
 على الميل الجديد، تبد حرج بدع، حيث شهد لصانها <sup>الضيق</sup> وكانت  
 تطوى مسافة الاسبوع بيوم، ومسافة اليوم ساعة، صلت  
 بصفت قلعة، وقامت فجأة فلم ادر ما بدا لها، فاستخرجت بعض

كلمة

الضيق والاضيق والاضيق  
 واحد اجمع



مَنْ مَعَهَا فَقَالَ هَذَا سَاعَةُ دَفْنِ الْمَلِكِ ادْخُلْ دَقِيقًا وَهَذَا  
 قَدْ بَاتَ فَبَلَّغَهَا بِأَرْبَعَةِ عَشْرَ يَوْمًا وَمِنْ مَبْلَكِ دُخَانِ فِي هَذَا الْيَوْمِ  
 وَاقِفْ فِي أَيْ مَوْضِعٍ كَانَ فَتَجَبَّتْ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ الْغَرِيبِ وَلَعَلَّهُ مِنْ أَهْلِ  
 أَهْلِ الصَّلَيبِ وَمَا لَكُنَا إِلَّا خَمْسَةَ عَشْرَ دَقِيقَةً وَقَدْ تَحَرَّكَ الْمَرْكَبُ بِأَرْبَعَةِ  
 مَافِضِ الْأَرْبَعِ وَبَقِيَ سَاعَتَيْنِ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى وَصَلْنَا صَبِيحَةَ الثَّانِي  
 مِنَ الشَّهْرِ الْمَعْلُومِ إِلَى اسْتِثْنَاءِ الْمَسَافَةِ بِاللَّيْلِ مِنْ اسْتِثْنَاءَاتِ مَبْلَكِ  
 وَحَمَدًا لِلَّهِ عَلَى وَصُولِنَا بِالسَّلَامَةِ إِلَيْهَا وَحُجَّتِ الْفُوزِ بِالْمَرَامِ لَا تَهْأَنَا  
 بَابٌ مِنَ أَبْوَابِ الْعِرَاقِ وَتَجَمَّعَ لِمُرِيدِيهَا مِنْ أَهْلِ الْأَفَاقِ وَلَسْتُ أَذْكَرُ  
 هُنَا أَحَدًا فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ مِنَ الْمَشَاقِّ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالْعَبَسِ مِنْ خِلَامِ  
 الْمَشْرِقِ وَأَهْلِ التَّنَاقُ وَلَسْتُ أَكُنُ السَّفَرِ فِي الْمَرْكَبِ الْيَجْرِي إِلَى الْمَلِكِ  
 الْآخَرِ مُتَوَقِّفًا عَلَى تَحْصِيلِ تَذَكُّرَةِ (بَابُورْ) وَهُوَ عَسِيرٌ حَتَّى لَمْ يَنْ  
 لَا يَعْرِفُ سَبِيلَ أَحَدٍ وَبَكَرْتُ خَطَرًا وَأَيْنَ يُوجَدُ وَاحْتَجْتُ إِلَى دَلِيلٍ  
 يُدِينُنِي عَلَيْهِ وَخَفِيرٌ يَسْلِفُنِي الْبَيْرَ وَكَانَ الْوَزِيرُ أَفْضَلُ حِينٍ



ذامعزة تامة لجة الامور، وله فضل خيرة لها وشدة كبرية <sup>نقطة</sup>  
 واذا هو رجل شريف ما حذر خلق واسع، ومجدي ناصع وبشر طلق  
 ولسان زلق ماهر محرب، وبارع متدرب، فمشت في الاكوار  
 وادخل في بيوت فاكثر الاعظام، ومجد السباط، ووراد في الاساس  
 والاسباط وهب الى ما كنت اخرج اليه من الماكل والمشارب <sup>شاهج</sup>  
 والفايرون القهورة، وغربا فامسح القالب سكنت النور <sup>لست</sup>  
 الحيرة التي اخذتني لا حراز الرقي، وفقدت من يمار في الطريق <sup>كعبه</sup>  
 ساعرت زعت الثياب التي رنحت من كثرة الدخان  
 الضار، وتحت من حالطة المراكب، والكتار انتظمتها  
 واقفست في الحمام، فمضت الى الجوام، ودعيت في فريضة الميراث  
 فمليت الى النومة، لا حظ من فضل الراس، وصار مع نفسي  
 الحاصل من غلبة العاصم، واليقا في السير والسمر، وسواد  
 المسهل من دن حيلولة الكرسى، نارت في هذا اليوم لقيتني بالاش



جهر باقر المقيمي رحمه الله والسيد محمد عابد النوفري والغازي بور وكان  
 قد رجع الى الوطن بعد الفوز بزيارة المشاهد مع اخيه السيد الماجد  
 حليف الصفا محمد المصطفى واخي العبد الفيلسوف السيد محمد المرتضى  
 شرفهم الله بالرتب القاصية، وعالم بفضلهم يوم يؤخذ بالناس  
 فضل ممبائي بلد عظيم واسع يحتوي على نحو عشرة ملايين  
 من كل طبقة بل من كل ملة فنانا فني اهل نخلة الاوتخا فيها  
 اكثر مما تظن وازيد على ما تقين وفيهم ان وقاص مروي وشرب  
 من الخوخة والبنوة والشجرة واهل السنة بجميع اصنافهم والتخ  
 واللب واهل القران واهل الحديث واليهود والنصار والمجوس  
 وعبدة الاصنام والندهره اللثام وغيرهم من اهل الاهراء و  
 توالج الشمس الامارة بالاسراء وكل لهم عن تمنازة وداع مهر و  
 يدعو الناس الى ما يهواه من الملة وينسب اليه من الفعلة واللب  
 مكرن كسر للتجارة وتوحد فيها كل ما طلبت باحتياج البير الناس من



مُعتدل في الحرارة والبرودة، تطيف من كل جانب، سلكه واسعة و  
 مسالكه فيحتوي في جميع نمرها قسم لمرور الناس وقسم لمرور الدواب  
 والعربات، وقسم للترا موائ، ولذا لا يكاد يصادم أحدًا أحدًا، ونحو  
 كبار واسعة فيها ما تشتهي الأفسر وتلتذ به الأعين، ويرغب  
 إلى سماع الأذان، ونظير ذلك لا تسر ولكن ليلا، انعم من هذا  
 بل لو قلت إن هذا هو الليل فما خطبت في المقال، وقد في بيان الحال  
 وقد في جميع آياته وشوارع مسلكه وحواشيه زجاجا برقيز وقتها  
 يورباوية كاهنابذ ولا معترا او شمس طالعة، اذا رأى الناظر من بعيد  
 لا يترى الشئ الدنيا فداشفت من مركزها واقصبت بارضها  
 فانهم جعلوا ارضها بكثرة ايقاد الزجاج البرقية سماها واستعاروا  
 من كواكبها ضياءها وكل من يريد ابتياع شئ فاحترق قلبه لليل  
 لكونه لا سواق فيه فائتمروا الدكاكين مفتوحة وخروج الناس فيه  
 للمتاجرة والمرايحة وبالجملة فهو عمر بلاد اغناه، واوفر حظ من كل ما

في بيان المسالك  
 جميع الحارات  
 في وقتها

الجميع  
 جميع الزخارف والزجاج  
 في وقتها

في بيان المسالك  
 الدكاكين  
 جميع الدكاكين



فهو اه، واجمع كل شيء واقع على ساحل البحر الاسود وهذا الميناء  
 البحرية الكبار، والسفائن المارة الى الاقطار ومنه التبيل الى  
 كل قطر اراد من الدنيا من امريكا وافريقيا واسطرنرا والمنايا و  
 غيرها من بلاد العرب والعجم، ومدائن طوائف الامم، فصل  
 وبعدك لك تحياتنا للفرقة السادسة عشر من جاري الاولى من السنة  
 المعلومة واخذنا التذكرة (سبوت) برئيسين بتوسط المزار افضل  
 دامت بسلام ورحب لامة المصطفين، والبلية ركن (عشرين سنة)  
 وهباً الى الموزا المزبور طاب له بد منه في السفر من الابريق و  
 جمع الماء والحصى واصعد الى المركب لودحه الذهاب الى البصرة من  
 طريق بوشهر وهو مركب انكليزي يصل في اسبوع واحد الى البصرة  
 واما غيره من المراكب للبرانيين وغيرهم في لا تصل اليها في اقل من  
 اربعة عشر يوماً وان كان بمن بليتها اقل بالنسبة الى اقل المذكور  
 رئيسه انكليزي ولذلك مرجعنا على الشكر والحرر من التواهي

في  
 لمة مولدة ولم يعرف الى الان  
 ماخذها واما الآن فانها  
 على الشان العجيب  
 الحجاز ومصر في ١٢



ومع ذلك خطأنا في تقدير المراكب لعدم العثور على المصارف والعواقب فأن  
الراكب الكلبانية عديّة مفترية باسماء مختصّتها عندها مثل  
كولدهان، دموه، واركا وغيرها ولكن أضيقها فحسبنا واشتهار بحا  
اشدها حوكة وانعاجا واقبحها منظرها وقلها ارقاها واهيبها انفاها  
واخوفها اغراقا وافرهابا رهاقا هو الرحلة الاولى الى المستأمة بكوندهان  
وقد كنت ركبها ولم ألت على خبر من صعوبتها وما فيها من الأذى  
وضيق النفس وخرج الصداق وأنا أوصي بعد ذلك كل من ينظر في ذلك  
الأوراق وكان مريدا لسفر العراق ان لا يركبها أبدا ولا يفتقاسي ما  
فاسيته من الآلام وربما يمكن ان يستل بعض الاستقام وما  
هناك من براقي ولوامسي، اويوانسي ودياوي، اويجالي وبراقي  
بل ينبغي قبل الركوب المسير حيث لا يسوغ فيه التقصير ان يستعلم اهل  
الخبرة بها اتى مركب هذا فان قالوا كوله، فليتنح عنده لا يحوم حوله  
ولمؤخر السفر الى اليوم الآتي الذي يسير فيه دموه اود واركا فانها



خير مراكب للسفر وأرجوها واجمعها لكل ما يفتقر إليه وأقرها  
 وأدخلها في أراحة النفس والتقريب، وانفعها في الأفادة للمساكين والغريب  
 وإيضاً يجب أن يجتنب من السفر في زمن الطوفان، وثور البحر، و  
 نفيج مائمه، وتلاطم عبابه، وخروجه الشديد، فانه ربما يرى الموت  
 مبائناً أو يقيم قلعاً جرعاً، فانه بعد ما طلعت المركب المزبورة، لا أراي  
 الله منظرها في مستقبل الدهور، وسارحتي وصل لي ذخائر البحر، أز  
 ازعاجاً وأقلقتني أفلاقاً، وحركتني كل ساكن، وأما رضى كل  
 ساج، وهتج الاخلاط الرأسية، وقبضتني لألام الناصبة  
 وجرتني غصص الاضطراب، وإذا فني مضض الاوصاب، كما  
 يعلم مرة ويخدر أخرى، ويذكرني الأولى غوائل أخرى، فكما أجد  
 في البحر تخيل لي أثر بطير في الهواء، وكما ينخفض بطن أثر ريس  
 تحت الماء، ما كان فيه من أحداً إلا وهو واضع رأسه على ركبته  
 أو سكت على وجهه، أو مستلق عافاه، أو مبتلى في دواره، أو متأوه



من الصَّداغ، ان اراد القيام، زالت به الاقدام، وان خفض فخفض  
 مستقلاً، وان مشى مشى معزلاً، ما خطا خطه الا وسقطه  
 وما مشى مشية الا وضبط، ولذلك كان لا يرفع راسه احد  
 من مشاه، ولا يزول عن جثته ومشواه، وانا ايضا كنت فيهم ملقاً  
 على الفراش، غير متمكن من التحرك والانتعاش، الى ان وصل المركب  
 الى جزيرة سقط، وهو المنزل الاوسط، فارتسوا هناك، وحمد الله على ذلك  
 فنزل مني من اراد النزول، ودخل فيه من عزى على الدخول، ونقينا  
 تمام النهار على ساحلها، نرى النازلين والصاعدين من اعاليها  
 وسافلها، ونرى ابناء هذا الزمان رأياً اهلها من التجار قد  
 حادوا على بلانهم، وسفنتهم الصغيرة، وبنار وفراخ والحلوى المعروضة  
 والسموك والرطب وغيرها، فاشترانا الناس على حسب حاجتهم،  
 ثم رجوا الى محالهم ومن العجائب التي رايت هناك غوص اطفالها  
 وشبابها عراة في بحر الماء، واخراج ما في بطنهم من صغار ابناء

سنة ١٢٠٢  
 في شهر ربيع



كالخلوس والرطب غيرهما فان اهل المركب كانوا يربو بفيلوس او فاكهة  
 او كثير من الخبز والجبن في الماء العام والشبان يحدقون اليه عباد النوا<sup>ط</sup>  
 فكلما وقع في ثبوا من السفينة والقوا نفوسهم تيار البحر عاصوا عليه فخر  
 طالعوا وادبرهم لك الفلر المرفعة براء او القمل الملقية فير فتعير ما من حقة  
 انظارهم ونحبتا من شعارهم وكيف جراتهم على الغوص في مثل  
 هذا البحر المواجه والعباب التيار الماء المتلاطم الذخار وهو ماء الملح  
 اجاج اسود يهاب الباسل البطل ولو كان قلبه قلب الأسد فكيف وهم  
 الصبيان او الراهق والشبان وما ذلك الا لندرتهم فيمن اول<sup>وا</sup>  
 وابان البحر ومن حدة في امر وجد وان كان اصعب واشد منها  
 طيران الصبيان على سطح البحر هي حيان صغير صغار كالصافر وكل  
 واحد منها جناحا فتخرج راسها من الماء ثم تشب وتطير الى مسافة  
 اندفع ثم ترسبه وهي بالوزم لمن اراد ان يركب متن البحر ويشد  
 على احتمال مناعه الا ان ياخذ مصرا ما يمكن من الطعام المطلوب

سونغه  
 سونغه



كالحدس والحصر المماش وغيرها من الحبوب وما هيئاً له الحبر كذا في  
 الحنطة والشعير وما يصلح للطبخ كالمحج والقد والمنفل والحطب  
 والقمح الكثير لئلا يحتاج عند الضرورة إلى السؤال أو يقتصر إلى تحمل  
 من الرجال وإياك وإن تركز إلى أحد من أبناء الدنيا إلى نفسه  
 ولا فيسكنوك إلى مسكنك فأنهم في الظاهر أخوت وأما في باطن  
 فيؤذي الشيطان فينبون لك باللسان كل ريع ويهدمون بالعمل  
 كل ركن بمنبع مشكوك مثل الأفاعي ظاهراً رائحة وباطناً سناً تقع  
 تحلوها لور فاسقة وفيها ناب لا ذع ومافيل في سائر الأمثال  
 على السبل الرجال خذ الحمار قبل الدار والنفق قبل الطريق فكل المراد  
 منه إلا أخوة الدين كمال شركاء في الحق اليقين ولا تأخذوا بطرائق  
 الاحتيال والشايعون في مواقع الالتباس فمن جرئتهم  
 في النصيحة مراراً والألف ناد يجرهم حماراً واعتبر ذلك حق  
 الاعتبار ولا تبني دارك على شفا جوف هار فتكون مصلفاً

في  
 النصيحة  
 والفتن  
 والآفات



نفسك في النار، ولا اذن من ينجيك من الشرار، ويخلصك من  
 لحيها النار، وبالجملة فبعد ساعات تمر محل الارساء ومار  
 المركب على ظهر الماء، ولا زال سائر ايامين وليكثرت الى ان بلغ  
 عند حل بوشهر فاقام هناك ما ناسيرا ثم عز على المسير الى المقصود  
 وقرب من ان نبح المراه لعو الملك المعبود، وبقيها من سائر اذن  
 سواحل محمرة وهي بلدة معروفتر من بلاد ايران وهي من معد كبير للنقط  
 وهو ان تحت نظام الانكليز من هنا ياخذ ماء البحر لاسود للمالح  
 الابيضاض والعذوبة، وهو ايضا من عجائب الدهر وما عارف به  
 العقول ويتيه فيه الفحول، ويرى الشاظر فيه عيانا معنى مرج البحر  
 يلتقيان بينهما برزخ كسيفيان، فان المحمرة هي الحد الفاصل بين  
 لوني الماء للشجاج، والبرزخ بين العذب والحجاج، مع انه ليس في  
 باحي العين، ولا مشاهد في البين ما يربط بينهما، ثم فصل احدها  
 عن الآخر، بل هما متصلان اتصالا تاما ومقترنان مرتباً كاملاً



ولا يأتي لأحد أن يقول إن هناك منبعين منبع للماء العذب ومنبع للملح  
 بل المنار لكليهما واحد ومختلفان نوعاً ومبتدئان مع كمال <sup>قرب</sup> الاقتراب  
 ومتقاربان مع تمام الاتصال في الجري العباب قبول الاثر في الجز  
 والمد ما يدل على عدم الفصل والحد وهل هذا إلا من بدائع قدرة  
 الله وغرائب صنعته حلت حكمته ونمت كلمته وعمت قدرته وبعث  
 صنعته يبعث النفس بسوقها إلى أن تقول ويقهرها على أن تقر بأنه  
 لا إله إلا هو وكل معبود مضمحل ودون باطل، وكل مسجود سواه عن حقيقة  
 الألوهية عاطل فبجانحه ما أبدع فطرته وأعجب صنعته وتعالى عما  
 يقول الظالمون علواً كبيراً فسبح لله بحمده وكبره تكبيرا،  
 وفيها على ظاهرها ان البنية المذكورة وما والاها من بلاد الحمير عامرة بخصبة  
 مخضرة مفضلة معجبة فيها نبات وأشجار وحبوب وأثمار وفواكه مما  
 يشتهون ومجاني فيه يرغبون ولا ينقطع سلسلة النبات والشجر والورد  
 والبساتين الناضرة المقرة للساخرة إلى البصرة بل كالأطراف في البحر والحدائق

والصالحين بالهداية  
 من هذا



باسمته ونزوع قائمة فيها جداول النهار وعلى حافاتها شجرات تفر  
 فوقها غوار والأطيار وتذكر قدرة مقدار القدر ومودع البذلغ في  
 البراري والبحار إلى أن يصل المركب إلى البصرة فارس على شاطئ الدجلة  
 وذلك في يوم الخميس سابعة العصر الثالث والعشرين من أحوال الحجاجين سنة ١٣٢٨  
 وما دأبنا إلا وقيم المركب أعلن بالنزول منه والدخول في دار قرظينة  
 فلما أصغينا إليه ذالت الطائفة وطاح السيل والسكنية وارتعنا غاية  
 الارتياح وضاع علينا من الصبر كل متاع خافنا أن يحور علينا كل الجور  
 ونزعت وجرة الحور بعد الكور ولكن وحيد الأمر عجزنا شتت بعد النزول  
 فيها سهلاً وعلما أن ذلك لا يضرب ما كان من الأختفاء لحقيقة الأمر  
 جهلاً والقرظينة لفطر كـ أو فرساو ولما أتت الرادسية  
 حبر السافرين وضبطهم في مقام معهود على أيام ليعلم السقيون من  
 الصبيح والمرضى من البرى، ثم يؤذن لهم بعد الغسل والتنظيف للبا  
 من الأيام التبخير كالأجرة الدامية وأحراق الألبسة الكثيرة الحاملة

من الألبسة

□ وصول المركب إلى البصرة والحجر الصحي للركاب أو القرظينة



لأننا رغبنا في الدخول ببصرة أو غيرها مما أراد المسافر وقد وجد  
 من كل واحد قدر معلوم من الرتبة فيتم بحق القرطانية ثم يعطى  
 تذكرة طبية امتحانية معناه ان الطبيب الرومى امتحن فوجد  
 صحيحا من الاستقامه ربييا من الامراض فلا غرو اذن لو دخل في  
 بلادنا وبعد ان نزلنا من المركب الكبير لا نكسر الى المركب الصغير  
 وطلعنا الى البر اخذ الطبيب الرومى في الامتحان الشظيف و  
 ادخل كل واحد منا في كوخ متخذ من القصب فكانت اثنى عشر ايام ثمانية  
 ونصفا من الرابع فيها ثلث اذن الطبيب الفخر السام والامتحان  
 للخروج من القرطانية وحصلت اذ ذاك النفوس المحبوسة اجما  
 وسكينه ونادوا بالسرور واظهروا الجور والفرح لما تخلصوا من صنق  
 المقام وضيق العيش وشدة اقامتهم في حالهم وجمعوا رايهم  
 واموالهم اذ جاءت المركب الصغار المسماة بالسلم فطلعوا فيها  
 وجهوها الى السفينة الكبيرة المعه للسفر الى بغداد ولكن لكثرة



الركابين من العسكر السلطان من الاتراك ولا كراد، واهل الجبل والبادية  
 لم يتيسر لنا الدخول فيها بل اخرونا الى اليوم لانه لم يجد بدا من التسليم  
 لاهلهم خوفا من مخالبتهم وفقرهم، وراينا ان نصبر يوما او يومين بالبصرة  
 حتى يات الله بالفرج والنصرة، ويستمر زمان النظر فخرجنا من البصرة  
 الساحل سائلين من الله الفرج القرب العاجل، واتي بنا قيم السفينة الى  
 البيت المعروف بسراي خضر، وهو بيت معد للنزول المسافرين من الوارد  
 والصادرين، وحوله من الخارج سوق قائم وحوادث عامرة فيها كل ما  
 يحتاج اليه المسافر الغريب الماكل والمشارب والملاهي والحمامات والقهوة  
 والحضراوات والحبوب الثمينة والفواكه الجنية من الاشجار وغيرها من  
 الاول الاسفار، والدار المذكورة واقعة عند علي مقام ابي مخنف مولانا  
 امير المؤمنين، ويسمى بالدين، قاتل الكافرين، ومجدد الفاسقين،  
 ومبدا المارقين، لبث للثبوت واسد الاساد، ولي الله رب العباد علي  
 بن ابي طالب عليه السلام رب المشارق والمغارب، صاطع طالع وغرب



وكان قد أقام هناك عند الواقعة المعروفة بحرب الجبل لمخرج الحارثية من  
 الدين، المواقفة من قوس اليقين، المستمارة بأم المؤمنين، على نفس الرسول  
 ونزوح النبوة، على عليه السلام، الملبين، (لقول رسول الله صلى الله  
 عليه وآله أنا وعلى أبو هذه الأمة) والبصرة هو الموضع  
 الذي قال فيه أمير المؤمنين: في خطبته ببلادكم انتم بلاد الله  
 ترابها، أفرها من الماء، وأبعد <sup>مسماها</sup> وأبعد <sup>مسماها</sup> أعشار الشتر  
 المحتبر فيها بذنبه، والخارج لعفو الله، وقد صدق جدى <sup>الله</sup> سلام  
 عليه، فإنه إذا وردت لها ريت بها جميع الأوصال المذكورة في هذا الكلام  
 الذي عليه يستحق من الوحي السماوي، وبه نفحة من لاهلها الفقيه، وهي  
 اخت الكوفة ثلاث لما روي فيها أن بنائها على يد الخليفة الثاني  
 ولذلك ما دامتا وما دام لها لهما صدق الأوصان أعداء لاسماء  
 الرحمان، وخلصاء لآل بنائ الشيطان، أما الآن فهي مركز لليهود  
 ومنبرهم ومركز للكفرة البالغين في شقاوتهم، والوصالين في



المتعد عن الحج الصدد الى قصودنا بالسفاهتهم وفيها اختيار كبار منهم  
 اهل الثرى والمال واولوا السعة وترقى <sup>مفاهيم</sup> المال ومع ذلك ليس  
 لهم وقع في عيون المسلمين ولا عز ظاهر في انظار الناظرين وقد  
 كنت دخلت فيها عند الرجوع من الزيارات ودرت في سبيلها وشور <sup>عما</sup>  
 ودرت على مشايخها وانت من اولها الى منتهاها فوجدتها عارة  
 غاصّة بالناس عالية المبنى والقصور المحلّة الاساس رأيت فيها  
 عدة دكاكين لاهل ارباب الموصنين وقليل ما هم ولا غر وفقد قال  
 الله عز من قائل وقليل من عباده الشكور وبالجملة فالتناوبنا  
 يومين وقطعنا النهار بالتبذير في الاسواق والتفرج في الرستاق  
 والليل في الاماكن الشجر والشوارع في بيان الاخبار ذات العبر  
 الى ان اخبرنا وكيل الشيخ للبليل المحمد ولوجبة المسود محمد كاطع  
 الكاظمي خادم المشهد الكاظمي على صاحب الضلع الثامنة والخمسة  
 العاشرة بان المركب البغدادي حاضر وهو را حلى اليوم الى بغداد فمن



اراد ان يذهب الي المشهد كما في فليتبها للظعن من هذا المشد  
 ويرج معي الى السفينة فنهضنا باستماع هذا الغر البثار وقام معنا  
 كل من كان من الزوار وانبعنا الى المركب حتى طلع بنا فيه وجانا  
 بالبليت وكان اذ ذاك ثمنها خمس ثبات انكسية وبعد ما اطأت  
 القلبي جلسنا عند رجليه تحرك المركب بسم الله بحرفها ومرها  
 وحمدنا الله تعالى على ما اولانا من النعم اوفاها وكما كان يزيد  
 في الدنوم من المنزل المقصود ويقرب من الورد على المخل المور  
 نرداد النفس شوقا وحبا وتطير لها وشغفا وبقينا سائر  
 في الرحلة يومين او ثلثة ايام متوكلين على الله المفضل للمعاق  
 الى ان راى احد غدا<sup>ل</sup> الذي كانت فيما سلف ارم ذات كعب  
 ولكن الآن فقد جعلها الله حلة للسفلة الاوغاد<sup>ل</sup> من  
 والمحوسس الخواجج اولى الارتداد وسلب منها ثيابا وزا  
 عنها نضرها ورائها وكساها ذلها واسوأها فخلخل

في المشد انت قال  
 في المشد انت قال  
 في المشد انت قال  
 في المشد انت قال



الناس بالفرح والسرور لما اراهوا الله وجه الفرج والحبور، وسير لهم  
 العسور، واخرجهم من الظلمات الى النور، وقطع حبل الانتظار  
 ونزل بهم في جوار مواليهم الأبرار، وأتمتهم لأطهار اذ اريت  
 السفينة واحاطت بها القفاق من كل جانب (والواحد قفريضة  
 الأول وتشديد الله في نوع من الزورق الصغير المدور كالقفة  
 معمول من سعف النخل ويطل على الفطران لئلا يدخل الماء  
 في باطنها فيغرقها ولا تضمدك الأيام وكلما بعد العمد من الظلمة  
 وظنوا ان الفطران قد زال حدُّوا وعمل الطلعة فصارت كأنها عالت النور  
 وطلع عليها شيخ <sup>له</sup> وحدث له نكاح فعرف لعدم سبق المعرفة وباد  
 بأعلى صوت هل ين الرز وأراحدين اهل الهند قالنا هانحن  
 فأتى شئ تريدون قال انار عيم الزاشرين الشيخ كاظم المعتمد الأمين  
 فاحذنا معرو وطالع بنا من المركب الى القفزة وحط احالنا في قفا  
 اخو وسرا حتى وصلنا الى الساجل، وشكرنا الله على طي الرحل

م  
 ارجع والرد  
 في كتابي



العرتبة

واعضاء الزمن الماحل، فحجاء بنا الى العرابية الفرسية واخذ البيت وركبنا  
 فيها فنامت ساعة الا وطلع من فوق الافال طالع سعيد، وانا وقتا من  
 من يوم العيد ففرت منا كل بعيد، وقصر لنا كل مسدد، وانجح الامانة  
 المطوية واسف الا مال الخفية، وادركنا بها ملايك بالشمع ما لم يرا  
 المد السماوي، وفرا بمنجته فقصرون بلوغ عظمه كل نعم دينه، وهو انا وخلصنا  
 البلاء الطيب برك الامين، مشجده سابع الامم الميامين، علمنا  
 صلوات وحمم من رب العالمين، من الساعتر هذه الى اوجم الدين، وتزلنا  
 في بيت الشيخ المزبور، استرحنا الى العصر ثم اغتسلنا ولبسنا الملابس  
 الطاهرة، وخلعنا اعياء الشرف وازحنا الاوساخ الظاهرة، وادنا زيارة  
 الشهيد المطهر، والشام باب النبي النبي الاعظم الاكبر، فاذا هو  
 حصن حصين، وصريح وصين، وقصر مشيد، ومعتل صمد، ورضي  
 ناضر، لهجة هانسة الناطقة، لها اربعة وخمسة ابواب، يدخلون فيها  
 من كل باب، سلاما علىكم، وطبقا فادخلوها ناعمين، واخضعوا لمن



صُيِّمَتْ فِيهَا جَاشِعِينَ، فَيَالِهَا مِنْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ، وَارْكَانَ مُتَعَالِيَةٍ وَحِيدَةٍ  
مُنْقَشَةٍ، وَاسْتَارَ مِنْ رُكَّتِهِ، وَسُقُوفٍ مُنْمَقَةٍ، وَقَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ، وَقُورٍ  
مَنْصُوبَةٍ، وَتَحَارِيرَ مَرْغُوبَةٍ، وَمِيَاهَ الْبَرِيدِ بِهَا مَصْبُوبَةٍ، وَكُوسَ  
الذَّهَبِ عَلَيْهَا مَسْكُوبَةٍ، عَالٍ بِنَائِثِهَا، زَاهٍ رَوَائِثِهَا، مَسْمُوكٍ أَسَاسِهَا،  
مَوْثُوقٍ أَمْرِهَا، بِأَطْنِهَا فِيهِ الرَّحْمَةُ، وَظَاهِرُهَا فِيهِ أَنْوَاعُ النِّعَمِ تُحِيطُ  
بِهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَخَبْرُ الشَّيَاطِينِ مَدْحُونَةٌ وَلَهَا عِزٌّ  
وَاصِبٌ، تَقْتَعِرُ عِنْدَ الدُّخُولِ فِيهَا الْجُودُ، وَتَرْتَعِدُ عِنْدَهَا الْفَرَاخُ<sup>سُود</sup> الْكَلْبُ  
وَيَفْزَعُ عِنْدَ هَيْبَتِهَا قُلُوبُ الْكِبَاةِ، وَتَخْضَعُ لِرَبِّ عِزَّتِهَا رِقَابُ  
الْجِبَابِ وَالطَّغَاةِ، تَلْبِسُ فِيهَا أَفْئِدَةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَطْلُبُ لَهَا أَنْفُوسُ  
الْمُرْقُوعِينَ، وَفِي سَطْحِهَا قُبُورُ الْأَمِينِ الْهَامِينِ، ابْنِي رَسُولِ الْفَلَانِ،  
سَيِّدُ الْخَافِقِينَ، أَمَامِنَا مُؤَمِّنِي، بِحُفْرِ الْكَافِمْ عَلَيْهِ لَمْ، وَهَدَّيْتُ عَلَى  
النِّقَمِ الْحَوَادِثُ فِي الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَتَحْتَصِرُ أَضْرَاجَ مَشَبِّكَ مَعْمُولٍ مِنْ  
الْجَبِينِ الْأَبْيَضِ النَّاصِعِ، وَلَهُ بَرَقَ سَاطِعٌ، وَهُوَ لَا مِيعَ تَنْخَطِفُ<sup>بِصَاد</sup>



فورة، وبعجب لا يظار زهره وزهوره يحوى مشاها عليها السلا والزوار  
 يطوفون حوله أعظاماً لذلك المقام فليله دُرُ ساعة فزت فيها  
 بزورة تلك القبة المباركة عياناً وثقت لها ملايحط بوصف اللسان  
 بياناً والتعلت بربته الزكية، وجلوت صدأ الهوم بلعانة المضية  
 وبلغت عذلاً يتطأطأ دون الأعناق وتضع ليدى جباه أهل الأفاق  
 فقبلت أرضيرة، ولقت الضريح أخرى وضمت به صدر ورد  
 به غليل الكبد الحرى شتمت بما يبغى هذا من المنى والآداب  
 وصليت بالنضوع والاستكانة خلف المرقد المستطاب، وبعد قضينا  
 الطر حيا ورد في الأثر وروى في الخبر، قام بنا خادم الحرم  
 الى بيته فبتنا فيه الليل عندنا طول من طيل الفتاة واوحت  
 من وهب السعادة، ولما اسف الصبح نقابة، وودع الليل شبابة  
 حيل الموزن على المنارة، وايقظ بجير صوتى أهل النوم والغارة،  
 فقام المصلون الى الصلوة، واشتغلوا بذكر الله، وقمنا ايضاً



لا آء ما افترض علينا والقاء من الأحكام البناء ثم ربحنا إلى المشهد  
 المحرق والحرم المؤمن برود القلب المحجود فالحمد لله ثم الحمد لله على ما  
 رزقنا الشهوة في مثل تلك الدار والخضوب بين يدي المولى البارة ولا  
 في سمط الطائفين الزوار والإشطار في سلك المقربين لتلك الأنوار  
 اللهم فعدنا من اتباعه واشترنا في زمة أشياعه واجمعنا به وبأوليا  
 في عليين كما رزقنا الاجتماع تحت قبابه فدار المشهودين ولا تبعذنا  
 من حواره بل اسلك بنا في خلط اصابع انصاره سيرة برة وبنيك محمد وآله  
 فصل ويوم الجمعة التاسع من عماد الأول سنة ١٣٢٩ هـ فخصنا إلى  
 زيارة المشهد السامري، كونه من الامام النقي وميتة الامام العسكري  
 سلام الله عليهما وابائهما الطاهرين وعلى ابنه المنظر القاهر الخضر على الخلق  
 اجمعين فاخذنا البليت للركوب على الغراب الذي كانه وركبناه عند قيام  
 الشمس في الزوال ومعنا كثير من اشباه الرجال ومامم برجال بل اخوة  
 الرجال ومتبعو الشيخ الحنات الغاصب الحق آل ومالنا ولهم

سفر الزوار  
 إلى المشهد السامري

في سنة ١٣٢٩ هـ  
 في يوم الجمعة من عماد الأول



فان سبيلنا الى الله القدير وسبيلهم الى نار وسعير، ولما كان يضيق صدر  
 من اصحاب هؤلاء الاوغاد واقترابا قوم عاد، ملئت الى مطالعة بعض  
 الكتب التي كانت معي واغضيت عما هم بصرك واصممت عن اصواتهم <sup>لقطع</sup> سمعهم واذا  
 الطريق الا بالحديث اخذت في الحادثة بنفسه ونظت هناك ابيانا في  
 مدح النبي المختار ونخبته بني نزار وصناك المشهد لك فيهم لمز ابيانا  
 في ذم الدنيا والافتراء بها والاولى منها هذه الابيات قبلها  
 الله بحميد فضله من هذا العبد المقترب للسيئات المجرع للخطيئات  
 بحق محمد حبيبته وعترته الطاهرة عليها صلوات والتحيات  
 سرخوسا مرا تعبد عجائبا من صنعة الله بها غرائب  
 في ارضها ثوى ايامنا الله من كان حقا للشيبة ناسبا  
 قد اسبغ الطهر الزكي العبد صائنا امر الهدى مراقبا  
 ها وماها ذوافضائل تصقدا من العلل مراقبا  
 اعطاهما الله من المحب الاصيل والبهاء والسنا مراقبا



ههاتما للهدى معالما ، وكاد حق ان يصير ذاهبا  
 لان عيضا جورا حائر ، نخلنا عليها مصرا ساءا  
 ، كانا من الله مقبلا حائرا ، وثاقبة نجسم واثقا قبا  
 ، ساءا وقط من اتى لها ، حنين او بعد المات حيا  
 ، اتى اتيت يا كبريا ساءا ، مستنجا الحاجة وطلبا  
 ، وباقية الآله في الورى ، من ظل من جور العدا غنا  
 ، انت الامام الحق باب المصطفى ، وانت كنت للكتاب صاحبا  
 ، بك استرد الله من اهل الله ، العذاب والبلاء والمعنا  
 ، اتى ضيل مدفن حائر ، مما دها جيت فيكم رغبنا  
 ، فداوني يا سيد واعظني ، شفاء حبي جلا مقاربا

ولما بلغت الى هناك انشدتها لبعض لمبعض من حضر من اهل البحرين  
 فاسترضاها ورحب بي وصار لي صيدا مصافيا ورفيقا مواليا ولا  
 يحدني بالاحاديث المشطرة ويوافي بكلمات سارة الى ان تراى القبة

نفعه الله



... القبة المباركة من بعيد فاستهل الموشون بالفرح كأنهم أراهل الأعياد  
 وصلوا على النبي وآله الحجاج الصناديد، وقاموا تعظيماً لها واحداً  
 ونهمل الذموع على الخد ولغزط الوجه فجاءوا واخذوا في انشاد الأبيات  
 المدحية والاشعار الرضوية، وقام منهم رجل له صوت حسن، ونشد  
 قصيدته عربية فيها مدح وثناء، لآل الكساء، وسادة أهل الاصطفاء،  
 فبكي وأبكي كل من كان هناك من أهل الكواء، فحبا، والله خير المجراء من النبي  
 المختار ولحمته الأتقياء، وكان ذلك في الليل الحاد عشر من الشهر المذكور  
 وبقينا على تلك الحال إلى أن أصبح الصبح وتفتت، ودخل وقت فريضة الله  
 تعالى ونقصد فقاموا إلى الصلوة الموقوتة المكتوبة، وأتوا بالمفروض  
 والمندوبة وأرسل عيماً المركب على الساحل وحمدنا الله على تمام السفر و  
 قطع المنازل وطلع البنا المحالون ولغداً، وأكثرهم من السادة الكرام  
 كما يظهر من العمامة، فإن لوها الأخضر للسيد كالعلامة، ولكنهم من يدبون  
 بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، يبديون الشيع ويضمرون خلافاً



ويميلون الى ترهات خرافة وليسوا في دين على صرافة ولا طريقة جليلة  
 ورأى في رزاة وصرافه وبالجمله قتلنا على ساحل البحر سارينا نحو  
 السيد الجليل المعرو الى منزله فاسترحنا هناك ساعة ثم تعبنا بالقيام  
 وقتياً فالزيارة مشهدة امام عليه السلام فاذا هرقية خضراء  
 يزرع بلونها لون السماء ودار حبيب نعيم الباطن بحسن البناء وكل  
 حد الهام من داخل او خارج مطوقة بالوان الطراز ومنتقشة بكلام  
 الله ذي المعارج فبحر وحبلىة لامعة وخطوط رقيقة ساطعة  
 محيطها سور عظيم عليه من البهاء والنضرة وبدائع التعبير والزخرفة  
 ما يكاد عن وصفه الاقلام ويزل في شحرا اقدم الاحلام وفي  
 داخل القبة ضريح اسع يحوي على اربعة اركان لاجل الناس  
 وخيار من طالعصا وداس والطمة عن الادناس اثنان منها  
 لتاسع الائمة الطهار والحادي عشر من وثر الاسرار سلام الله عليهم  
 مادامت السماوات والارض وصلواتهم على الامم والقرون

قبة الحسين



والباقيان لحكمة الخاتون ابنة مولانا الامام التقي الجواد، ولتجسّد  
 والله الحجة المنظر المهدى وكل قوه هادي، وقد جدّ عمارة المشهد المحترم  
 بعض السلاطين القاجارية عند ورده لزيارة تلك المشاهد العظام  
 والشرف باستلام عتب الأئمة الكرام فجاء مجده كروضة باسمه  
 الأزهير وبقعة جالبة لقلوب الحاهير مرسعة بلوامع الفوارير صبرة  
 بالوان النجابر واقتر عين النظر بارقة فتوارق الانوار حاوية على ما  
 خلت عنه قصور السلاطين جامعة لجميع ما يجمل السابقين لاعتبار  
 كما تلج بالمشارع عواقب الورد والرياحين وقد كان السبله غاصبا بالظلال  
 والمجاورين في زمن الافاق الميرزا محمد حسن الشيرازي الشهير بـ <sup>سهر</sup> سركار  
 وكان فقيها حليلا وحرّا نبلا ومساو الصعاليك الفقراء وملا  
 ابناء السبل والغرباء مرجع طالبي العلوم الدينية وموئل مبتغى  
 الفنون البقية ومنه بناء المدرس الكبير الواقع في تلك البلدة  
 العامة واقامة السوق التجاري للقائنة والحاجرة واما الآن

هذه المدرسة  
 التي بنىها  
 الميرزا محمد حسن  
 الشيرازي  
 في زمن  
 افاق الميرزا  
 محمد حسن  
 الشيرازي  
 الشهير بـ  
 سركار



فليس هذا الشأن لا تحتال الطلاب المجاوزين وفقدان المرافق و  
 المرافق له أهل الدين سيما فتنة بلاد إيران والنزاع الواقع بين الزعماء  
 والسلطان وعدم وصول وجه البر الصلوات من أهل التجارة  
 والصناعات والأقضية ذلك كان أهل إيران من الأشراف والوزراء  
 والتجار وغيرهم من الأعيان يقدمون مالا كثيرا من صموه الجند  
 الزكوة والهدية والصدقات إلى المولى الكبير المنصور وغيره  
 من علماء تلك الديار ما كان يبلغ في كل عام المقتطارات <sup>قنطاري</sup> وفوق  
 ويصير إلى المحتاجين المجاوزين وطلبة العلوم من أهل اليقين  
 وكانوا بذلك في أوضاع فاضحة بالباذلين <sup>في</sup> في تجميع  
 المال وطلب العلم واستباح الأموال وكان في هذا الصدد  
 بعض المحقة من تلامذة الميرزا محمد الله الشهير بميرزا محمد قاسما  
 مقام أستاذ العلامة ومحدثا أحد شيوخه الفخامة مقتديا اثر  
 العرفاء الماضين مذكرا برهافة الأولياء الصالحين ذامرجية



نفسه

عامّة لبقوه وتقواه، وكونه من الورع <sup>على</sup> منتهاه؛ ولكن لم يحصل له مثل  
 ما كان لاستاذة، ولم يترتب له نقاد الامر مثل نقاده، ولذلك قل  
 عداد الطلبة في هذا البلد، وله سبق لأعداء نفوس من هم لأعداء  
 المعونة والعهد، ومع ذلك كله فالذي يحار فيه الأفهام وينفذ  
 في الوصول إلى معناه غوص الفطن والاحكام، وبقية في ما يتناه  
 النبوة، ويصل عقول الفحول في هذا التيه، ولا يفيض عجب من  
 نظره في الأمور بعين الاعتبار، وجرب الأحوال، ولا هو <sup>اختار</sup> لا  
 أن هذا المقام هو المحل الذي كان هناك معسكر الخلفاء العباسية  
 ومحل ميرهم ومنازلهم العالية، ورجع السامية وحصولهم <sup>نفسه</sup>  
 وقصورهم السامية، وقد جعلوا من الدنيا وطامها ومعاشها  
 وما يؤيد لنظامها، وآلبوا العساكر، وأسوا الدسائر، وزوا على  
 المناجر، ألهاهم الذخائر، واضلهم المال، السكار، حتى عضوا عن  
 الزواجر، ونوا نزوة المقابر، فطغوا في البلاد، واكثروا فيها



الفساد، ولم يتركوا شيئاً مما به قوام السلطنة إلا وحصلوها،  
 ولم يدعوا ما رآوا فيه صالحاً إلا وملكوها، كانت اخبتهم  
 في العلوص دفعه لرجال المديعة، وأبنتهم تزدري بزعمها بالانكسار  
 الرفيعة، ثم لم يقنعوا بذلك بل أرادوا أن يسجروا جميع عباء  
 الدنيا وبلادها، ويقبضوا على قاطبة طارفها وتلاذذها وركبو  
 اعناق الرجال، وكتبواهم في سلاسل وانلال، ولم يعبأوا  
 في تحصيل ما يوافق هواهم، ويقرب رضاهم بشيء من الحلال والحرام  
 وسبوا وراؤهم احكام الاسلام، غروا بدينهم الفانية  
 واقتناها بقوة أيديهم الجانية، ورعنا طاولوا يد الجور على أهل  
 بيت العصمة والطهارة، وأبادوهم من بلادهم بالقتل والنهب  
 والغارة، وقتلوا السادات، ودفنوا الكثرهم تحت التراب احياء  
 من ذوسبق الحباية منهم ولا الزلات، زاعجاً منهم ان يطفئوا  
 النوارهم، ونجوا انوارهم، ويزيلوا من الالسن اذكاءهم، وطبوا



بآعهم ديارهم مع ان الله جعلهم مناء على حية وسفراء الى حلقه  
 واحياهم كان قد مات من بين الانبياء، وجده بهم سوء ما قد  
 من انار خلفاء العظماء من الرسل والاوصياء، فكان تلك التلا<sup>طين</sup>  
 نازعوا الله في كبرياءه وظنوا ان يحولوا بين ارادة امره وامضائه  
 ولم يتقنوا ان الله جل جلاله وتعالى عما يشركون وقاهم لا  
 يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره نافذة في الكل حكمه وحايته  
 جميع الاشياء امره يتم نوره ولو كره الكافرون ويعجز قضائه ولو  
 رخص به المتكبرون فانظروا الان يا معاشر الاخوان وتفكروا  
 يا احباب الصادقون في الايمان الى مال امره في السلاطين المنفعة  
 والى ما اسحق حال تلك الملوك النكسة الرقة فقد انطمت بآعهم  
 وهلك اشياهم وبادت بلادهم وانهدت عمارتهم وخربت ديارهم  
 وانزاحت انارهم وحابت امالهم وفنت اموالهم وعفت قبورهم  
 وانهارت قصورهم وركبت يحيم وفارقهم الخلد ونصبتهم ذال



عجبت

ملكهم وسلب كلهم وطاحت جنودهم ومالت راياتهم وبنوهم، أكلت  
 التيدان ابدانهم ونزعوت النبقارة كاهنهم سكر في كرمهم بعد طار في  
 الأفاق وأغفل عن اسمهم غيب ان ضمنت بطون الدفاتر والأوراق  
 بليت غطامهم، وأكلت هامهم عيت اخيارهم ونزعوت شعارهم خلت  
 عنهم منابرهم وملئت بهم مقابرهم شامت جوههم وارغمت آناهم وذات  
 جباههم وكسرت كتابهم وقطعت مفاصلهم ودبت اجسادهم  
 اين اسرهم التي كانوا يجلسون عليها متكبرين اين الارائك التي كانوا  
 يتكئون عليها متجبرين اين الشيمان التي تزيئوا بها في المحافل  
 واين الكاليل التي لبسوها اظهارا للمخاض اين ابن خولهم وخدمهم  
 واين آين محاطيهم وعلماهم اين الاستار الكلداني بالدر والرجان  
 اين الكحل التي علقت فيها جواهر غالية الاثمان  
 ، اين الوجوه التي كانت محجبة من وفحات نضرة الامتار والكلل  
 ، اين الكنز التي كانت مياها من شؤن بالعصبة المقوين لوجملوا

من الديوان  
 من الديوان  
 من الديوان



١٠ ابن العبيد التي ارصدنا ، ابن العدي وابن البيض لاسل ،

١١ ابن الفوارس العلماء صنعوا ، ابن الصوارم والخطبة الذليل ،

١٢ ابن الحكاة اما حاموا اما ، ابن الحكاة التي يحج بها الدول ،

١٣ ابن الرماة المنع باسمهم ، لما اتك سهام الموت تتعطل ،

١٤ اصغت مسالكهم حاطلة ، وساكنوها الى الاجداد خلوة ،

١٥ واستتر لو بعد عن عاقلهم ، الى مقابرهم يا بشر ما نزلوا ،

١٦ وطالما شيد ادو النخضم ، فزار قواهلين وانتقلوا ،

هذه حالهم ، وذلك مالم ، وهكذا يصنع الله من تعك غائره

وتجاوز نهايته ، وجار على الضعفاء ، وتناول على الفقراء اوانزع الله

في سلطانهم وضادهم في ارتفاع شأنهم وقوة اركانهم سيما بمن علق نحلهم

في اوليائهم وقع في فوة اصفياهم ، واد نزع ما البسهم الله من القمص

وهذا قربا اليهم البيت الرصيص ، واعزهم بتاج الكرامه واختا

بشرف الامامته واتاهم ما لم يوت احد من العالمين ، واصطفاهم



بين الجن والإنس أجمعين، هذا وأما الذين حاول هؤلاء الفجرة أن  
 يتفردوهم من الأرض يحيطوا بمنزلاتهم، ويتزوا رببتهم ومجوسهم  
 حيث لا يبقى منهم نسمة كرسمة ولا يعرف لهم علم ولا وسعة لحياتهم  
 فيهم كداهم، ولا ينجح في فهم جدتهم بل حابت صاعيتهم و  
 ضلت وفهم دواعيهم، أصغت أخبارهم في الجهات سائرة واصبحت  
 على المقاول دائرة، وانتارت به أن اشرفت على الأقول واستضأت  
 بدوهم غيبان دخلت في برج العقول، سمعت على مدائح الجبارة  
 عنالك النسيان، وأما مدائحهم عليهم السلام فوافلة في برد الزهور  
 واللحان، أصوات كداهم أصابعهم يرقون واشتات  
 ولكن في حظيرة القدس الملائكة مختلفون، أعناق أهل الدهور لهم  
 خاضعة، والجبارة عندهم متواضعة، يسار إليهم من كل فج عميق  
 ويضعون نوحهم من كل مرة في سجن، يخضع الملوك دونهم بغير  
 ويطأ طأ العظماء عند قدميهم، ويحيطون لديهم رحالهم ويستعقبون



بالنوسل إليهم أمالهم ولا يخلو ساعة من النهار ولا وقت بين أصائل  
 ولا تسحر ولا ويكر ذكرهم ويحيي أمرهم وينشر فضائلهم بين  
 عباد الله ومما ألقمهم بنفسه مدائحهم، ويثني سواهم، ويذكر خطاياهم  
 ومناقبهم ولا يختص ذلك بمصر من الأمصار، ولا بجزء من الأعصا  
 ولا بقوه ذوقه ولا بيوه ربه بل يعم جميع القرى ويشمل  
 كل من مشى على وجه الأرض من ذوا العيلة والثرى وأهل البير  
 والشرى أعيانهم مفقودة وأثارهم مشهودة ومودتهم في القلوب  
 موجودة أسوار بلادهم عالية ومساكن أعادهم بالية مشاهد  
 بالناس مألوفة وموابع حنادهم عن السكان خالية وعروشهم في  
 الجبال ماسية وعروشهم في الأرض هادية واعتبروا بالآيات والأحكام  
 واحذروا عن سطار حمارياد <sup>الله</sup> فإنكم ترون هذا النار وعاقبتها  
 العار والشنار فالخذوا الحذر والتوبوا إلى الله والامانة ولا  
 والتعوف مما يلقي الشيطان ويوسوس في صدور الإنسان فانه لكم



عِدُّ مَبِينٌ وَاتِّبَاعُهُ هُوَ بِكُمْ إِلَى عَذَابٍ مُهِينٍ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ خُفٍّ  
 مَكْرُوهٍ، وَصَانَنَا عَنْ شَرِّهِ وَضَرِّهِ، بِحَقِّ طَهٍّ وَبَيِّنٍ، وَاللهِ الْمُؤَسِّينُ  
 هَذَا تَعَرُّفُنَا هَذَا تَعَرُّفًا مِنْ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَأَخْرَجْنَا مَثُوبَاتِ الزَّيَا  
 لَمَا مَحَلُّهَا، سَيِّمَازِيَاةَ السَّرَابِ الْمَغِيْبِ، لِمَوْلَايَ الْحَبِيبِ صَاحِبِ الْعَصْرِ  
 الدَّهْرِ، فَإِنْ غِيَّبَتْهُ مِنْ هُنَاكَ فِي غَارٍ مَعْرُوفٍ مَشْهُودٍ، وَهُوَ إِلَى  
 مَوْجُودٍ يُضَعُّ عِنْدَ الزَّائِرِينَ جِبَاهَهُمْ، وَيَسُودُ بَرَاهِمَهُمْ وَيَشْفُو  
 بِأَلْسِنَتِهِ شَفَاهَهُمْ، وَيَصَلُّونَ لَكَ بِرِجَّتِ التَّوْبَةِ، وَبِأَيُّونِهَا  
 زِيَارَتُهُ مِنَ السَّنَنِ وَالْأَدَابِ، وَهَذَا السَّرَدَابُ هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ قَائِلُهُمْ  
 مُسْتَخْفِرًا بِالْحَقِّ وَمُسْتَرِيبًا فِي مَا صَرَّحَ بِالسَّبَبِ وَنَطَقَ، وَقَدْ نَقَلَهُ فِي  
 مَوْاقِفِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، كَمَا أَلْفَمَ اللَّهُ فِي نُسْرِ الْحَجَرِ، وَهُوَ كَهَذَا

مَا أَنْ لِّلَّ سَرَابٍ بِلَا الَّذِي كَثُرَتْ وَجْهًا لَكُمْ يَا أَسْنَا  
 فَخَلَّ عَقُولُكُمْ الْعَفَاءَ فَانْكُمْ ثَلَاثَتُمْ الْعَفَاءَ وَالْعَفَاءَ

وَقُلْتُ أَنَا مُجِيبًا لِهَذَا الْحَاجِدِ الْقَوِيِّ، الْمَالِكِ عَنِ النَّهْجِ الْقَوِيِّ، وَالْقَوِيِّ وَالْقَوِيِّ



لَعْنُ الْإِلَهِ النَّافَاةُ ، تَدَاكُرُ آيَاتُ الْفُقَانَا ،  
 أَوَّلِيْنَ يُؤْمِنُ بِالْإِلَهِ <sup>رَفَعَهُ</sup> ، عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي السَّمَاءِ جُثَا نَا ،  
 ذَاكَ الْمَسِيحَ مَثَلِيْسُ ، الْحَضَرَ الْجَبَلِيَّ كَفَوَالَنَا أَوْغَانَا ،  
 أَوَّلَتْ مِنْ بَقَايَا حَيَاةٍ ، وَتَصَدَّقُ مِنْ بَعْدِهِمْ هَيَا نَا ،  
 مَا ذَاكَ إِلَّا لِحُجَّةٍ نَا نَا ، أَنْكَرَتْ حَقًّا مَجْلَاسُ شَا نَا ،  
 لَا عُرْوَانَ عَلَى الْأَنْفَامِ كَمَا نَا ، وَبِهَا أَقَامَ لِقَوْمٍ مَرِي نَا ،  
 بَعْدَ عَقُولِهِمُ الْفَوَاسِ الْفَهْمُ ، قَدَاعِي ضَوَا عُمَايِرٍ وَبَيَا نَا ،



ش

في هذا القرن فمن البلية الى الارض المباركة كربلاء وبينان وكسرة  
ومن الحوادث اليومية ما ظهر من السفر الاكل في المقيم ببغداد فتش  
عده رجال لمراعاة احوال الزوار السائرين الى تلك الاقطار على كل منزلة  
كالكاظمين والمنتب كربلاء والتجف وغيرها من المنازل الوسطية يتعا<sup>هذه</sup>  
احوالهم ويحفظون احوالهم ويراعون فيما يحتاج اليه المسافر الغريب  
ولا يتركون الاعراب يتناولوا عليهم من بعيد قريب والا فكان  
الطريق العراء لا يغفلوا لبا من خطب سلب وقتل وحرب ويضيع<sup>أموالهم</sup>  
ورياسهم ويتلف ما به معاشهم وربما ينجروا الى القتل والنك  
والبتر والهلكة واما الآن فيجهد الله كل من المنازل وما بينها  
امن من كل روع طامس من كل خيف يخفي السائر وقلب فارغ  
وبال مطهر وجاش شاي وفتش امية وهاطل حال عن الوسوا<sup>كسرة</sup>  
وما ينبغي ان يذكر ان كل منزل من تلك المنازل جامع لجميع ما  
يفتقر اليه الراحل من الماء البارد والقهوة والخبز وبعض الدجاج



المتوية والبيع والخيار الرمان، وغيرها مما يباعه الزمان، ويطلب  
 كلها ثمن ارض وسعر عادل لا يبيع أحد على أحد في البيع والشراء ولا يبيع  
 بالتدليس الغريب، ولا يحتاج أحد إلى التقييد أداء المفترض عليه بل  
 الناس ودية في قضاء حقوقهم وهذا من بركات السلطنة الانكليزية  
 التي تيسر لها على المنافع العامة والرفاه العام، وتسوية الحقوق بين الأنام  
 فانهم مع انهم في حذب لا مولا في انفسهم ورغبتهم الشهية الى جرح  
 المنافع اليهم الى اخوانهم ليسوا عافلين من تعقد حال الرعايا ولا متساهلين  
 في ايصال الفوائد الى كافة البرايا واقامة سلام من بين الاقوام واهل  
 قطاع الطريق والسرقة والغير يسعيهم اليها والى الباطل وادانهم  
 وان كانت عامة لا تختص بمشرد ومشر ولا يقوم ذو قوة ولكن الفرائد  
 الشعبية الاثنا عشرية لها مرتبة فرض في اداء شكرهم والاعانة في  
 حوزة ملكهم ونفوسهم فانهم صاروا غير مقيدة ولا محجورين  
 من الاتيان بشعائر دينهم الحق، ولا ممنوعين من اداء المراسم الشرعية

هذا  
 هو  
 الدرس  
 في  
 بيان  
 حقوق  
 الرعايا



المقارنة بالصديق وكانوا قبيل هذا خائفين وجلين، راهبين  
مروعين، يتقون في بيت النبي في الصلوة، واقامة الحج والعمرة  
ولم يحصل لهم قبل تلك السلطة ان يعبدوا على التربة الحسينية  
في خارج البيت، ولا التوضي بالوضوء الصحيح لما كانوا راغبين من ركبت  
وذيت، فالحمد لله على ما من الله عليهم، وساق من الامن اليهم،  
ثم الحمد لله، ومسا المكلام في موقف المرام الله ركبت العزم  
لفرسية مبداء، وذكرت الله على تيسيره لي العسير محمد، وكنت  
وعلى اسم الله مير ومراها، متعينا بالله على سبيل النفضة  
ومتهاها، ولا زالت تجر السباب الفلوات، وتقطع الحزوت  
والغصبات، سكر سكر، وليلدا يلدا، الى ان طلع ابن دكا، وانا  
اشكر على جميع الارحاء، والافحاء، وترائي سور البلد، و  
وقت المشهد، ومنازه، والوحيد، هم من الكفاف والطوب  
حرك الاعناق، والاعطاف، وكادت النفس تطير سوقا الى الحضور



يترهق

قال صاحب  
المنشآت في  
المنشآت في  
المنشآت في

واشرفت الروح ترهق من فرط النشاط والسرور ففعلنا في الترحيل  
اعظاما ملائكة سيد الرسل واحدا مالمشوا الهاد الى امن السبل  
واذا بالخدام المكرمين قد اعدوا بنا من كل جانب واستقبلونا  
بايثار وتلمع لموع الكواكب والقوس والنزول في بيوتهم وفيهم  
الجليل الناصر هو السيد محبوب الخادم الحائري والشيخ المحدث الموقر  
هادي محسن الجويني وكيل الشفيع الاكبر المتعين لحرر احوال  
الراشدين الواردين بارض الله المشهد وكلا منهم من ان يسير  
اليوم من احد ولما كنت عرفت على النزول في بيت  
قمت معالي بيتي المعهود للوفود واسترحت من الفناء حطمت  
عن الكاهل اصابه الاسفار والفت في عصا النسيان تعرفت  
مع السيد المحترم الخادم المشهود الى الاكمال قربان وصلة المظفرة  
التقبل لسدتها النبوة والا فلان في نظم من شهد  
وان الحزم الامام وحباء طائفا حول ضريحه والراس العين كالباهر جليل



والاقدام فان هذا ورتب الكعبة البيت الحرام ومعظم الركن المقام  
 هو الشرف لا فضل الذي لا يدانيه شرف والغز لا فضل الذي  
 لا يسد يله بالحيف الخيف والكرامة الالهية والرحمة الربانية فضل  
 الله الذي لا ينقص والفضل الذي لا يفد ولا يفخر فمن آو  
 فقد اوتي فضلا كبيرا ومن انبيل منه فقد اعطى ذخرا كثيرا  
 وكيف لا فان المحلل الذي تنزل فيه رحمة الله وتعرضه عين الله  
 وتحيط به ملائكة الله وقرده انبياء الله ويطوف به اصفياء الله  
 وتطالب الرخص محصور من رسل الله وحيد له القديسون وعظماء  
 المصومين وقبلة الطيبين كل سبوح لمثل المحض بالذنوب  
 المصروف بالعبود المقترح لاوان القبايح لاواني بالاحمال الفضائح  
 المشوب عمل الباطل لانه ان يطأه بقدمه ويلقنه بفمه ويمسح  
 بجنبه او يمسحه بيده ويقوم بين يديه صاحب مغشاة بالانام و  
 يحضر حاملا او زارا العار والمسلم ولا يكره من العار ومنه التا



دعائي اليه وحشي عليه فحضرت وانا نجل من الذنوب المحيطة به  
 وجعل من طبق ربي ان لا يكون محض هناك مع ما انا فيه اجترأ و  
 وهكنا الحزم من تلك البصر المباركة التي باينت جميع البقاع في قعرها  
 من المشاركة فلما حصلت لها وانا بذلك الحالت ولا ادرى اذا امر او فقط  
 وصباح امر سكران وما اراه طيف ارحمته وخيال مرهوام واقع معلوم  
 فراجت نفسي وسكنت وجلي فاذا انا بروضة ارضيته وحسنه  
 وحديثه راحة وقبعة لا معده وذلك مكراب مورقهم من ذهب والست  
 الفردوس مع ما اعلو الفلاة ام هناسع البسات دار وايمردار  
 وعصر اكرامتي حصار وسبح ورد وراز مشيد بيت كلامي الامان  
 وحل نزول القرآن في سبيل السبيل الراضع الى الله الكريم والمصدق  
 الى المقام المحمود وجبات النعم بسم تحت الاوزار وعلى ارضه تقبل  
 التوبة والاستغفار وشكر فيك الابصار وتعارف في الانظار  
 تاخذ القلوب في خضوعها والحياء في خضوعها والرؤوس في



نظامها والامكان في ترعها والفرائض في ارتعها والاخلط  
في اعجازها والنفس في فرقها والابدان في عرقها والافئدة في جوارها  
والاموات في مخيبتها والانس في تمتتها والحيون في حلقها والمفاصل  
في اختلاصها والارواح في ارتياحها هيبته لمن تغننه تلك الترس  
وعظمته لمن ارتس تلك الترس واجلا لا لمن اجله الله فارفع واعز الله  
فارفع وتغنيا لشار من باع نفسه وبذل محبته وقد برو في سبيل الله  
واشترى بسرونا وارجله وقال بسم الله الرحمن الرحيم يوم الورد وحمل  
القول اتي بعد استازنت للدخول واقبلت الى الفريخ المقدس لسبط الرب  
وجه للرمي رانا من اخلاء شمليت وهو لم يجفون في عدد لا يشكر  
قال احصا انا ذاك تسكر من اذن البعنا وبين البروج وداع  
ومراج وضام مسك بالفرج وملنس حاجبا قمر الكناية والشمس  
رواحية خلة على الارض بين يدية وتعلق بالشباك فوقه  
ومصل محضو القلوب جمع الحاضر ومراعى تخضع كان الامام عايد



شاهد حاضر والى ما ياتي برناظر لا يرفع احد طرفه ولا يطوى عطفه  
 ولا ينظر احد عينا ولا شمالا بل مقبل للبراقبلا وهائب لعظته  
 اجلالا والمعاشرة المختار من كل طبقة دائل اوفاق دارع وحا  
 صغيرا وكبير وحبيل اوحير صبيح وسقيم وعزير اولشيم عالم  
 اوجاهيل وغني وسايل باو اوحاضر ومقيم اومسافر شريف  
 كروضيع وعبد وقرع نوة او حبال وشبان او الحفال وعينه  
 او سلطان وموالي او غلمان خاديم او محدوم ومجهول او معلوم  
 مملوك او مالك واقف او سالك من الاعراب والاعجام والانرا  
 والكراد واهل الهند السند واهل الصين والشار واهل الرو  
 والرومن واهل افريقية وامريكا واهل اليورود وايشيا حزبا  
 حزبا وقوما قوما وجمعا جمعا وحيدا وحيدا وافواجا افواجا و  
 فرادى وازواج من دون تميز بين صنف صنف وقوم وقوم و  
 ملك وملك حاضر ولدي بالاسكنان والفران قاتون بين يد



بالدُّلِّ والرفاعِ وكلما يخرج قوم بعد موتهم وفوزهم بالشرف وظفرهم  
 يدخل مثلهم آخرون ويخضعون لدير وعلى أذقانهم يحرون وهكذا  
 من طلوع الفجر إلى نصف الليل يذهب سبيل ويقوم مقام رسلي وإن  
 أراد أحد أن يحصى عدد الداخلين والخارجين لا يحزو عمله وخاف فيه  
 محبه وآمله لا يعرف عددهم إلا الله أو الملك الموكلون على شئ  
 أسماهم أو ألقابهم أو ألقابهم ولا يشاء وهذا في عامنا الأيام والليالي  
 وسائر الأزمان الخلق وأساليبهم الجعفر فلا يبقى في الحرم والرفاق  
 ولا يوان والطاق شجر أو فيزائر ولا فقر أو عليه مؤمن حاضر  
 فيستل المحل أو ذلك رجلا أو سنانا وشيوخا وشبابا وكهولا وصبا أو مولا  
 وعلمانا كين يرفع يده إلى السماء ويخاف بالبحر والسموات ومعلن  
 بالغيث والبراء ومسير بالشكوى والنجاة وفائم في القتل ومستغل  
 في المناجاة ومراكب ومساعد وفائم وفائد لا يسر أحد منهم إلا نفسه  
 ولا يسمع إلا همته مستغرق في شانه لا زهركانه وما على هذا



وأخوانه غافل عن أصداؤه وخلائقه، ولا يواظب على الليل مفتوحة على ما ذكره  
 وأما في غيرها من الليالي فتعلق الأتاج، ويخمد الشموع والزجاج كعبد مضى  
 الليل على حركه العادة من مد الأيام، ولا يحفظ ما فيه من حسن ولا نظام، وإن  
 التفصيل عن الزيارات المحصورة، والأزمان المنصوصة، كالثلاث عشر  
 من رجب، مولد إمام العجم العرب، وخامس عشر من شعبان، ومثله  
 من شهر رمضان، وثامن عشر من ذي الحجة الحرام، وغيرها من الأوقات  
 الشريفة في وسط العام، فأعذرني في بسط البيان فيه، وعطف العنا  
 اليه فاني لو ملكت حياة خضر، وبلاغة قدامه، وأمر يحيى بن عباد  
 فكاء أيا من المسدود من ماء الحية، والفلس من شجرة الطوبى، والقرطاب  
 من أوراق الأفلاك، وفراخ القلب كأم موسى، لو استطع أن تفصل  
 حالها بشيء، ولا من أجمالها بجزء، فاني لأرض المقدس في مثل تلك  
 الأوقات تصبح أفلاكاً، وأناسيها تصحى أملاً، كما يفصح السبل بالنا  
 ويكاد أن يعرف، ويثقل الصرعى من زحام الزوار، ويوشك أن



ان تضعف لا ترمي الى ما ينتج بصرك الا الراثرين ولا تعبد  
 شبرا من الارض الا وعليه زحف من الواردين والصادرين كما بال التو  
 المقتدر وابوابها وحرمها ورافها وساحتها ومقصوداتها و  
 اسافلها واعاليها واطرافها وروابها وخارجها وداخلها وما كان  
 هذا شأنه فكيف يأتي مني بيان ما ينال من مكانه وانما هو موكول  
 على المحذور والمشاهد ولا يعرف الا من تقاوم وتقاها هذه  
**فصل في ان الله تباركت اسماء وتظاهرت نعماته**  
 مع قنائه عن عبادة العالين ومتموه عن الحاجة الى احد العالمين  
 وعلوه عن الانتفاع بشكر الشاكرين كما يعبد ارض كرمه وبيد  
 بجبل الحمد التناو جمعاء واحاداً وجماعة وفرداً وليلاً ونهاراً  
 وعشياً وابكاراً وسراً وخجراً واخفاً وظهاراً وظلمة وضياء  
 وصباحاً ومساءً واداءً وقضاءً ونانياً ومضياءاً وفرياً  
 محترماً وندباً معلوماً وسناً وادباً ونفلاً واجباً واورداً

عبادت الرب  
 عبادت الرب







، إِلَهِي أَجْرِي مِنْ عَذَابِكَ إِنِّي ، أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِعٌ لَكَ خَضَعُ ،  
 ، إِلَهِي لَنْ عَذِّبَنِي أَلْفَ حَجْرٍ ، فَخَبِّلْ رَجَاءَ مَنْكَ لَا يَنْقُطُ ،  
 ، إِلَهِي أَذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ ، بَنُونَ وَكَلَامُ هَذَا لَكَ شَفَعُ ،

إِلَى آخِرِهَا ، وَبَكَرِيَّهَا وَامْثَالَهَا مِنْ رِفَاقِ الْأَشْعَارِ وَخِثْلِ الْأَبْيَا  
 إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ وَكُلِّ كَلَامٍ لَا يَتَصَرَّعُ صَمَاحُ أَذَانِي ، يَزِيدُ إِيْمَانِي ،  
 وَيُقَوِّي بَصِيرَتِي ، وَادْعَايَ ، وَيَسِّرْ لِي السَّمْعَ إِلَى جَمِيعِ أَرْكَانِي ، وَيُؤَثِّرْ فِي  
 كَمَا يُؤَثِّرُ فِي الْعُرُودِ ، وَأَحَادُ يُونَانِي ، وَلِذَلِكَ ابْتَغَيْتُ نَفْسِي عَلَى  
 أَنْ أَسْأَلَكَ مَا أَيْضًا هَذَا الْمُنَاجِجُ ، وَارْتَقَى إِلَى ذِرْوَةِ السَّعَادَةِ سَبْدُ  
 الْمَعْلُجِ ، فَقُلْتُ مُنَاجِيًّا ، مُسْتَغْفِرًا لِلَّهِ الَّذِي نُوِبَ رَاجِيًّا ، وَهَذَا

، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا مُنْفَضِّلُ ، يَا كَارِهُ الْمَأْوِ وَمَلِّ ،  
 ، أَنْتَ الَّذِي بَدَعْتَنِي وَخَلَقْتَنِي ، وَإِذَا وَلَدْتُ فَانْتَ كَمُكْفَلٌ ،  
 ، نَوَّهْتَ بَا أَذْكَرْتُ عَقِيبَ مَا ، رَبِّي تَنْصَغِرُ أَذْوَاقُ تَطُولُ ،  
 ، وَإِذَا سَأَلْتُكَ حَبْرًا عَطِيقًا ، كَمَا وَلَدْتُكَ رَبِّ بَيْنَ بَيْنٍ ،



كرمين رقدت ورحمتي : انزلوا كذا كذا  
 وسعنتي كرمًا بلطفك عني : وانا الذي من كرمي  
 واليك شئ كل يوم صا : مع ذاك خير كل حين  
 عفتني امر الهد وشرعي : طابت دينًا واهلًا  
 فاليك يا سخي انابتي : والى حبابك بالضرع  
 انك ان فيني قد تجاوز حد : فاعف عنك انتم  
 فانيت عندك تائبًا متخيرًا : مستغفرًا فاقبل فانك تقبل  
 وارحم علي عبدك كتيب ما له : من ذوبابك مرجع  
 يا رب اقصني وطرتني : منه فكل انك  
 اكتب ما من عاف : عفو ربه الى من  
 يا رب كيف عذاب هو : بشا لوهو كل حرم  
 يا رب كيف عذاب سائل : منك النجاة  
 يا رب تردني وانا الذي : انقذت انك وقصد



آسَدُ

، يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا ، وَاسْتُرْ عَلَيَّ فَإِنَّ سِتْرَكَ أَسَدٌ ،  
 ، يَا رَبِّ عَامِلِي بِفَضْلٍ وَسِعَ ، وَافْضُ عَلَيَّ فَإِنَّكَ مُجَزِّلٌ ،  
 فَذَا السَّفَرُ الصَّبَاحُ ، وَحَانَ أَنْ يُنَادِيَ بِحَيِّ عَلَى الْفَلَاحِ ، تَرَكَ الْمَنَاجَاةَ  
 وَأَذَنَ بِأَذَانِ الصَّلَاةِ ، بِصَوْتِ رَفِيقِ حَزِينٍ ، وَتَرْسِلُ تَعْبُودُ صَحِيقَ مَتِينٍ ،  
 وَقَدْ كَانَ الْمُتَعَبِّدُ وَخَرُجُوا مِنْ بَيْتِهِمْ ، وَاشْتَغَلُوا فِي أَدْعِيَتِهِمْ وَفَنَوَلَهُمْ  
 مِنْ أَقْلِ الْمَنَاجَاةِ بَعْضَهُمْ فِي حُرْمَةِ أَمَامِ الْهَامِ ، وَبَعْضُهُمْ فِي رَوْحِ أَخِيهِ  
 الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَهُمْ فِي أَصْلَاقِهِمْ دَوَى ، وَجُوعٌ إِلَى اللَّهِ الْقَوِي  
 وَأَيْنِ يَقْطَعُ الْأَكْبَادَ ، وَزَفِيرُ شِقِّ الْفُؤَادِ ، فَمَا ارْتَفَعَ صَوْتُ الْمَوْفِدِ  
 وَفَرَعَ الْأَسْمَاعُ ، وَأَقَامَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْ مَضَاجِعِهِمْ ، وَخَرُجُوا  
 مِنْ مَوَاجِعِهِمْ ، وَطَلَعُوا مِنْ مَطَالِعِهِمْ ، وَاسْتَعْدَّ أَرْوَاقَاتُ رُحَدَانَاهُ  
 وَجَاءَتْ وَفُرْقَانَا إِلَى الْحَمَمِينَ الشَّرِيفِينَ ، حُرْمِ سَيِّدِ الْعَبَّاسِ حُرْمِ  
 مَوْلَى الْحَسَنِ ، وَانْوَا بِالْفَرِيقَةِ حَلَفَ الْفُقَهَاءُ الْكِرَامُ ، الْمُجْتَهِدُونَ  
 الْفَخَامُ ، فِي حَبَالَةِ كَثْرَةِ ، وَصُفُوفِ طَوِيلَةٍ ، وَهَكَذَا إِلَى طُلُوعِ قُرْبِ



الغزاة ورفع الظلم واحاله وانقاله ناتي طائفة وتذهب  
 أخرى وتستدخل عالمة وتخرج الأولى وكل من فرغ من  
 ولا وراة يتوجه الى الموقد المنور ويلبس حجابا فيه صلاح لهما  
 والمعاد ثم ياخذ الزوار في المضرك ولا يقطع اختلافهم الى مثل  
 البيت المهيبة الى ان تثبت الليلة وارخى العمام على اجناسهم  
 ذيله والقيلولة ليلا كانت اضراريتها كلها انقام في اوائل  
 اوقاتها من من تعوي واهمال ويستوفى الشوق والمجاورة  
 والمسافرون وغيرهم من النساء والرجال ثم لا يجاوز اكثر اوقاتهم  
 من ثلاثة اقران والتبج والتقديم استماع المرامض الحسنة  
 في المجالس الحسينية او بحضور مذاكرة السائل الدفينة وما يفضل  
 منها يصرف الى كتاب العيال للنفس والاولاد والاهمال وكل ذلك  
 عبادة مبرورة وسنة مألوفة ومفع ذلك فجميع اهل كربلاء  
 صائمون لله عن فوان الاله والسر والعتاة حرات في الليل والنهار

لا تقصروا



وحافظي الحشمة والأكبار، يحضرن المشهد المبارك، ويسلمون على صاحب  
 السلام، الماتوا تبعاً لرغبة الله تعالى وتبارك، وعلى هذا فالنصف  
 لهم ساعة الأرواح في عبادة الله، ولا ياتي لهم أن الأرواح في اقتناء  
 مرضات الله، فطوبى لهم ثم طوبى وبشرى لهم ثم بشرى،  
 حيث جاءوا بيتاً، وسقبة التميم، والزموا ركناً يسيراً،  
 والمحطيم، وعبدوا الله في أرضٍ تخط من شرفها الأقاليم،  
 وشوا على بقعة تغمر بحلها على رفعة السماء، وطورا حرة  
 تزدى على الجبان، وتضلع على قبت الحقيان، بانقافنا تولى في  
 العبادة، كواضعا، فاضرا في السعادة، كاسحروا فاسحروا في  
 رحمة الله، واسروا فاسروا تحت ظل الله، كتنفسوا فتنفسوا في  
 هواء الطيف من نسيم الجبان، وترؤفوا فترؤفوا في ملائحة  
 بالخران، أفينطج أحدهم أن يوصف طالع من الكرام، ونسب  
 وهم الآن في محلٍ ارفع من محلهم، وما فيها من الغرف، ولا ولا بحق هذا



الامام المعصوم وقسمًا بمواقع النجوم وزقنا الله وإياكم الوصل  
 اليه <sup>بمشيئة</sup> المجاورة بمحمد النبي وآله واصحابه وهذا كله في  
 غير رمضان وما يوازيه من الأزمان وأما في أبواب كل واحد من  
 الداخل والخارج مفتوحة في كل آن والثالث في الصلوة والدعاء  
 وتلاوة القرآن فلا تحذف ثلث من التراتيب الأربعة فيجب أن  
 أقرئة كتاب الله بصوت حجاز أو الحان يما في وهذا الأمر من خواص  
 تلك البقرة الفاضلة التي ثابرت إليها دأما واصله نازلة  
 فصل أهل كربلاء لما وجدتم عند اعتبارهم ورايتهم كد  
 الاختيار والله يعلم بمقتضى الشرائع والأسرار انما من اشربوا الفا  
 حو لا خلاق وافرقوا في قلوب الصدق ولا اغراق متواضعون  
 غير مستكبرين خافضون احفهم غير مستكبرين صادقون في  
 المواعيد عادلون بين القريب البعيد سيما أهل السوق من كل  
 صنف طبقة من أوى التجارة والصفقة اذا كالأول المتاعين

حاشية  
 حاشية



يوفون، وإذا أكتالوا عليهم لا يخبرون ولا يخبرون، فيقبلون على الغنم لوجوه  
طلق، ولسان زلق، وكلام لين، وخلق هين، لا يجادعون في المعاملة  
ولا يقاتعون في المواصلات، إذا انتبهتم في بيوتهم قاموا إليكم وسحبوا  
وقبلوا الرأس العين ثم قدموا وتأخروا، أكرموا مقدسك، واغتنموا  
لديهم مجتملك، واحضروا القوة والسكن والتماد على حسب راجح الزائر<sup>ين</sup>  
والحصار، وإذا قت من عندهم شيعوك إلى خارج الباب، ودعوك  
بكلمات رقيقة وخطاب، وألزمهم أهل الصاعرة والخوف، محترزين<sup>ين</sup>  
فيها عن المذعة والفرقة، وأهل الزلزلة والفتارة، من دون فرق  
بين البدوة والحصارة، معاشهم كالحلال، وهو يغنيهم عن الطلب  
والسؤال، مع تمام الحافظة على الأحكام الشرعية، والمراعاة للقواعد<sup>عد</sup>  
الإسلامية، وأولئك الله في القاصدين، وكان لهم في مسجدتهم ما لهم<sup>ما لهم</sup>  
فصل اظن أن عمراتكم كمداء تحيط على أربعمائة الف<sup>أربعة</sup>  
وتجمع نيفا ومائة الف نفوس من العرب والعجم وأهل الهند والنندون<sup>نحوهم</sup>



وكانت لا أرض له مدي خالية عن لسكان المجاورين، وإنما كان باب  
 الذهاب للزائرين، ليجدوا من الماء، وتعتبر الوصول إلى ما بعد للقاء  
 فاليقين إذا ذاك أحد لا رجل من ولياء الله يعرف بدماءه أن  
 طهين ألف في آخر مراتب شاة ورتب الفقراء) وكان يسرج في كل ليلة على  
 قبر مولانا الحسين عليه السلام، ويقع على ذلك برهة من الزمان وأيامه  
 وهو قل يسرج هناك وكان فقيراً إذا نادى ناساً من النساء، ولكن يبيت  
 بحسبه الجاهل غنياً لتفقه ما بأعلى مضافة الدهر وتجنفره والله  
 راق في تلك البادية الفجاءة، الفارقة عن العشب الكلاء، وحاً  
 عن كساح الضارير والمريقات الطارئة، أذكر عليه سلطان  
 صاحب السير والذكر التوسية، يا حتر ومعه خد وحولته وذو شاة  
 فلما دخل المساء، رأى من نور بعيد، وكان في الغباء، فتعجب غابره  
 من مثل تلك البداة والسراج يتوقد، فأمر تحقيق الحال بعض الصديق  
 لينفص عن الحقيقة ويفقد، فأخبروه بالفقير، قال حضروه، لك الأمير



فلما جاء الرسول وعرض عليه الرسول لم يجبه الفقير وقال مالي حيا  
 الى الامير فلما سمع السلطان كلامه انه اليه بنفسه فلقاه بالرحب والكرامة  
 وبعد الخاطبة والسؤال والجواب علم ان لا يسد دعوى من لا يسا  
 الاطياب فالتمس منه الدعاء ولا ينه العليقة شفاء فاجاب الكبير وقام  
 وقتل الى امير الامام صلي الله عليه وسلم وقال في الشفاء وفيها  
 الاكتفاء فما اكلها الرعيه المقنطرة من المعافاة الا واشتت من  
 كانهما قيت بالحيث فقتل الناس فرحاً واحداً يجتالون في الشر رحاً  
 وحضر السلطان عند ذلك الولي واسمى بالله العلي ان سيئه حاجته  
 قضاهما الفخر قال هذا اشتد علي من حمل الصخر ولكن اكان و  
 لا يسد فاحضر نهر واسعاً من السبب الى هذا المقام لئلا يضيع على  
 الوافدين السكن والقيام فامر سلطان من ساعد وزيره المعتمد بحفر  
 النهر بتمام الحجة لئلا يضيع في ثلثة ايام حتى يرجع من  
 زيادة من هذا النهر في عامه السلام ففكر الوزير بسد الذهب



ونادى في قبائل العرب أن من حفروا عماراً من التفرقة بدرة فهاجرت العرب  
 من كل جانب وامتت العمل بالراحبة ولما سمع المومنون بحال النعمان  
 اتفقوا بالحفر لها جروا من أوطانهم شرقاً إلى حجارة المشيب الحسنة  
 وبنوا هذا البيت وغرسوا البساتين وأنشؤا القصور وعمروا الأضرحة  
 وجعلوا الدواب المبانى وابتاعوا ما لا يدرك من الثمن من الزرع والنبات  
 والرياش حتى صار الموضع بحمد الله بلدًا عظيمًا عامرًا يحوى على جميع ما يحتاج  
 إليه أو يعتمد عليه كما هو الآن، فالحمد لله المنان، فصل القبة  
 المشرفة الحسينية شرفها الله وعظمها ورفع السماء ببناءها وأدعها طام  
 دارت عليها الرحمة من أيدي الصالحين وكثيرا ما تعاورم الانحجار من تشف  
 الأديان ولكن دار أرفع الله سمكها فزادها وأعظم ثوابها وأخرج  
 وبنيان الله أن يرفع ويذكر في شهر ربيع الأول من كل سنة ويحفل فيه  
 على حدة النسوة والرجال كيفياتهم لأعيانهم في خراب فيفوزوا وإن  
 لدعوى أن يستريح إلى استنفاث ما أملاه ويحوز ومشي يحوز ولذلك

حارة الحسينية  
 حارة الحسينية







الثلثة سنة ستة وستين، عليه ضوان الله ورحمة الأبدي وبعد  
 ان خر هذا البناء المسكون والبيت المحمود على يد المتوكل الفاجر الكفور  
 وقتل هذا اللئيم لا وكع الما بون الملعون حبة ما اجل الاخيار  
 وبر لا برار و ذرة الاحرار زيد الملقب بالجنون وكان ذلك في  
 السنة السابعة والأربعين بعد المائتين من هجرة النبي الثقلين وبعد  
 ذلك اقام الله عمارها وخضر اعوادها وشيد اركانها ومرو حيدر  
 واعلى جيطانها واعلى اعمامها على ايدي آل بويه من معز الدولة وعبد  
 وكن الدولة وغيرهم القساطين على بلادهم في المائة الرابعة و مائة  
 ايضا هناك في كصر البصر بسبب السباب في ذلك في المائة العاشرة  
 وحبر الله اليها الاقيال الصغوية وملوك كسلان المشركين كسار السمل  
 الصفوة فاتخذها لنفسه شرفا وبنى لها سقفا وعرفا وهيها لها منارا  
 وشرفا وعمل الصنائع والبناءون يحكون في مناعهم السابقون  
 اذ ذاك على جدرانها وما يحوط بها من جيطانها على الصنعة وزخونها

وفازوا ببر من عند الله بالحظ والدين



بَاء الذهب ما يودى ريشته الى وحيد حارب ورفقها قاتل معجزة  
 ونقوشا مغربة ونقوشها بالوان الطراز وكانهم جوارحها لا يحازوا كفتوا  
 حوالها آيات الكتاب المبين اورشليم ايات الطائفة الصوفية بالحجر الزاخر  
 والمداد الذهبي في القرن الثالث عشر من هجرة نبينا محمد  
 خير البشر عطف اليها السلطان ناصر الدين من الملوك القهارين  
 عانته فجدد بناء المشهد واركانه واتخذ لسقوفها وحيطا  
 صنعت زجاجية فصمها بالسير من عاليها الى اسفلها انجالت  
 بحمد الله كأنها ضوء تزهو جمالها او غادة تفيض بروجها  
 رحمتها اوجرت عاليه فطرها دانية فيها ازهار وانوار  
 وحباته وانوار وغرور اشجار وغصون والطيار وشرب  
 وغرور واستار وسجف واركية مفرقة والواب موضوع  
 فالحمد لله على ما صنع اوليائه وحذل اعدائهم واسقف ما رجا أهل  
 الدين وخيب آمل المبدعين واهلك المردة الطاغين وكذلك

من كتاب  
 تاريخ  
 دمشق  
 لابن  
 عسك  
 في  
 القرن  
 الثالث  
 عشر  
 هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

يَفْعَلُ اللَّهُ بِالْمُحْرَمِينَ **فصل** وكل ليلة يوقد كشوع الزجاجة  
والمصابيح وسط الحرم حوله ما ينصف على خمسمائة وفيها الفتائل الشمعية الطويلة  
في طولها عين أو أزيد على مشامع كبيرة حتى أن أثر يرفع حيناً على قامة الإنسان  
ولعلها في العدد عشرون أو أكثر ولا ينقص من كل واحد منها ينصف  
تبيير الكليسة وأما ما سواها من كشوع الصغار فأنزيد على أن يقبضه <sup>فأكثر</sup>  
وعجب الناس واشتد لها أثر في النفوس سائر الأوقات عند الفروب وهو يأخذ  
بجماع القلوب كفات عدة رجال مخصوصين وبعضهم من خلفاء دواشاه قدوة  
الموقد المحبين يأتون أولاً إلى موقد كسوف الواقع خارج باب <sup>باب الصلاة</sup>  
من المشهد المنيف كويوقد الشمع عند راسه كتم يقرمون إن يبنوا على أساسه  
فيخرجون من عند وهم في جماعة تشمل على صفين حتى ينتهون إلى قبال ضريح <sup>الحسين</sup>  
عليه صلوات رب المشرقين فيصطفون كمال التقدير والاحلال ويقومون  
بغاية الخضوع كما يقوم الخدم بين يدي الأقيال وفي أيديهم شموع طويلة <sup>قلقة</sup>  
وفتائل كبيرة مصطبحة ويكلمون بكلام مخفي لا يفهم سماعها للعلم



سَمِعَ السَّهْبُ السَّهْبَ

وَلَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ الْوَلِيُّ فِي أَشْأَعِهَا تَقَرَّبَتْ كَثِيرُهُمْ عَلَى سَكُونٍ وَقَارٍ  
 وَفِي بَيْنِ يَدَيْهِ الْإِمَامُ الْبَارُّ وَيَتَجَرَّعُونَ الْخُرُونِ وَطَنَهُ أَنْ عَدَّهُمْ عَشْرُونَ  
 فَيُصْنَعُ الْكَبِيرُ أَوْ لَا شَمْعُ بِيَدِهِ فِي الْمَشْقَرَةِ وَبَعْدَهُ أَصْحَابُهُ ثُمَّ يَأْخُذُ الْحُذَامُ فِي  
 أَصْطَبَاحِ الْقَنَادِيلِ الْمُحَلَّقَةِ وَأَسْرَاجِ الْمَصَابِيحِ الْمُتَوَلِّقَةِ وَمَصْرِفُهَا بِالْظَنِّ  
 وَالْتَحْنِ مَا يَبْلُغُ فِي كُلِّ شَهْرٍ إِلَى مِائَتَيْنِ وَلَا يَحْسَبُ حَسْبُ الْعَيْنِ كَأَنَّهَا أَنْ يَقْدِرَ  
 أَنْ مِنْ خَزَائِنِ مَشْرِقِ الْمَشْرِقِينَ رُضِيَاءَ الْبُخَيْرِ وَهِيَ بِنَا يُعْتَبَرُ الْمُحْتَبَرُ وَ  
 يَبْصُرُ الْمُسْتَبْصِرُ أَنْ الَّذِينَ هَاؤُلَاءِ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاسْتَعَا  
 فِيهِمْ بِشُكْرِهِمْ عَسْكَرُهُمْ وَذَخَائِرُهُمْ وَشَاهِدُهُمْ وَجَاهُهُمْ خَدَتْ سُرْنَجُهُمْ  
 وَأُطْفِئَتْ مَصَابِيحُهُمْ وَعَفَتْ مَبَانِيهِمْ وَخَلَّتْ مَخَانِيهِمْ وَطَارَتْ  
 مَسَامِيحُهُمْ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ وَسَالَتْ بِمِرَاقِيهِمْ الْأَوْدِيَةُ وَالْبَطَاحُ وَ  
 الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ نَامُ أَفْذِيرُ نَجْمِي وَجَسَدُكَ  
 وَفِي سَبِيلِهِ مَا أَهْوَى نَبِيُّكَ بَاقٍ اسْمُهُ فَاثْمَرُ سَمَرُهُ مَشْرِقُ صِبَاثُهُ  
 بِأَدْنَاءِ زَاهِرِ سَنَائِهِ مَا طُرُسُ سَمَائِهِ بَيْنَ رُؤَسَائِهِ فَاذْأَمْنَاءُ



عده هو باق و انخفضوا وقد فاق و تاخروا ولداستباق و انخطوا وهو  
 الى على المراق فتشكر الله على نبيه و نبيه الاسلام و تشيد بنار الاله  
 والاعمار فصل العزم مع القدس كاتر عزم ملك قوتي نافذ الامور  
 والملك منمكن وكثير في دفع الملك من لسان الاسراف والحشدة ولقد امد يار و  
 ويك و يقضي ويكر ويقدر ويمنع ويكسر ويهدب ويحيى ويواخذ  
 يعصم و يحارب و يحيط من كل جانب الخيل والعيان والعبيد النيران  
 والفراش والبواب والكناس والحجاب وحفظه الخرافة وناظرة الديوان  
 والوزراء والاركان والكلاب والكتف والكلاب في نادير فرانسهم حاضرو  
 على محالهم قائمون باعمالهم مستغلون باورادهم كاضرب في وظائفهم كالكثير  
 لا يكتفون مما مرسوم كايضا ورون في الفراش ينفض الفراش ويحيد  
 ينقله ويحيد و الكناس منقلى على عليه منقذ من زلله كيكس الدار  
 مدة مرات من اول النهار الى اخر النهار حتى يصير المنزل اصفر من صد  
 الراهب وانفس من كف الراهب والبوابون حضور على كل باب

بيان شأن من خدم  
 في دار السلطنة

كذا في كتاب  
 تاريخ الدولة العثمانية



فأثمن بتمام الآداب، يشير على الوادين بطلب الأذن في الخضور  
وقرائة الزيارة بالطريق المأثور، ومن لا يعرف الخط والقراءة يقرأون كلمات  
الأذن والسلام وهو نتيجة، ويأمر ونزاداء الوظيفة حسب مسابغته، و  
الخدام هم الذين يخدمون الزوار، ويعدون له ما يحتاجون اليه من الطعام  
والشراب أثناء الدار يتقبلونهم إذا وفدوا، ويشيرونهم إذا خرجوا <sup>حلو</sup>  
يحفظونهم من أن يسكبوا فيهم أو يضربوا، ويراعونهم مثلًا يغبنوا في  
البيع والشراء، وأما محافظتهم في الدين <sup>وتابعهم</sup> فعملهم حفظهم من عين الرد <sup>صا</sup>  
وكلايته من السراق والسطار <sup>نصف أو سارق</sup> حاضرا وباد، وخونيتهم على ما يحوى على <sup>غلة</sup>  
الحوائج والأعلاق، ويشتمل على الشبان المكللة بواقيت زربخند غيرها  
ذوات المعان وأتلاق، وفيها سيرة رقيقة واستار من ركنه ومصا  
مذهبة وقناديل بريزية، وحقق فضيلة، وغيرها مما لا يعلم حالها  
ألا هذا الدوان ولا يمكن أن يدخلها الأسطان أو مقرب سلطان  
وأما الكلدان أي صنا المفايح فلا يكون أبداً إلا رجل عابد زاهد، خاشع



خاضع ورع مجاهد، وبسببه فتح الأبواب غلقها فإذا مضى ثلث الليل  
نادى بيا لله يا الله هو وبعض حاشية وهو كلمة الإخبار بأن سألته  
الرخصة قد حانت فروحوا يا زوار إلى مشاركم وانفضوا إلى معاقلكم  
ثم إنه أتبع ثلث من الليل ودخل وقت الحاجة إلى ذلك الشرف المقدم  
واستأذن الإمام الموقر الذي ضا الرقعة عليه السلام وأجابته  
العهدة ثم فتح الأبواب كلها من الصلوة والربيعي والسيد والفقير  
والحاجات والخفة والصلوة ودخل المؤذن والمؤذن وحضر  
والسجدة ومضوا في وظائفهم واستكملوا حسن الأعمال في  
معاشرتهم فبأمر الله تلك الساعة ودخل إلى الحاضر في هذه  
الغاية فصار كل باب من الأبواب والرواق وحلوا فيها  
نعال الوفود من الصدور والورد وهو بمنزلة الحاجب على أبواب  
الملوك يراعي نعال كل غني ومفلوك ومن أعجب أعماله أن الورع  
للزيارة غير محسوبين والوافدين عليهم غير محسوبين وفيهم الذكر

شرف

حيث يباركه



والنساء مكشوفات الوجوه ومتلفعات تحت الرداء، وكذلك كشيوخ  
والشبان، والمراهقون والصبيان جماعة وفرد، وازواجاً  
وافراداً وقد دخل مرة مائة أو يزيدون، وكذلك مثلهم يخرجون  
ثم يتبعهم الآخرون، وهم همهمون ويتسارعون، ويتهاجمون ويتهافون،  
كما في الأيام المخصوصة ومع ذلك لا يشبه عليه امر النعال، و  
لا يلتبر عليه نساء من نساء ولا رجال من رجال، وهذا كما نرى  
امر رجالاً ولا أقل من كونهم في غاية الاشكال، والى اعداء من  
عجائب المشهد الرفيع، وخوارق ذلك الجباب كمنيع، ولا غرو  
فان البقعة التي قانونها غير قوانين الاراضى الاخرى، وامر  
غير امر الاصقاع المكونة للبشر، واهلها غير اهل البلاد الاخرى  
وعبادها غير عباد الامصار اطواراً ومالاً، شافها ارفع شان  
ومكانها اعز مكان، اهويتها غير اهوية الامصار، وادها  
فوق اودية الافطار، لو ظهرت عليها مثل تلك الاشارة، و



فيها امثال هاتيك الاساء لا يتبعده من اشرب من كأس اللب جرة  
 ولا يتكره من خرج باسم ديوان العرفاء فقرة، فصل الاسواق  
 البلدية قائمة على قسط مستقيم، ومتوازنة على ميزان عادل  
 قويمة عامة بكل ما يفتاق اليه اباد او حاضرة، ومقيم او مسافر  
 من جميع انواع الحبب المأكولة المطبوخة، والثمار الحبيبة المجلوبة  
 وفواكه مقطقة للقلوب فحططه من الثمن بجميع اقسامه المختلفة  
 والاعناب بكل انواعها المتشابهة المتلفة والخوخ والرمش  
 المرزى عقه على عقد المرجان، والثمن والزيتون، والفاكهة  
 والفرجل والكزبي والنارج والارجح المحبلة من العيون  
 وغيرها من انواع ما تخرجها الارض من الثمار الاخنة بالقلوب  
 لها لبنة للعيون، واصناف البقول والعقارب الطرية والخيار  
 والبطيخ والهندوانج وما شاكلها من الاثمار، والاعجب جداها  
 في كل فصل وشهر وجميع اوقات من ايام الدهر، وهكذا انواع الدجاجة

قلة ما ذكره في  
 هذا الفصل



في سائر  
قال ربي  
بعض

من الشاة والبقر واللبش والحماموس والدجاج والفرج والفتح  
والتيهوج والبيض المشوك وغير المشوك وخبز الخبز والفطير ولحم  
السمك المقلية ولحيطان المطرية وهكذا انواع الثياب الفاخرة  
من الخز والسجاد والحرير والديباج والاطلس المطرزة وغير المطرزة  
والبرود اليمنية والاكسية العراقية والفص الحجازية والسراويل  
الهندية ما يقع من البرود والحرير ومن القبط والقز وما يناسب احوال  
جميع الناس من الفقراء والامراء والاقوياء والضعفاء و  
الكسبة والمثريين واهل المسكنة والمترفين والابواب للبيع  
والشراء مفتوحة غالب الاوقات والشوارع مسكونة في جميع  
الازمان والالوان مامونة عن النهب شر الخارات من  
عن الاخذ والسرقات وغير شهر الصيام تسد الابواب بعد  
ثلاثة ايام من الليل واما في بلاد النيل ولا في النهار  
بل الناس يختارون في المعاملة من ذوات الكراه ولا اخبار فحل



إِلَهًا لَنَا ظَنَنْتُ كِتَابِي الْمَصْنُوعِ إِلَى خِطَابِي، مِثْلَ ذَلِكَ فَطَرِمْ  
 إِلَى قِطَانٍ أَوْ تَقَرَّنَ أَنْ تَرَى مَا يَضَاهِيهِ مِمَّنْ لَا مِصَادَ وَلَا  
 لِي لَا تَوْهَمُ، فَاعْتَبِرْ يَا أَخِي وَتَفَقَّهْ، وَادْنِ فَهُوَ مِنْ خِصَائِصِ تِلْكَ  
 الْأَرْضِ الطَّاهِرَةِ، وَعَجَائِبِ هَاتِيكَ السَّاهِرَةِ فَاسْرِعْ إِلَيْهَا بِالْعَجَلِ، وَ  
 اسْرِعْ فِي الْمَشْيِ وَتَرْهَوَلْ وَاضْرِبْ آيَاتِ الْأَبَالِ، وَنَادِ بِالرَّحَالِ، وَ  
 اغْتَنِمِ الْمَحْصُلَ، وَلَا تَلُوقِ أَمْرًا فِي أَيْدِي الْأَمَلِ، وَلَا تَطْعِ اللَّيْثَ  
 وَاللَّعْلَ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا تَسَافِرُ حَيًّا إِلَى الْجَنَاتِ وَتَقِيمُ فِي رِيَاضِ الرِّضْوَانِ  
 تَمْسِي فِي الْحَالِدِ وَأَنْتَ مُشْهُودٌ فِي الْأَعْيَانِ وَتَعْدُو فِي نِعَمِ اللَّهِ وَتَأْتِي  
 حَتَّى يَقْطَانَ فَوَاللَّهِ لَوْ جَبَّتِ الْبِلَادُ، وَأَنْتَبَتِ اللَّيَالِ وَالْوَهَادُ،  
 وَقَطَعَتِ الْفُلُواتُ، وَفَاسَيْتِ الْعَقَبَاتُ، وَسَرَتْ شَرْقًا وَغَرْبًا، وَجَنُوبًا  
 وَشَمَالًا، وَبِلَادًا وَقُرَى، وَسَهُولًا وَحَزُونًا، وَبَحْرًا وَبَرًّا، وَجَزِيرَةً  
 وَمِصْرًا، وَرَكِبْتَ ظَهْرَ الْمَحِيطِ الْأَعْظَمِ، وَطَفْتَ حَوْلَ الْعَالَمِ، لَا تَرَى وَاللَّهِ  
 لَا تَرَى مَا يَشَاكِلُهَا مِنْ مِثْلِكَ، وَلَا تَبْصُرُ مَا يُوَارِثُهَا مِنْ مَوْثِلٍ،  
 بِأَثَلِهَا

مخرج فوهة في الزمان



في جمع ما يناسب العجوة الدنيوية، والاحتواء على ما يلزم للمراحل الأخيرة  
ومع ذلك كله فمسهلة المأخذ متيسرة المنهج لا غير طريقها  
ولا حرج، ولا أمت في شرفها ولا عوج، بل قد التفت إليها  
الفوز والفرح، وثواب حجج بل الحج، فطوبى للمستقبل إليها  
طوباه، وما أولاه ثم ما أولاه، فقد أنبأنا ذكر بعض الأولاد  
المسوقية واسماء النقود الملكية وهو على ما تراه في الذيل من  
دون حيف ميل - أسماء النقود المسكونة والأوزان  
له بكسر الأول وسكون الياء الثمانية وفتح الراء المحملة سكة عثمان  
توازي للعبة الأتلية

محمد باسر عبد المجيد سلطان الروم الكبرى أيضا عثمان توازي  
الآن بحجرة

بشلق وبشلك بكسر الأول وسكون ثانيا وضم الثالث  
بالقاف والكاف طبعها عثمان توازي ١٠ التلسية



ممكنه سكة ايرانية تواری ٠١ - وقارة هر الكلیه

قران بكسلاول وفتح الله ايرانية تواری بحر الكلیه

قران - آخر عثمانیه تواری " "

قمری عثمانیه تواری ار الكلیه

" " ايرانية " "

نصف قران - نیم قران عثمانیه تواری " "

" " ايرانية " "

مشرقلوسی ايرانية " "

قروش - ورگه (مختوبه ورق) شاهي - متلیك - سكة محاسبه

تواری ~~.....~~ " "

پول سكة ايرانية قدیواری سفا الثمانیه للقری وقد ايرانية

اشاعتر منها وعلى الشذیر فی الی الثمانیه عشر -

واما الاوزان السوقيه التجاریه فها كذا



.....	مباشرة	نشن خود
.....	سه. ماشه	دوهس
.....	۴. ماشه	مثنال
.....	۵. الله	اوقيه
.....	۶. مار	نسيم اوقيه
.....	۷. مار	ربع اوقيه
.....	۸. مار	حقر
.....	۹. مار	من
.....	۱۰. مار	وزنه
.....	۱۱. مار	تغار
.....	۱۲. مار	عشرین مثا علی ما سمعها من بعض اهل المعرفة بها والله یعلم
.....	۱۳. مار	فصل: في بيان تلك الاقطار لما كانت تلك البلاد يحيط بها
.....	۱۴. مار	رجال الامصار النائية والممالك الشاحطة كإيران و تركستان والبروقية

من كتاب رجب



والأعراب البدوية والحضرية وأهل الهند فأهلها في الأغلب يعرفون جميع هذه  
 اللسان من العربية والفارسية والتركية والهندية ويتكلمون عند الحاجة إليها  
 ولذلك يسهل الأمر على أهل جميع الأقطار البعيدة النازلين بها ولكن الغالب  
 على أهل نينوى لسان الفرس وعلى أهل الغزى لسان العرب وأهل الكاظمين ولسانهم  
 أيضا العربية ولكن لا يعجزون عن اللسان الأخر عند الضرورة ومع ذلك  
 فلسان العرب المتداول في العراق المتداول على اللسان أهل الأسواق مشوشة  
 غائبة الغشاش للحن الواقع في الألفاظ من التغير والتبديل والتخريف  
 والنقص والزيادة والتخفيف ولذلك يتعسر الفهم على الجانبين ويجدها  
 من لسان الحن أو من بعض الجانبين أنا أمثل لك لأن عدة أمثلة <sup>منها</sup> تفك  
 القياس الباقى عليها وكولا مسغرة بعض الحواجز من يلطم لشرحتها لك شرحا  
 وتفصيلا وأضحتها نبيا ونمثيلا ولكن العائق راد عن المزيد عليك  
 فالتفت على بعض ما أشير عليه وهو ذا -  
 جِئْتُ أَي جِئْتُ بِكَ أَكُلُ لَكَ أَقُولُ لَكَ نَشْهُلُ أَشْيَا



تقول جاب جابه روح امض فك اي فوق يقول احد منهم  
 فك اي صعد فوق السطح كذا كذا اي قعد اقع جاسم اي قاسم كبر  
 اي كبر تكبير جبير الكبير منه اي شئ هو شئك اي شئ اسمك  
 كذا اي قم سوگ اي لتوف ابوفاضل ابو الفضل العباس مينا  
 اي هنا وقد يقول القائل مني مني ومينا مينا اي هنا وهنا انطاك اي  
 اعطاك افطن اعطين وهكذا ومن محاسن لسانهم ترك الاعراب الصريح  
 بالمرّة فكل الحق في القول يتناسون بك وياؤون اليك وان اعرب بانصح  
 هربوا منك ويضفون عليك فالعارف باللسان العربي الصحيح ما شرم  
 بشهرا وشهرين متأملا في مستعلا لهم بتمهيد بين اللسانين اما المتوخش  
 منهم والهابس عنهم فلا يعرف لسانهم واتى قد حذت اثار اهل الهند  
 مثل الاعراب وبجاءهم في لسانهم بالارتباب فهم في العربي نحو العجم  
 وفي الهنديين كما حد منهم ولا ريب احسن لتسهيل الوصول الى المرام واذ  
 البيهقي في الاقوام فصل وما يجد من الامور العجيبة الموقرة

في غريب  
 في غريب







عَلَى حَالِهِ بَاقٍ فَهَلْ هَذَا لَا عَجِبَ بِهِ اللَّهُ الْخَالِقُ وَأَمْثَالُهَا مِنَ الْعَجَائِبِ  
 النَّبَوِيَّةِ كَثِيرَةٌ أَفْتَصِيرُ لَا بِنِزَالِ الزُّكِيِّ الشَّهِيدِ الْمُعْصُومِ عَلَيْهِ كَلَامُ رَبِّهِ الرَّاقِصِ  
 إِلَى سُبْحٍ كَالْبُشْرِ فِي أَمْثَالِهَا بَيْنَ هُنَا وَهُنَا وَثَالِهَا أَنْ الْمَاءَ الْقَدِيمَ  
 الَّذِي يَسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ تَلِيلٍ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَكُلَّ سَبِيلٍ لِيَسِيلَ مِنَ النُّهْرِ الْحُسْنَى  
 وَهُوَ أَيْضًا يَجِفُّ فِي أَيَّامِ الصَّيْفِ وَيَنْصَبُ وَيَصِيرُ الْمَاءُ أَذْذًا لِعَبْرِ الْمَطْلَبِ  
 وَإِنَّمَا يَضْرِبُ وَأُطَارَهُمْ بِأَبَارٍ يَخْفِرُ وَنَهَا بَيْنَهُمْ وَيَجِدُ لَفَّ مِنْهَا أَمْرُ الْمَارِ وَ  
 فَإِنْ أَتَيْتُمْ هَا وَسَبَرْتُمْ هَا بِمِسَارِ الْقِيَاسِ وَتَامَلْتُمْ هَا بِقُلْ مَوْدِعٍ فِي الرَّأْسِ لَا  
 تَكْفِي لِمَاةٍ أَوْ مَاتَيْنِ فَكَيْفَ بِالْفَا وَالْفَيْنِ وَلَكِنَّهَا تَكْفِي وَاللَّهُ لِمَاةٍ لَفٍ  
 نَفْسٍ قَاطِنَةٍ فِي السُّبُلِ مَعَ دَوَائِهِمْ وَأَبَالِهِمْ وَأَعْنَانِهِمْ وَبِقُلَامِهِمْ سَبَلٍ وَتَكْفِي  
 فِي الزَّيَارَاتِ الْخَصُوصِ لَا رِبْعَةَ الْفَا وَخَمْسَةَ الْفَا مَعَ مَا لَهُمْ مِنَ الدَّوَابِّ  
 لَا يَتَجَرَّعُونَ إِلَى كَدٍّ وَاجْتِهَادٍ فِي طَلَبِهَا فِي لَهْوٍ لَا يَسْخَبُ بَلْ  
 وَتَجِدُ الْمَاءَ فَضْلًا فَضْلًا بَيْنًا مِنْ حَاجَاتِهِمْ حَتَّى تَرَى السَّاقِينَ يَنَادُونَ  
 مِنْ كُلِّ جَانِبٍ الْمَاءَ الْبَارِدَ الْمَاءَ الْبَارِدَ فَقُلْ مِنْ ظَمَائِي أَوْ شَارِبٍ وَلَيْسَ هُنَا



من ينظر اليه ويشترى به، حتى ان السقاء ربما يصير على الارض ويلقيه، فليس  
 ذلك من المعجزات الباهرة والبيات الزاهية التي يحار فيها الناظر،  
 وسيلقى العجز في فهم المناظر بآلاء الله، فهذا شاهد صدق، وآية حق،  
 لحقبة الملة الامامية، وصيغة الطريقة الاثنى عشرية، ورايةها  
 افتتحت يا اخي موسماً من مواسم الحق، او عبداً من اعياد النصر، و  
 اليهود، والاثنيات، موسماً لاهل الهند بلبيا، او جتر، او الاديان، او  
 هروار، او ميريث، او غيرها، وانظر في احوالهم، وتأمل بعين الاعتبار  
 في احوالهم، فلا تجد احداً منها يخلو من العسكر السلطان، ولا نظام، وحفظ دأبه  
 النظام، ويتردد بينهم ليلاً ونهاراً، وعشياً وبكراً، ولا يقفل ساعة ولا يوماً  
 خوفاً من فظاعة او شناعة، ومع هذا الجهد البالغ، والكلام المنعك لا يخلو من  
 قتل او فتك، ولهب او هتك، وسرق او خطف، ووقعة او جرح، وقهقريه  
 وجدال او فضال، وتزاع او قتال، وما عداها من المقتاتع، واسوأها  
 من الشائع، شجر ریح يا اخي على اسم الله، وانت مشهود ولي الله،

فانما

عن



الحين ذبيح الله، السبط القليل في سبيل الله، واحضر موسيًّا  
 من مواسم، ويومًا من أيامه، ترعى إنشاء الله عجبا، وتقر المعاني  
 طربا، كل الناس من الذكور والنساء، والمتزين والفقر، وكل  
 الكبار والصغار، وكل العبيد والحرار، وكل الكهول والشباب  
 وكل الرجال والصبيان، وكل أهل الورد والمد، وكل أهل البدن والحضر  
 اتقوا ان تحصى عددهم، وتخلص لتعد احادهم، بل واورام  
 مائة او مائتان، خابوا في معاهم وعادوا بالخمران، ومع ذلك  
 كله ليس هناك عسكر ولا فلاح، ولا زاجر ولا آمل ولا رادع ولا كالي  
 ولا عين ولا راصد، ولا حارس ولا حارث، ولا وافع ولا طارد  
 والناس فرائع من البال، وفهنية من الحال، وطمانينة من النفس  
 وآمن من البخس، لا نزاع ولا فساد، ولا مروء ولا لداد، ولا صياح  
 ولا شغب، ولا انقب ولا نقب، لا جور ولا حيف، ولا ربح ولا سيف  
 لا مشقة ولا شطارة، ولا هذب ولا اعارة، ولا مطاوعة ولا مكاثرة، ولا



ولا مفاخرة، سبل الحاضرون كلهم مشتغلون بشأنهم، ساهو عن  
 دأملهم اخذانهم، شاخصون بأبصارهم، ناظرون إلى ضريح مولاهم <sup>وعلم</sup>  
 اسرارهم داعون مستجبون، كباكون مناجون، فإن لهم موضع الرجوع  
 إلى طلي، أو المسيل إلى ما ليس تحتها من طائل، وخامسها الذين  
 السائرين إلى فلك المشهد الجليل يعرفون باليقين، لا بالهم والتخيل  
 أن العموم وما حوله من الأيواف، لا يسعد إلا ألف والفان، فإن  
 وسع يومك إلا آلاف كثيرة بل مائة ألف من دوح خلف فماتت  
 نفسك أن تقول فيرا فسر هذا أم أنتم لا تبصرون، وشعبه  
 ذلك أم بعض الجور، أفلا يدرك العقل الصحيح، أو لا يناديك الله  
 بلسان فصيح، أن هذا المعجز القاهر، والدليل الباهر، والشارق الذي  
 لا يمكن مثله لكل أحد، إلا لمن استهدى إلى رشد، وتقرب بالله  
 الصمد، وفاز برفقاءه، إذا جاهد في الله وحجته، ورتبه إلى امر  
 الصواب، حتى حصد عليه من حصد، ووقع في ذل أو نكد، فبا



من كتاب أبي

أيها المعتبرون انبهوا من قسوة الجملانة وانظروا الى هذه الشرافة والجلالة  
وامنوا بالله برسوله واورصاياه ولا تتخذوا بحيل الشيطان واوليائه  
فالزمان زمان المهلكة والوقت وقت الانتعاش من محاد الغفلة **فصل**  
الذاكرون لمصابي الحسين عليه السلام الساخرة على بن سيد الامام كلما زادوا  
فهم يلبون كلما زعموا انهم فواجبوا بعد مقترون ولذلك ترى في  
سائر البلدان من الحجاز والعراق وايران والهند التبت وتركستان  
يزيد يومافير ما ذكر الحسين واصحابه مع اللحن الطعن على يزيد اخوانه  
ولا يخلو يومرا ولا هو يذكر في مجلس من المجالس حتى يبن المحابس من المفا  
والموانيس وقد اخذ على السلام بجماع النفوس وجذب اليها القلوب من كل  
رئيس مروس في اذن تحت حكمه حيث يشاء ويوس ويراعها  
عند كل ضرر ويوس وما من احد من كرم قنوط ولا يوس وليس  
ذكره عليه السلام طعنا في تقع عاجل او شوقا الى تحصيل حطام زائل  
بل القلوب عليها مقبورة والنفوس على فاعل مقسومة والبنون والبنا



جبلاً بعد جبل على ذلك مضطوقة، فهو امر الهي لا يستطيع حدان يمنعه  
 ولايتأتى لجأرا وعاشقان محب برودة، وكذلك يبقى إلى يوم القيا<sup>مة</sup>  
 مع تراب اللقمة والملا<sup>مة</sup> من اهل الظلام<sup>ة</sup> على ذوى النقص<sup>الغرام</sup>  
 ومع هذا الشيوع العا<sup>م</sup> بين افراد الانام، فكثرت في المشهد الحسيني من  
 العجائب لكونه مستغنى عنه في با<sup>د</sup>ى الراي<sup>ا</sup> لكنني<sup>ا</sup> حضرت في ساحة من  
 ساعات اليوم الاولى رأيت في الكرابين القوم بل وعدة ذاكرين،  
 بين اقوام متفرقين فبعض يذكره في الفارسية، وبعضهم  
 يرتب في العربية والآخر يصف احوال شهادته في التركيب، ومثل هؤلاء  
 حجازية واثنية سانية، والخاص بابيات اعرابية في بحور اختراعية،  
 والسادس باغان مصرية او اصوات سوية، وعلى هذا القياس في كل زمان  
 من زواياه، ذاكر مشغل بذكره عليه السلام على مقتضى رضاء، ثم بعد كل صلوة  
 من الفجر والزوال والعشاء، اذا فرغ الامام عن الصلاة والدعاء،  
 قام ذاكرين يدي<sup>ا</sup> للصفوف، واخذ يذكر احوال الشهيد الملقب<sup>ا</sup>



وبكى وابكى الحاضرين بكلامه الرقيق وصوره الخزين، ثم راح الى منزله وعاد  
الى موئله وهكذا كل يوم وليالته يكررها. النبي وعترته ومن الذكور  
المشهورين اذ ذاك سيدان هندان جيدان في هذه الصناعة متهمان  
احدهما السيد محمد جعفر الحشك وثانيهما السيد جواد وكلاهما من اهل  
كربلاء لا لاختلافه ويتبعان في المواضع المناسبة بها فعند الموت كلوا  
بلغاهم وعند كفر سحابة راحهم وعند هندية بكما هم ولذلك غيب  
اليهما كل احد، ويدعونهما الى نواديهن بمجد حدة، فصل الوفا  
هناك على اصناف وفي اقسام فروع اختلاف، فتنفخ بختصر النساء  
يجمعن عليه تحت المنبر مديان عليهن الجلابيب سارات تحت نقابهن  
فيحظنن بافراط صلاتهن ويخترهن بما في جباهن وصنف يختص ببيان  
السائل بحذف الراحين والدلائل مع تقريب السائل يقال له مسئلة  
واوقات غطاها صبح، وما لا مهم بيان الحسن والفتح ليتعلم السامع  
بالفضائل ويتعلم عن الرذائل وفوم منهم يخطون الناس بعد صلوة

و غطين كبريات



الجماعات، ويخبر في القلائد والمنذرات، وبما فيه صلاح الدنيا والدين،  
 والفوز بالعلية، من الاخلاق والحسنات الزكية، والحصال الخيرية<sup>التي</sup>  
 والاوامر الواجبة، والنذر والبشارة، ورموز الوعد الوعيد، واحوال<sup>لثقة</sup>  
 والتعبد بآيات فرافيه، وكلمات عرفانية، واخبار نبوية، واثار امامية،  
 واسرار حكيمية، ونكات علمية، فينتفع السامع بها غايته في انتفاع، وينجو من  
 الهلاك والضيايق، ولعلك تفطنت منذ ان ارض مشهد لا تخلو قط من  
 اذكار الهبة، واحكام كناية، واجبات اخبارية، اوبان فضائل الغفر  
 النبوية، او صلوات مكتوبة، وعبادات مطلوبة، او اوهية مقبولة، او مناجاة  
 موصولة، او تعليم كتب دينية، او تلقين الحقائق الشرعية، وهل هذا  
 الا من خواصه التي تفرد بها، وصانعه التي بنا<sup>بها</sup> ان يشاركه سواه فيها،  
 وذلك جلاء عمله، وثمر من تضرع فعله، وكذلك جوار الحنين، وهكذا  
 يجزي الله المصدقين، فصل ارض المشهد كما اختصت بمزايا جليلة،  
 وشرافه منية، كما بيناه آتاه ونشير الميراثا، لذا اختصت بالعلم

محمد  
 كرم  
 الله  
 وجهه



وأهله ودرس الفقه ونقاه فمن قد به العهد وما خفي الوقت كما  
 يحيط القول الفقهاء وموطن لأجله النجباء وموطن الحنايا العلماء  
 معطاء الكبار الكلداء ومورد الطالبين الأذكيار ومشغلاً للخصالين  
 الأذكيار ومنزلاً للعلم والعلماء ومحلًا للذات والنفوس والفهم  
 إلى الآن باق كما كان وتعد يد الكل في غاية النقص وذكر البعض  
 للنقص فمن علماء المشاهير المعقود عليهم أامل الجاهير المستند  
 السند المسند الحبر المستند ولجبة المعتمد جامع قرايين كتيبة  
 والعلم وحاز السعادتين التقوى والحلم المسك المفضي المنفق  
 الأوحد نفاذ المعاني وسبائك البديع البيا الشاكر المفلح والملوك  
 المنفق إذا كنت كان سكونه قلدا وإذا نطق كان بيان ذكرا  
 الملك الأسمى والعقل القدسي العواهندي مولانا  
 السيد باقر الطباطبائي وهو صاحب الحكمة القضاء في أرض كربلاء يجمع  
 عليه كل يوم المسكر والمدح عليه والشاهد المشهود عليه فيقضي

مجتهد أول



حساباً وفي شرع الشبه العالي، وأوصى تراجمه بحمد الله تعالى، وبثغله  
 من طبع الشمل إلى ما يقرب من الزوال، ثم عجز فيها لبساً لمن مطالعة  
 الكتب لاستنباط مسائل الحرام والحلال، ويجوز أيضاً في أوائل أوقات الصلوات  
 ولا يترك التوظيف إلا عند الضرورة المبيحة للخطوة، وبعده صلى الله عليه  
 يجلس للدرس في صحن الإمام عليه السلام بين الطلبة النبهاء الكرام، ويدرس  
 خارجاً، ويعمل الطلاب على مدخل الفقه والخارج، وصورة أن يقعد  
 في محل مرفوع من مجلس الطالبين، ثم بعد كسبته والجدلية يأتي بعده  
 مسألة أو آية قرآنية، أو خبر مروى، ويبحث فيها بطرائق مختلفة، ثم  
 صحيح القول وسقيمه، ومنقوض الرأي وسليمه، وجميع أدلة الطرفين  
 نقضاً وإبراماً، وإبطالاً وإحكاماً، ثم بما يحكم به ذهنه المتأقن، و  
 رائد المناصب والطلاب يبحثون في مواضع النزاع وينظرون  
 ويصارحون ويشاجرون، فهو بالخيار يرجح بعض آرائهم أو طرح  
 وصريح بالتصديق أو المح، وهذا كله بغير قلب الكتاب، وتبيين



البحث لا يقتضيه وقد نجر الكلام في المسئلة ولا نقاد، إلى شهر  
 وما زاد وبذلك يستعد الطلاب للاجتهاد، ويستمدون ببر في الفحص عن  
 المسائل الفرعية للصوة والصلاة والخير الجهاد ومنهم السيد العابد  
 والفانع الزاهد الفقيه المجاهد المجرى في الشريعة الملازم  
 للاحتياط المتحذر عن الاختياط المتوقف لدى الالتياط الكاظم عند  
 الاشتياط العالم المشهور والعامل الماجور طویل الباع والصدور  
 السيد اسماعيل الصدر وله في حلقته درس خارج ولكن في بيته المعرو  
 فته  
 وكنه الموقوف وشهرته مغنيته عن التعريف وحلا لثباته  
 عن التوضيف ومنهم البارع الكامل المصقع الحاصل الورع  
 التعبد والناشع المتعهد والعاظم المتعهد الذي للترقى  
 راد الفرع على الأصل وحكم النقل بالعقل الخابر بالنبلك الفرعية  
 والعارف بالطرف الاصلية المفتح بياناً والمخلق لساناً و  
 الرفيع شاناً والعظيم مكاناً علام من العلماء والحق بن الفضا

مجموع



الوكيل بالغيث، الشبل بن الليث، الهجيد المطلق، الموتى الموفق،  
 الشيخ محمد حسين المازندراني، مذكر الاسلاف من الشرواني واليهباني،  
 وايضا صاحب سراج، والقاصد الى اعمال المعارج، يدرس في القم  
 الاقدم في جناب القبلة المزي بابو اب الفلك لا طلس، وهو شاعر محسن  
 البيان، طلاقة اللسان، والاحتواء بالمسائل، والاجتماع بجميع الوسائل،  
 وجودة سوق البراهين والدلائل، والكشف عن وجوه تلك الفضائل، ومنهم  
 سلمان وقت في الزهادة، وجندب مانر في العبادة، وسنج عصره في التقية،  
 وسيدته في نيل البيان الشريد، المرشد الى اللقم الواضح، والمخرب لسبل  
 الحق الناصع الاصح، كافي من جبهته خط الكلاية، كويش من سبل  
 علم الداية، لا فقر الاورع، والا لفتن الاروع، السيد حسين الكاشي  
 الحارثي المعري وبقائه، الموصو بالزهد في دنياه، ولذلك يجمع المصلون  
 جماعة، اكثر من غيره من ائمة الجماعة، ويقتدون به بحسن الاخلاص  
 لاختياره النور في الفناية، ولعبه عن طلب العظم لنفسه والمناعة، واما

مجمع



محمد بن  
أبي  
بسم

حال دونه فلم يظهر على لكونه معتلا ببعض العمل، التي أدته إلى التعب  
الملل، ومنهم المظهور على خلق جسيم وطبع سليم، ورأي مستقيم،  
وفهم قوي، وغزارة علمية، وحرية فقهية، وغوص على غر العلوم،  
وخوض في بحر الفنون، تتعاضد النهر والعلوم، وسباحته في بحر الفروع و  
الأصول، وسياحته في بادية المنقول والمقول، المنقذ المحقق، الفصل  
المحقق، المرجع إليه في التعليم، الموقوف عليه في التفهيم، مرجع العلماء  
والطلبة، محرز خصل التبر في الحلبة، الفريع اللوذعي العبيد  
الشيخ الأجل محمد المهدي الكشميري الحائري، وهو الآن صاحب  
دروس على وأخر خارج، وإليه يرفع من الطالبين الحوائج، والآن  
تسعى في التمهيد طالب للعلوم، وهو مرجع، وما هناك فاضل  
الاهو مطلع، وإليه مقطعة، وهو يدس الكتب من كل فن  
نحوي وكلامي، وأصلي وفرعي، ومنطقة أودبي، ولذلك صار حاضرا  
للكتب الدراسية كترائع الإسلام وشرح اللغة والشرح الكبير و



الرسائل، والقوانين والفصول وسيلة الوسائل، وغيرها من كتب  
الباب، وله يبق له حاجة إلى المطالعة في الكتاب، والمراجعة إلى الآباء  
بل وكلما حاول الخطاب، عند سؤال والجواب، أو تلقين الطلاب،  
أنى بما قصد به ترتيب، وجرى كجرى السيل، والهمز كالفار السحاب،  
فله الآن بطة كفت في كل فن، وعلم مع كونه أيضا في غاية فصاحة  
من زهد ورع وتقوى وحلم، ومنهم المخصوص بالمساعة  
والمرتبة بالفتاوى المحتسب عن الفضايلة المتصف بالعلم والبراعة  
المتضلع بالفضل والنباهة للشعب بالعدالة والفقامة المرتجع  
في دست الكمال المتدبر بما ينقد به الرجال مولا نال مرتبة  
الحسنة وهو الآن مكفوف بصره، ولكنه بأيدٍ حوله وعزمه  
عالم بالمعقولات كما هو عارف بالمفولات، متعلّي بفنون حكمية مثل  
ما هو متونع بمعارف شرعية، وفها هو الحائر للفوزين، والرافل  
في البرديت، ومنهم الغنى عن التجميل، المكي بالفضيل،

مختار

عبد السيد



المرتقى ذرى الهداية، الواسع باعاً في علمي الدارين والرواية، دين الحركة  
 حافظ الجاهل، المتمكك بعروة الثقلين، الفقيه الموثق، مولانا  
 عز الدين الهندي الحائري بقا الله وجوده، وإفاضته على البرية حيزه  
 وجوده، ومنه ~~الاجود قولاً~~ والأحسن عملاً، والصابر  
 ذهناً ورأياً، والباعد عن الأسواء هجراً ونأيًا، الناسك المراض  
 المفكر الخواص، الكارع مما للعارف من الحياض، المنتزه فيما  
 للمكارم من الرياض، مؤيد الأعاظم، ومليء الكابر، مولانا <sup>باقر</sup> الكندي  
 الهندي الحائري، من المصنفات الكثيرة، من الاعتقادية المنظومة الكبيرة  
 والشرح المنظوم، للذمة المنظومة لبحر العلوم، وأرجوزة صغيرة في  
 مطالب مصيد يسيرة، والقول المسد، وغيرها من الكتب المأثرة، و  
 الرسائل البارقة اللامعة، وقد أنصّل برحمتي الله في الحادي عشر  
 من شهر رمضان سنة ١٣٢٩ هـ، نفذه ربي بالغفران، ومنهم شيخ المحققين  
 وروية المتفقيين، استاذ الأجلة الكاملين، غيث العلوم وعلماهم

محمد



وصوت الفنون وبلغها مفيض المعاني والمفيد الزماني، الكثير اللبيب الجيد  
 الأديب، التلميذ الرشيد الشيخ المازندراني العلامة الشيخ  
 الملا محمد باقر الاصفهاني، ادام الله سبحانه اجتهادهم، وافاض درر  
 لفحة طبعه اللبون بحق الصادق الثوب، ونبيه ذي الفضل والبنون  
 فصل بمن لفتيهم من خيرة العرفاء، ووصلت اليهم من محرو  
 العلماء واجتهاد الاسلاف، حافظ ثغور الاحكام، مشيد بنيه الايمان  
 مرقص قصور اليقين والاذعان، الفقيه بن الفقيه، النبيه كنيه  
 مولانا الشهاب الطباطبائي، نجلنا الرياض، صلب عليه الله صوب الرحمة  
 وافاض، والشايع اركاننا، والمنبسط افنانا، الباسط ايماننا، والمبرأنا  
 الصالحين، الحكيم، الدليل الى الطريق، الاقوم، المولى الشيخ حسين المازندراني  
 والشريف الماحد، الراعي الساجد، الحافظ الراسد، المقصد الفاصد  
 التقى الزاهد المراض المحامد، الذي يقبل وعمل الى الحق، حسد  
 المولى الشيخ محمد محمد، والراضي بقضاء الله، المنشأ الفاتح

مناقات علمائنا



ذ والمجد الصراح، والاحصاء القصاح، مولانا السيد كلباؤن غفرله  
 الله اليوم الآخر، وحشره مع اوليائه الاطاهر، والصد الشهيد، والسيد  
 المنير، القمر النجيب، الشهير الخبير، النافذ البصير، الماحد الكبير،  
 النجيب العار، العباب الغرير، الفانع بالزبير، القاطع عن الكثير،  
 ذوالامل القصير، والعمل الكثير، ابو السيد اسماعيل عمره الله بالعلم  
 الطويل، وبسط على الخلق ظله الظليل، وحسن خلقه وسهرو  
 اجتنبت قطوف غرسهم، فوجدتهم كبراء عظام، وسلا، بنها،  
 علماء عرفاء، ادباء وطفاء، نجباء سفهاء، سحابة سعداء، اعيان  
 وائمة اعيان، وفسان العلم واتى نيران، املا في شيئا  
 هو لسان، وارواح في قوال الجيد والخبثان، كثر الله فينا امنا  
 ولا يغيب عنا اعيانهم امثالهم، والى من الاويعر الاول  
 احازات الروايات، والخبر النبوي، والرواية، وذكرها في هذا  
 الموضع وان لم يخصصني، ولا يستعنه لي، لادائها الى الشا

واية



الرَّسَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَأَهْلَ الْخَيْلَةِ وَالرُّفْعَةِ أَعَادَ اللَّهُ مِنْهُمَا وَنَحْنُ  
 نَفْرَسُخُ مِنْهُمَا وَلَكِنْ الْحَقِيقَةُ فِيهِ التَّيَرُّ بِذِكْرِهِ وَالتَّيَمُّنُ بِبَيِّنَاتِهِ  
 وَالتَّحَدُّثُ بِمَنْعَةِ اللَّهِ وَاحْسَانُهُ وَإِلَّا فَانَا لَسْتُ اللَّهُ مِمَّنْ يَحْتَاجُ إِلَى  
 مِثْلِ هَذَا أَوْ يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ كَذَلِكَ وَكُنَّا فَمِنْ كَاتِبِي

حِجَّةُ الْأَمَلِ فِي السَّفَرِ إِلَى مَشْهُدِ الْإِمَامِ

فَصَوَّرَ الْحَيِّدُ اللَّهُ الْعَلِيمُ فِي الْفَضْلِ وَالْعَنَانَةِ وَالصَّلَوةِ عَلَى نَبِيِّهِ  
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَكْلِ أَهْلِ الدَّرَجَاتِ الَّذِينَ بَلَغَتْ أَحَادِيثُ فَضَائِلِهِمْ إِلَى أَقْصَى  
 الْغَايَةِ وَأَتَّصَلْتُ بِهِمْ أَسَانِدُ صَحَاحِ الرِّوَايَةِ وَبَعْدَ فَنَ الْعَالَمِ  
 مِنْ أَعْلَى لَذَّائِرِهِ وَأَعْلَى الْجَوَاهِرِ مِنْ تَرْيُّنٍ وَبِشْرٍ تَحْلِي فَضْلُهُ  
 وَمَاءُ الشُّهَادَةِ وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ السُّنَنِ وَالْحَبْرِ الْمُسْتَنَدِ  
 سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَنَقَّادِ الْكُتُبِ الْمَالِ الْوَرَعِ الْعَاسَنِ وَ  
 الْمُقَدَّسِ الْأَمَلِ سَيِّدِ الْعُلَمَاءِ الْأَخْيَارِ وَسَيِّدِ الْكَلَامِ

أَبُو بَرَّازٍ الْوَلَوِيُّ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ هَارِثٌ أَنْتَفَعَ بِمُحَمَّدٍ مَوْصُونٍ كَيْفَ



جعله من السلسلة العلوية وجملة العلوم النبوية، كرامن  
 مصنفات انيقة ومولفات شريفة من جملة السجينة الحسينية  
 والخفة الحارثية في شرح الرواية الباقية عليه على أبش  
 صلوات رب البرية، اللتان هما شاهد عدل، وحكما  
 فضيل، على طول زاعير، واتساع باع، وهو مع هذه الرتبة  
 من العلم والكمال والفضل والافضل استخارني فأجز  
 ن يسر وعني جميع ما صح لي روايته، من الكتب المقبولة والامخبار  
 المعتمدة والآثار المنقولة لا سيما الكافي والفقية والتهذيب  
 والتهذيب في الوسائل والنجاة وما ألفه علماءنا الامراء عن مشائخهم  
 لا سيما عن سيدك وسادتي والذري استاذي حمزة الاسلامي  
 المسلمين ورجل الفقهاء والمجاهدين الحاج الميرزا ابوالقاسم  
 الطباطبائي قدس الله ترتيبه الكريم عن اساتذه وسناوه علوه  
 مصباح الله الحاج كاشغري مرفعه الانصار عليه من الله البان



عن شيخنا واستاذنا علم الاعلام والفقه بلاه الامام الحاج الميرزا محمد  
 الزياتي عليه رحمة رب العالمين عن استاذنا الاجل، وعادته الاكمل <sup>الله</sup> اية  
 العلامة، وحجة الاسلام ميرزا معلوم، ومجيب التوسم، الانا  
 السيد محمد محمد كمال عو بجر معلوم عليه بركات رب الفتيوم  
 عن مشايخنا الكرام والعلماء الاعلام الذين اتصلت بهم اسانيد  
 الى ائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين واسأله  
 دأمر فضله ان لا يترك سبيل الاحتياط ولا ينسأ من الدعاء  
 واتى لا انشاء الله حرره في شهر ذي قعدة ١٣٢٨  
 صورة اجازة حررها العلامة المازندراني الشريفي  
 الفقيه الصالح في بحار الله الرحمن الرحيم الميرزا محمد علي  
 والصلوة على خير خلفه واهل بيته الطاهرين واللعنة على  
 اعدائهم الى يوم الدين وبعد فان جناب الورع العالم العا<sup>مل</sup>  
 والزايد الفقيه الكامل عن علم العلماء العاملين وقد التقى



الصالحين، صاحب الفكرة الدقيقة، والانتظار الأنيق، سيدنا  
 المصون، المولوي كسيد محمد هارون، وفقه الله، أيانا يوم لا ينفع ما  
 ولا ينون، قد بلغ من الفضل والكمال الغاية، ومن الزهد والورع  
 النهاية، فهو الحائز لفضيلة العلم والعمل، والجامع لما ينقل ويقتل،  
 وله دام فضله مصنفات كثيرة، ومؤلفات وفيرة، وقد صنف في  
 زيارة مولانا الحسين سلام الله عليه رسالة في الشجيات لأربع  
 التي قد اظهرت فضله كالشجر في رابطة النهار، كيف لا يكون كذلك  
 وهو عضو من أعضاء الشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في  
 السماء، وذلك فضل الله يؤتي من يشاء، ولقد استجازني مع ما هو  
 من الفضل فأجزته تبركا، إن ببركته وحنه جميع ما صحت لي وابته من كتب  
 مشائخنا الأبرار، وعلمائنا الأخيار، كالإمام الفقيه، والشيخ  
 والامام، عن أبي يحيى واستاذي من عليهما، شيخ الإسلام  
 والمسلمين، فقيه أهل البيت المعصومين، الشيخ زين العابدين، قدس سره

لا يجوز أن ينسخه أحد



عن شيخه واستاده وسناده بحجة الإسلام وعلمه بالأعلام وافقه  
 أهل الزمان الشيخ محمد بن النجف طاب ثراه عن شيخه واستاده كما شاف  
 الخطاء واستاد العلماء الشيخ جعفر النجفي عن استاذ الكافي الكل وعجده كثير  
 في المائة الثامنة عشر والافاقه دافق البصيا قدس الله ترتيبه الزكية بسند  
 المنصل إلى المعصومين كصلوات الله عليهم أجمعين الذي كلفه بيطر في  
 المقام ذكره في اجازات مشايخنا العظام واستأمله دام فضله أن  
 لا ينسب من الدعاء كما أن لا ينسب إنشاء الله وإن لا يترك جادة إلا  
 في القول والعمل لكي لا يقع في الخطأ والخلل في ٢٣ شهر شوال سنة ١٣٢٠  
 حرره عنه الأفاضل محمد بن محمدي المازندراني  
 صورة ما كتبه إليه الشيخ محمد بن محمد الكشميري أم قبا  
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه  
 وآل الطاهرين واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين والعبد فاني  
 الأقل الأذل قد تشرف بزيارة مولاي الأجل ومستيد الأمل العالم



العليم والجور الخضم بدر فلك التدقيق بل شمساً التحقيق قدوة  
 العلماء الأخيار وعدة الفقهاء الأبرار الجامع بين رتبة العلم  
 والعمل والمبطل لشبهات أهل البدع والزلزال المقدس الورع الحامل  
 والزا أهل العالم العاميل المولوي السيد محمد هارون وحيد الله  
 وآياني الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون فوجدت دما ظله مجل  
 ذاخراً ونحريراً ماهراً وعلماً زاهراً قد زعم الله تع من الفضائل  
 والأفضال الوفاء ومن العلوم والحكم أفناناً كماله فواشده عالية  
 لطيفة وفراشده سامية شرفية تشطب بملاخطتها الأذهان  
 وتلتد باسماءها الأذان فيها درة الحائرية ومنها سحرة السنية  
 اللسان قد صنفها دام فضله في حائر خامس العلماء عليه وعلى  
 وأبيه وأمه وأخيه وأولاده وبنيه آلاف التحية والثناء  
 فأنها مع ماها عليه من صغر الحجم وفيرتا التدقيق كثر  
 التحقيق كاشفتان عن قوة المصنف كاشفتان على ملكة المؤلف



ولعمري لقد حباه الله بالملكة المملوكية، ورفقه القوة القدسية، وحاز  
 درجته الفضل والسداد، وفاز بمرتبة العلم والاجتهاد، وذلك بفضل  
 الله تعالى من يشاء، ولما كان العلم منه هبة الخالق، والفضل من جنابه  
 على ذلك المتوال، وجرت السيرة قديماً وحديثاً بالاستجادة والاحسان للفقهاء  
 للفوز بالانتظام في سلسلة الرواية والتتبع ببيضة الاتصال بمشايخ  
 أهل الدراية، فاستجازته مع اثنين مجتهدين من أصحاب ذلك  
 وذلك على سبيل الحقيقة لا المجاز، ورام من ان يرفع تلك الدرج  
 وانظم مع الدر الشيعي، ولم أستطع على الكسح دون مأمولة ولا واحد  
 يدا من اسعاف مسئولة، فاجرت في ايام ظلاله ان يرفعني للاخبار المذكورة  
 والآثار الماثرة، عن الشيخ المختار، والائمة الاطهار المطهرة  
 في كتب الشيعة الاخبار، لا سيما الكتب التي عليها المعول والمدرك  
 في عصرنا وسائر الاقسام من الكافي والفقية والتهذيب  
 والاسنصار، والوا في الوسائل والنجاة وما انفكها علمائنا







في البلاد بحرا العلوم ومحبي الرسوم السيد لا وهدي السيد محمد كالحج  
 اسكن الله فاديس الجنان عن العالم العلأمة كوالنور الفقام استاؤ  
 الامانة وموسد النلا مة مروج المذهب لا نور في الما  
 الثانية عشر العبد الذخر الرب المولى لافا محمد باقر البهيك شكر  
 الله مساعين سبب التتميل الى العصوين صلوات الله عليهم  
 الذي يكفينا مؤنة رطب في المقام ذكره في اجازات مشائخنا العظام  
 واوصيهم بما اوصيت به من التقوى والاحتياط الذي هما في الباب <sup>مطلوب</sup>  
 للنجاة وسبيل النجاة واسئله دام فضله ان لا ينساني من الله  
 كما اني لا انسا انشاء الله تعالى ككتبه بيمينه الجانبية الفانية محمد  
 المعروف بالكنهى الحاشي في ٢٠ ذي حجة سنة ١٣٢٠ (حجج)  
 صورة اجازة اجازني بها المولى الجليل السيد الشهاب الاكل العبد  
 المفعم البارع المحمد منتهى المناقب والمآثر مولانا السيد بابا محمد  
 الحائري بسما الله الرحمن الرحيم ونحوه يا من رفع مدارج العلماء



حيث جلوسهم في ثياب الأنبياء، وفضل مداوهم على دماء الشهداء، و  
 جلوسنا من أمثال سيكلا و صفياء، وعامة الأنبياء، محمد المبعوث  
 بالشرقية الشحنة البيضاء، وفقنا للتمسك بأذيال عترة النجباء الذين  
 عتقهم كعبة النقباء، ودهم امان كل الارض كما ان النجوم اما  
 لكل السماء، وبالإتمام بهم حصول الفوز والرفعة يوم الجزاء،  
 وهم دعاة الخلق الى الله والادلاء بامر الله عليه وعليهم محمد  
 الى يوم الدين، وبهذا فان العمل اشرف الخصال، واكمل الكمال،  
 ولا ريب اشرف العلوم كلها علم الدين الذي به هداية المسترشدين  
 وبمعرفة معالم الدين، وهو الوسيلة لمعرفة الاحكام الشرعية، و  
 الذريعة لحصول السيادة الدنيوية، والسعادة الآخروية، ومن عطف  
 الى ذلك انظاره الدقيق، وخبر المبر افكار العميقة، وبذل فيه جهد  
 وجهد، واستغنى فيه وسعه وكده، ونظر على اولى النظم من نقاد  
 قابليته واستعداده وتبيين لدى اولى الافهام من حفاظه معتبرا



فيه ولجتهاده واهليته لنقل الحديث ورايته بل بشدة وراية  
 وفصاحتكته ومعانيه معانيه كوالاحاطة بخواصه وخواصه  
 وهو الذي يقصر لسان الكمال عن ذكر فضائله حيث جمع من العلوم  
 الايتية والحكمة العقلية والتعمية ما يقتضيه من اواخر الزمان على  
 اوائله جليل المولى الجليل والفقير النبيل المولى محمد  
 حبيب الله من طوارق الدهر الخوف واخبر عليك نواله كثر  
 في القلأ وامثاله وشواته دام غره قد استجاز في رواية ما حاز  
 روايته عن المشايخ العظام والفقهاء الكرام مما هو مودع في  
 كتب الاخبار والكتايب والفقير التواضع والاستبصار فاخرته  
 وان لم يكن من فرسان هذا المصنوع ولا من حياض خلال هذا  
 الديار ولا غروف رب حامل فقر الى من هو اقرب منه ومن ارد  
 غيبه بل افضلهم وافندهم شيخنا الجليل محمد بن الجليل  
 قدس سره وهو بر وكعبه العالم الزاهد كماله على العالم



الجليل التينج عبدك في الرشي عن سيد العلامة السيد محمد بن  
 علي الله مقامه وادخل في الخلاه اكرامهم ونسأل الله التوفيق والهدى  
 سواء الطريق وان الجاني السيد كلبا فلله الحاشية  
 فصل وبعد ان فرغ من بحران الله تعالى ومنه الواسع وكرمه الثامر  
 وفضله الشائع وسببه المذكر لكل خطا ماري بهذه العادة  
 التي دونت الاستواء على سبيل ملك بلايته والاحلال والكرام  
 التي لا يراها من قبيل من المنان والخصلة من محال وملت شرفا  
 يتطاطا وراثته امانا الاقيال كوجيد انخفض بين يدي محمد علي  
 اغنى استيلا من عتبة تلتوها السلام نكته بالقدوس والامال والاعمال  
 في سمط لا يراى في سموات البواقيت في اللسان وحضور شهود  
 تراب كحل البصائر والابصار وارض ارض الجنة التي تجري من  
 تحتها الانهار وشهود روضه ظاهرها مغارس وثمرها هبة ويا  
 منابت افرات يانبة ونلت بغير لسان له السلام وارثه

مفاتيح



برداء طرازه العلاء وكفاني بر فخرا وحسبي فخرا وتقلب علة أيام  
 بلبا لبها في تلك النعمة الباردة وحلبت شطري لفحة الرحمن الخالق  
 وقضيت ما بخاطري من بلا وطار ونزعت عني ثيابا متسخة باقذار  
 الأوزار كتشربت للخصوبين بك الأئمة وأول الأئمة باب العلوم  
 النبوية وسبيل الزلف لكهية وقمت للمتشك بالبرق الوثيق القى  
 لا انفصام لها وللدخول في دار الأفيار شرفها ولا انفصام لها  
 فتأبطت هراوتي وحملت مرادتي ومثيت بسم الله مطلع مرو  
 تخطأت وفضل الله مقطعة حتى التاب قد المحمور الكفا ل  
 المعصوم وجوار أخى الرسول وخيب الله المسؤل فلا تسئل إذا  
 عني أنا هو المذنب الحجاب والعبد القاب امر غيره لما نزل  
 حيزه وشملني ستر القفران وأفرغ على سجال الملان ابن محمد هاشم  
 وأقدام التي قد ما مننت إلى الأثام وابن المحل الذي لا يظاها  
 إلا الرسل العظام والملائكة الكرام فهل هذا الارتقاء أثر



الى الثريا، او تحول المات الى الحيا، وافلااب الظلمة الى النور، او تسد  
 ماهية الشئ بحبل الطور، او صيرة الليل نهاراً، او الفطرة بحر اودها  
 فعدان الارض التي تجعل النحر خلا، والعاطل محلة، والمطل الله الحي قميًا  
 مجده، والود المعوج <sup>قويًا</sup> نظام معكاه، وحسب الشار برؤا وسلاما، ويسفر  
 الكفر دينا واسلاما، لا غرو ان صيرت العبد حراً او البعات نسراً  
 او القليل كثيراً، او الصغير كبيراً، او الحقير جالداً، او الخفيف ثقيل، او الله  
 غريباً، او الرطل قفيراً، او الضعيف قوياً، او المعدوم ملئاً، او  
 معقياً او الماسو مطلقاً، او الهم مصقداً بافعاء، او السر داء نافعا  
 او محند سر ضياعاً، او الارض سماء، او فصل الله عليها وعلى من يفتن  
 ونظر الله اليها بالرحمة والى حبل بعضها فتمتد وما اقول في منزل نزل  
 خير من لبي وطاف، وقمرى واصاف، وافضل من ركع وسجد، وقام  
 وعبد، واكرم من حل و ربط، وصعد وهبط، واجل من غصن <sup>بصر</sup>  
 وسمع ونظر، وحلوس قام، واستيقظ ونام، وصلى وصام، واذن واتم

ان القدر في الشئ ما كان  
 القدر في الشئ ما كان  
 حاشا وفقدان لسان  
 ان القدر في الشئ ما كان  
 القدر في الشئ ما كان  
 حاشا وفقدان لسان



واشرف من وطى الحصا، واخذ العما، وخبر وخابر وصبر وثابر وجد  
 وجهد، وورع وزهد، وباتت كلمته اثني عشر ألفاً، وبارها الشخ من  
 الجبال طولا، وازى من الراسيا اصلا، واقرب للرحمة صولا، والزلزل  
 نزولا، ولا وتمثل فيها بايات كتب الحلاوى لصفه، فاقول  
 يا غنى يا غنى، ويا دار المشهد الحبيب

انما انت خير من الله، عليها كحبة الخلد سورا

ان كن في سائر عبيد، ويا شرب العباد منيرا

فلكم فيك من عيون، فخرت من حواسد نفيرا

حرف من برادع الله، فاعلم حباب المستورا

طبت امثال المسك، عبق المسك من ثراها استغبرا

بل اراه كافورة حمالها الرحى، خلدني فطابت مسيرا

ان اقل ارضك لا يفرها، ما اراني حشوا قبرا

انت طهر النور الذي، لاهن عوان ذاك الطورا



تلك ذات العمار لوطا ولتر خرمها ذات العمار كسيرا  
اورا هي هذه الدنيا كسيرة ، لراي ما ابتناه قد محقيرا

فالله الذي سيرة زيارته واران في قبته وعمارته وانا في مالوبيع  
بالدنيا وما فيها ما وثمنه ما ولو عوض منه ملك في القرنين كان  
اقل من ثمنه وان اختار احد غيره عليه ما كان احسن ما يكون  
وان هو الا احمق من باقل وحبون فاقست هناك عنة ايام طربا  
مسرا وفرها محبورا اعدت الى الضريح واربع والسند بركة شار العنوق  
والصبر وكلفت بها من المحرة البارعين والبررة الكارفين <sup>الظن</sup> من الدنيا  
الميزين والاكلاء المستيقين كما وهد عصره كباقتة دهره <sup>الظن</sup> المحمل كما  
الطباطبة وعين الزمان واسانه كدولة عجم الا كوان ومرجانه  
اخرت ملكا محمدا كاهم حراسته اداخها الله بحق البيع المنة وهما  
وماهما كولا يعرفهما الا هما وكلفت بها ايضا مذكر سالف الخبز ورة  
نلاوة له العليار السيد الماحد الشريف الكابر والنير الزاهر والنور <sup>بق</sup>



والنجم الشارق السيد محمد علي الشهرستاني زاد الله في عمه، وكان  
 له في مسامته وسبحه صاحب الكتاب الفاضل بين النور والظلام، كتاب  
 الهيئته والإسلام، وهو كتاب جليل عزيز نادر، عذب الموارد والمصالح  
 بحث فيه عن الهيئته الجديفة العصرية، والهيئته الإسلامية النبوية، و  
 طاب سبيلهما انظار الحق ونصرة الدين، و انتقاذا للعروة من صفات <sup>المسلمين</sup> <sup>المسلمين</sup>  
 وأوضح فيه ان كل حق فلاسفة العصر بعد سبيلهم الجسد الباطن، واحتمالهم  
 المحجد المتعب، فهو مذكور قبل تلك الأيام بكثير، على السن حملة الوفا  
 وخزينة البر، وسفرة الله، واتى له شواهد جليلة لا ينكرها إلا  
 من خانت عينه، او نبأ خد لبه، او هرب عنه عقله، والمرح من ان  
 ترجمها من العربية بالهندية، ليعم النفع بها، ونشأ العرب والهندية  
 في الاستفادة بما انطوى عليه، من طوف العواشيد، وفتح الفواشيد  
 فاجبت له سيرة الله اليه، وعطفت نظري لحمل ماله وعلمه، فاني  
 بحمد الله ترجمته سريّة، ونسخت مفيضة، وقد طلبت مني بعض آهلي

□ ملاقة السيد محمد علي (هبة الدين) الشهرستاني وطلبه من المصنف  
 ترجمة كتابه «الهيئة والإسلام» إلى اللغة الهندية



بلاهور، فارسلها للطبع كي يتفید بها عامة الناس ویتشر لهم  
 المصور، والله اسأل ان یقبلها منی و یعفو بها عني، فانه عفو  
 غفور، وحليم شكور، ثم ارتأی ان یشر فوالا ما كن  
 الشرفية الباقية كسجد خزانة، ومسجد صمصمة ومسجد الكوفة  
 ويزور ارفد نائب الحین سيد الشهداء، اعني صلوات جليل  
 قسیر الامیاء، وهدیه یجبتی، وبذلت له اسرته ونصرته فزنا  
 اليها وانا بما يجب من احترامها وما يلزم على الداخل بها  
 من اعظامها وزنا في وسط الطريق عند مسجد خزانة موقد  
 كسیر بن زیاد علیه عنة الله ابدلاً یاء، ثم انصرفنا منها الى مشهد  
 النجف لاستكمال ما بقی من الشرف، ولما كان یلزم العود الى كربلاء  
 لاغراض خاصة تعلو بها تدلنا الحنة بالحنة، واتقلنا من حنة  
 الى حنة اخرى، ومكثنا فيها ما اشار الله جل وتعالى فانتهى  
 لحلقه مسدداً وصلاً، ولما كان قریباً من المدینة الحسنة



الذي بناه بعض أجلة العرفاء من أهل الهند المسمى بالمولوي كشيخ  
 إرشاد حسين الجويني، لا زال متقلبا في الخير المعنوي المصنوع كجمل  
 إلى منصب نظارة فكنيت ما كنت هناك ناظرا لمصالحا بعض أحواله و  
 معلما أكثر معلمين أطفاله ولذلك نضمت عدة أبيات تعالما لبيان  
 المبادئ أصول الدين وتلقيها لهم معارف التيقين بحسب اقتراح بعض  
 السادة الأجلة من أهل بستر وكان مشغولا لدى بقراءة بعض كتب  
 الهيئته والتفسير بصائب النظر وعائذ التفكير وها هي مذكورة في هذا

أصول دين اسلام پنج ست	له برادر اے سپر از یاد آن دست
یکه نوح بن خلاق در عالم	دوم عدل خدا کفایت اکر
نبوت سومین جبارم است	یقین دان پنجمین شد قیامت
فروع دین دوازده است	ششاد <sup>از یاد آن</sup> ششاد
زود ما اولین امر سلو است	دوم صومست و بیان کوه است
چهارم و پنجمین نوح و نوح	هشتم و نهمین سبیل الله ششمین



از ان پس امر بالمعروف و النی	پس از وی نهی از منکر بخوانی
نعم بابت قولایا و سیدار	و هم بابت تبراهنجی ش اطوار
از ان پس نرم است از بهر نشان	که بابت دور از کردار شیطان
ز کذب و افترا و لغو و سب و	حذر دارد که است این کار نادان
اگر گوید کلام را گوید	رو ناز استی گلسه نبرد
به کم گفتن به کم گفتن کند	بحرف مرز و بال کند و دل
مکن غیبت که ان فعل حرام است	و دشنام کاین کار عوام است
بره رفتن قدم است بردار	بجبال و دشت گایه مشو یار
سحر و جیز و فرض حق ادا کن	و صد اخلاص فر کر کبریا کن
بخوان که حق و قرآن حق میسر	که از قرآن میگردی قلب پر نور
از ان پس اشاع احزاب کن	بایم و اب سبندم باو پکن
بیاد و در پیشین و بر خوان	سبقتی گشته باز گردان
بر غیبت کتاب علم دین کن	و صفا حق درین با یقین کن



که قدر قیمت انسان ز علم	بدان بجه علم را بدست و بدست
جو علم آموختی هم علم آموز	که تا در جهان با تو هر روز
غرور و کبر را از سر در کن	ز نخوت تا که توانی حذر کن
بهر کار که توکل بر خدا کن	بهر جت به التماس کن
ز حرف حق مشکوک نگار	که یابی در قیامت شکاری

اسماء امه طاهرین علیهم السلام

احم اولین دست حیدر	وصی احمد و مقبول داور
حسن موسی بعد از وحین	کزن بر دو جهان زیب و زین
چهارم امه شمس المشرقین	امام علی بن حسین است
احم پنجم موسی است باقر	جبروت حق است نامر
سپس از وی جعفر صادق ام	که فخر مردم و رب اکرام
امام ششم موسی کاظم	که ملک شریع و ایمانرا تمام
امام ششم آقا محمد رضا بود	که دایم تابع او رضا بود



<p>سهم مولانا قاسم نقی پور  منا عسکری پور و دین  لبس از سقا قاسم صاحب البصر  از قاسم زمین آسمان  ز چشم ما ست غاگر جان</p>	<p>سهم از دین نقی پور  بنی راجا نشین سهم باغ و دین  ولی حق امام دادی دهر  با سکت پور ای انور جان  ولع زور و شست این جگر کن</p>
<p>وبقيت على ذلك اربعة اشهر الى ان قبض الله ان اقوص من هذا ما  واوقع أمتي وامنائي فحضرت علي باب الامام عليه السلام واستودعته الله  الذي لا يخان عنده المستودع ولا يضام وودعت من هيا من الفقهاء  والاحبة الكراة فركبت غارب السفر واجيا من الله الفوز والظفر  ركضت راحلة التبار قاصدا للاهل والديار ومن فناء  اذ ذاك السيد الشريف الوجيه الامير النبويه الفاضل الجيد المولوى  السيد جعفر حسين بن الحكيم المعروف بالطبيب الحاذق النصف بصنوع المولى  السيد باقر على اللكهنوى غفر الله له وجعل له الآخرة خيرا من اولاه</p>	



والسيد يوسف حين المهود أبادة والسيد سخاوت حين الكناهور  
 مع عنة نفوس آخر من عالمهم أطفالهم وقد رافقوني بحسن الرفاقة  
 وعاشروني بعبارة الود والصدقة صافهم الله عن كشور وقد  
 لهم التروور فوق السور وبهم قطع مراحل السفر ومناق الطرق  
 وعقبات الغربة بتمام الراحة وكما لا انشراح هو دخلت ارض  
 الهند على القيد المتاح كخنة ومهلت الى الامور ولقيت بها  
 بعض اصقائي دامت بالخير الموفور فطلب مني نسيئة من مصنفاتي ومروا  
 حنا من جملة مرلفاتي فوعدهم برود وقد فبت بالبرعد وما من  
 ذلك اليوم السعد لفوزني باقواء صديق مصروف في شمس  
 خليلي مختل بمجلد ورائق وقد طبع ذلك الكتاب في مطبعة  
 الناظر السيد ناظر حسين مدير مجلة ناظر الهند في المجمع كتاب  
 توحيد القرآن فترت في آيات قرآنية تتعلق بالتوحيد وتثبت  
 فيه نفوس شريفة ونكت طريفة بأسلوب جديد وطريفة



والحمد لله على تحقيق رجائي فيه بإبصال النفع العام، إلى كافة الأمان،  
ثم ودعت وركبت الرحلة الدخانية البرية وقصدت حين أساءه  
لا تفيها أولاً: الباذل الجواد، النواب سوار عليان أوامر الله  
بالمعافاة والأمان، ثم وصلت إلى الوطن، ولقيت لأهل <sup>لشكن</sup> والاهل  
فوجدتهم بحمد الله تعالى محفوظين بالخير والمخوفين عن كضرر <sup>لشكن</sup> الله  
ثم الحمد لله أولاً وأخيراً وباطناً وظاهراً، والصلاة على حبيبنا  
اتبعت طبعاً طاهراً، وغالباً على الكفر قاهراً، وأين سفا بآثار  
ورمى خاطرنا وعلما زاهراً، ووليداً باهراً أغنى أخاه الذي لا زال  
للدين ناصراً ولا أصنام كاسراً، وبالحق مجاهداً ولا إسلام مظاهراً  
وعلى الله الذين أصبح بهم حجة الحق منبجاً سافراً وسحاباً <sup>لشكن</sup> تجتري  
ما طراهاميراً، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته

٢٤ ذي قعدة ١٣٢٩ هـ

تمت بحمد الله على يد المؤلف الضعيف هان روى عنه الله عن الصادق والنور